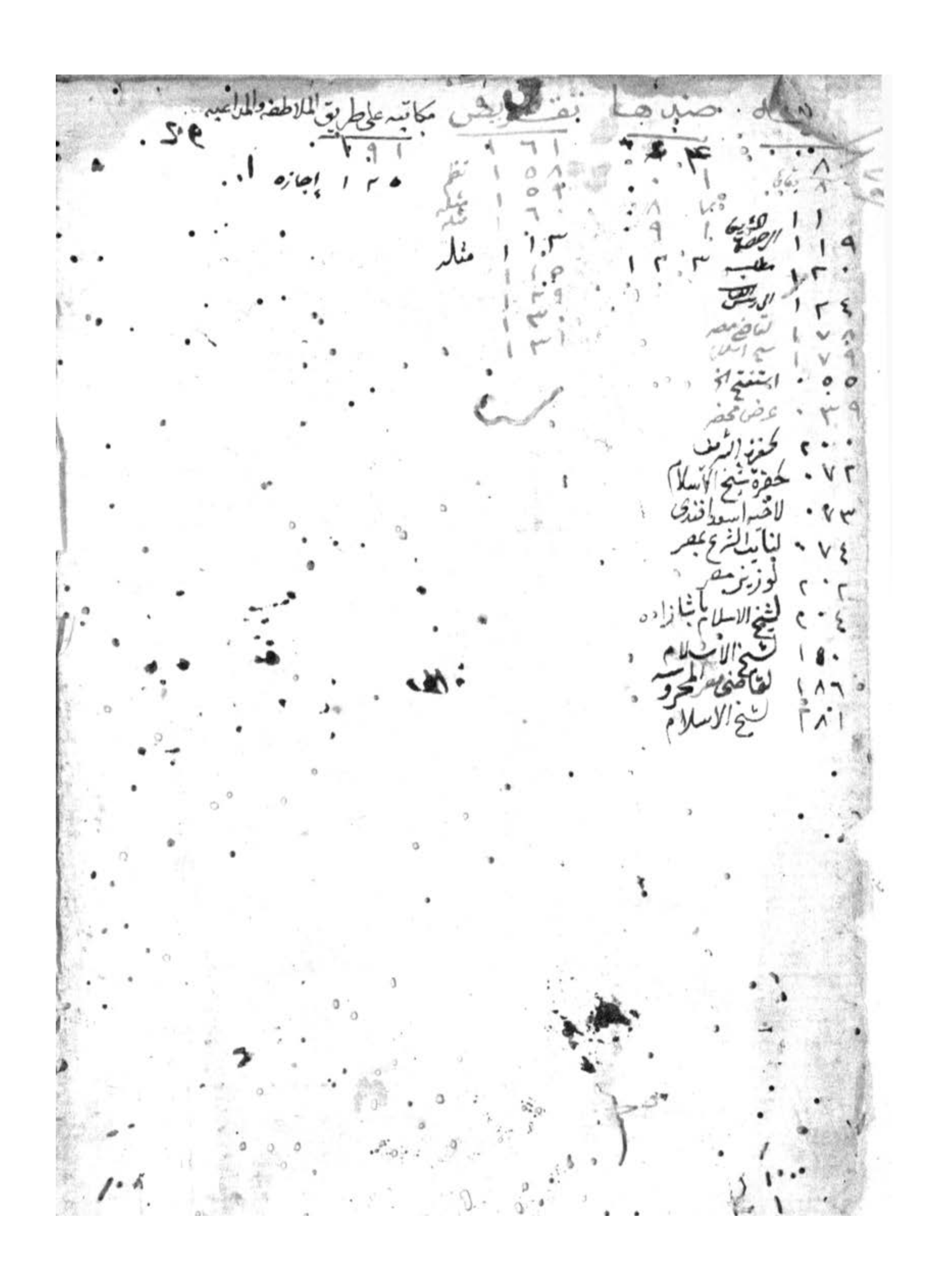

٤٢٢
كتاب المراسلات





مکاتبه على طريق الملاطفة والمداعبه

١٢٥ إجازه

لحضرة شيخ الاسلام

لاخيه اسعد افندی

لنايب الشرع بمصر

لوزير مصر

لشيخ الاسلام پاشازاده

لشيخ الاسلام

لقاضى مصر المحروسه

لشيخ الاسلام



كتاب المراسلات

للعلامة الفهامة الشيخ

عبد الرحمن المرشدي

تغمده الله تعالى

برحمته

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الى المولى الافضل العلامة الاعلى الاكمل الفهامة فخر القضاة الذين تجملت بهم المحاكم
وتكمل بالاقتدا بهديهم كل قاض وحاكم مولانا الافندي جمال الدين بن محمد بن حسن
دراز زاده اسعده الله من الاجلال والاعزاز وذلك في عام اثني عشر بعد الالف وانا بجده
المعمورة بعد انتقال اللطيفة التي لم ير هذا العالم لها اهلا فترقت في معارج الرضوان
الى حظيرة القدس الاعلى اعني بذلك روح اخي وصديقي وعضدي وشقيقي جمال الفضلا
الكرام كمال العلما الاعلام صدر المدرسين محمد جمال الدين سقى الله ضريحه شآبيب
الرحمة والرضوان واسكنه فسيح مقاصير الجنان وكانت وفاته رحمه الله في عصر
يوم الاربعا السادس عشر من محرم الحرام سنة اثنتي عشرة بعد الالف بقرية بسلامة
من اعمال الطايف ونقل جسده المرحوم الى مكة المشرفة ودفن بالمعلاة في صبيحة يوم
الجمعة ثامن عشر من شهر المذكور وكان قد حصل لي عليه من الاسف ما كاد ان يودي
الى التلف فارسل الي هذا المكتوب الذي صدعت بلاغته القلوب وهو هذا

مولاي الذي ازجي اليه نجايب التحايا المسكية الارج وازف اليه كل
الهدايا الملكية الازج واتحفه من غرايب الاثنية بما مرح له الدهر وابتهج واطرف دنما
سجاياه بما يهزم زنوج الماتم اذا انفلج صبح المسرة وانبلج واحمل التسليم من
الاشواق ما ينود النبج ويوده يامن لو عجب ان تعمل اليعملات اليك عنقا او عنج
ويصف لذاتك التي هي المطمح للامن مجالدة البين الذي فلج وتشرف سوامي صفاتك
التي هي المصعد الارجح للمتناول مكابدة الاين تحت متنه ومحج ابقاك الله واقلامك
لمهارق القضايا مدبجة وارقامك لمفارق التحايا مبهجة وانت الفذ الذي تصبح
بضايع الفضايل لديك مروجة وايامي بكلاحة بعد الفضل مزوجة وذقاع العنا في
ببراعك متوجة وثغور الاسلام بقدوم اقدامك باسمة مفلجة تبذ الاعلام
بلساني قالك وقلمك وتعوت الافهام باحساني فضلك وكرمك تتشرف بك هامات المنابر
وتتطرف بك افواه المحابر وتسجد لك جباه الاكابر وتخزم لك الاناف وتردم اشرافك
عود عبد مناف امين انهي اليك وحشة لا تونس باليف ولا تركن لحليف كاني مع
الحلول في موطن غريب او هممت بمكة ان ارقى مراقي الخطيب ظرفي لبعدك رمد ونوادي

يتبادر وجه مناسبة الازج مع الارج لان الازج من انواع الابل

٢ الذي صح

لبيب

لبيك لمدكا المنام مناه وكالي بمكة غرام كأن لم يكن بين الحجون الي الصفا انيس
ولا استخذ بأريكة الوفا جليس المسجد الحرام حن اليك حنين الثكلى وبحيث والمقام
كاد ان يكونا اولى وافد اليك واولى وتبرح الاشتياق بلغ حده وتجاوز البين المشط
من الهزل الي ان سلك جده ودجى قتام المهمات وسجى ظلام الملمات فانزع الينا نزوع
المستغاث وهلم الينا فقد عبث بنا الجهل دعات اصبح للمسعي مسارح الانعام ومرعى
بوارح الرند ونعام بعدان كانت معالم الاعلام ومطارح ارباب الالهام هذا
وان سال عمن نزل في نزل الرحمن وتلقته الحور الحسان وقابله رضوان باكواب [illegible]
الذي ودت على مثواه اخلاق الرحمة شوبوبا بعد شوبوب وانتابت جدثه [illegible]
تجوده بغيداق سكوب تصير اكنافه رياضا تفتح فيها نور الغفران ونالوا باطرا
انوار العفو المستمدة من فياض المنان بحيث تميد اعطافه نسايم [illegible]
الفياحة وتعيد ارواحه روح من حظاير القدس نفاحة فان المملوك لا تزال الكف
الى الجانب العلوي مرفوعة بان الله تعالى ينعم تلك الروح التي اصطفاها بجعلها مع الابرار
الذين ارواحهم في حجرات عرشه موضوعة ويجعل الكف [illegible] عن ساحات علياك
مكفوفة مدفوعة ثم ان هذا المملوك سمع بتلك الروح المجردة الطاهرة الى ذاتك
التي هي بالكمالات باهرة في [illegible] تشكي من صدوع الفراق وتمادي [illegible] من شطون تلك الاخلاق
وانها وبراعة السحار وفضلك الزخار وسجاياك الفاضحة للازهار ليكاد مثواها يدمع
الكبد افلاذا وجلاميد القلوب جذاذا ويصدق الجاحد لحنين الجذع مما يسمع
تلقا النصب كرنين الحنايا ويتفرط بما ورد عن القرطبي في احوال البرزخ من مهونات
الرزايا وانها لتهدي اليك سلاما ينفح معناك طيبا ويرنح من روض اديك غصنا رطيبا
ويصف لك ما يحركه شقيقا وحبيبا فبالله يا اخي الا ما الفت للجواب ونزعت ما ادرعت
للصبر من الجلباب فما يونسني عن تلاوتك ولا يحرسني سوا فكاهتك وطلاوتك ولا
اترنح في مثواي الا اذا شنفت سمعي بغلاوتك الايا التي برسم المعادات وهذا
اخر ما يتلوه عليك المملوك من الايات تخشى المملوك ان يرسل عنان اليراع فيذيب
او يشب في زوايا خلدك من غضى الحزن لهيب وينوح في خمايل سلوتك عندليب فايح
الي ذكر الهوى وبلاذ وتذكار الكثيرة الاعدا [illegible] من رطب حل الذهب وخوخ صوح

ملك افترص اللذات وارتقب واغتاب كالدرر المسلوكه وحلاوات كالدنانير المسكوكه
الى غير ذلك مما يلذ للاديب من نسيم ينعش الارواح وتنمو ابه الاجساد والاشباح
فهلم يا مولانا فالمفترص نعيش قبل الاجل فليعلم انه نزي يفاجئ المرء على عجل فانه
نعم بديعة على فرش الاعزاز بقيمه انتهى كتاب المولى المشار اليه دام فضل الاله عليه

ولو ان ما بي بالجبال لدكدكت ... او الصخرة الصلد الصم تجلد
ولم لا وقد عز العزا وفاتني ... اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين عذرا ايها المولى الجليل وتصديق الخليل الذي
اتخذ تدجبيرة لعضدي الذي انهاض وذذبرة لجفني الذي قرحه المدمع الرفاض في
تاخر الجواب وتلبث الخطاب فانه مذ ورد كتابك العالي والا قول المنزل وخطابك
الحالي نزي لا يعرو الاعلى من نزل اذهل ما ابقته نوائب من حشاشة نفس ودعت
يوم ودعوا واذهب ما القته المصائب فلم ادر اي الظاعنين اشيع وعزقت اعشاي
عندما نظرت في الحاشيه وغشي على تهلل تالك حديث الغاشيه فما افقت الا من سماعي
حكاية عتبك في تاخير اجوبة كتبك فاليك المعذرة فليس الموجب لذلك تماهلا ولا اهمالا
والتساهل وانما الباعث على ذلك ما اقاسيه من الاسف بما ابدته على حده

لو كان يدري الميت ماذا بعده ... بالحي منه بكى له في لحده
فو عزة الفهار لم يمض على ان ... ولا يمر بي لحظة من زمان الا ويكاد كتابي سيف
ان يزهق نفسي وتلهف ان يذهب حسي حتى كان يخطر ببالي هذا الفراق الذي لا نوصل
بعده الدار تتلاق وكان يحوك في الخاطر ويجول ان يخاطبني عنه ترجمان او يعبر عنه
بما يعبر عن العجما وان يكل لسان وطالما كنت اعده سميري وجليسي وشويري في
الامور وانيسي فلما تفارقنا كاني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
فالي اسد من هذه الداهية الدهيا والصلخة العميا ان تسري عني ما بقي في الحيوة رمق
هيهات المطمع في سلو معد ودمن الحمو بما ابداه اما تضرعت لي الي بمهادوتملت اليه
في اناء الليل واطراف النهار بان يقيض على نفسا قدسية تحمل اعبا هذا الابتلا وتقابله
بالصبر والشكر على الولا كيلا يفوتني مع ذلك الاجر الموعود فابوء بالخسرتين الى ان

نتجب

ينجز العود هذا وانا المعترف بالقصور عن قصور بلاغتك وبوقوف عن مواقف براعتك فلذلك وقف يراع مطرقاً راسه حسيراً ولم ينقلب الى اهله مسروراً واما صفاتك بغرر سماتك حتى تجل الدر فلم يعلق الامل باحصاء كثير منها فلذلك طوى الكشح معرضاً عنها والاعتراف بالعجز ممن تجهد عينه والمدعي خلاف ذلك يقعده عن مقعد الصدق عينه فلا برحت الالطاف بكم حافة والاسعاف لكم كافة والسلام وعنونت الكتاب المذكور بقولي يتشرف بانامل العلامة المفيد افضل من ولي الحكومة فعدل العالم الفهامة المجيد اكمل من اتبع الحق وعن باطل عدل مشرف مقطر اليماني معوف الصقع الايماني بانتصابه ذي الفضائل التي تحاكي شموس الشمائل التي تتيمن بها النفوس المتحلي مثله من شريعته باشرف طراز حضرة مولانا القاضي جمال الدين بن حسن دراز اجله الله تعالى

مستدعيا الامام العلامة الهمام الفهامة المقدم في محراب الفضائل المعجز ببلاغة سحبان وايل الامام عبد القادر بن محمد الطبري الشافعي ما عدى الثلاثة الابيات المفتتحة بالتمسك المختتمة بالمنبر فانها لصاحبنا العلامة المفيد الفهامة المجيد القاضي محمد جمال الدين بن حسن دراز ارسلني بذلك فارسلت المجموع للامام المشار اليه والبيت الذي هو مطلعها قديم لبعض المغاربة استعنت به لما فيه من مناسبة الظاهر بالمرسل اليه وهذا الاستدعا المذكور كلفتها

كلفتها ربع الامام فقابلت · لي من محياه الاغر الازهرا
وبعثتها من روضة فنا قد · عني الهزار بروضها متبختر
وتعطرت من طيب صوب صاقب · لعلاه فادرت النسيم معطرا
وتمسكت منه باعطر نفحة · سلبت بها المسك الذكي الاذفرا
ففحت خلائقه رياض تارجا · وذكت شمائله وطابت عنصرا
شرفت باعله المهاد فمثلها · شرف المقام به ففاق المنبرا
من فتية عز الوجوه فلو دجى · خطب لاصبح من سناهم مقمرا
ظهروا فلم يدعوا الطالب رتبة · من ذلك المشتق منه مظهرا
كانوا مقدمة وكنت نتيجة · في صدق وافقت قياس الاظهر

مطلب وعنونت الكتاب بهذا الخطاب

الاعيان

فسوالنا ولأنت أعظم مطلب ... للطالبين ومقصد ان تحضرا
فاسلم وكن فذا بقيت معززا ... وتمجدا واحذر تكون معثرا

فاجاب وقد اطاب في ذلك المقال

وافت صحيفة سيد قد سطرا ... ديباجة تدع اللبيب محيرا
بسطورها خل الحرير وبسطها ... في بسطه درا لا أجوهرا
قد ايقظت من نومه من نومة ... في يومه يدع الوجود معبرا
فاهتز هزة نشأة من سكرة ... باعزة تركوا الوحيد مكررا
وبهم نقاصر الزمان خلال خل ... وهم حوا تيم الانام بلا مرا
قد توجوا هام الوجود بفضلهم ... مذ قرطوا آذانه ما قد يرى
سحبوا ذيولا قنعت شمس الضحى ... بل عممت بدر الدجى والانسرا
فعصابة الجهال امست منهم ... شعرية ونقابها لن يسترا
فهم هم من قد عرفت بحالهم ... ومحالهم ومحالهم عند الورى
الواضعو أقدام الفضيلة فوق ما ... في ذروة الفلك المعظم تكبرا
الرافعو علم الهدى في بلدة ... شرفت بهم شرفا تراه موزرا
لولا النبوة سد عنهم بابها ... وتطاولت لقسورها صبرا
سحر البيان بيان سحرهم لذا ... وافيتهم وكوقت قطعا اظهرا
لا سيما لما سمعت وجود من ... نثر الدر أعنيت الورا قبل اسطرا
فأرى عجيب صناعة من لطفها ... نفس تشرأب تراه بحرا جدرا
غرتنا وعززتنا وعربتنا ... وتربتنا ابيس كعزبن بلا قرا
دامت عليه عفة المحومنا ... ما عن زوه بالاخ الجاني ورا

سابقا بالاجلال والاعزاز وهو مولانا الافندي
جمال الدين محمد بن حسن دراز سوالا فقهيا صورته . مولانا عالم الحجاز وشيخ مفتي
والاسلام على الحقيقة والسوي على المجاز قال العلامة اخي زاده في باب القسم
أي حاشيته على صدر الشريعة ما نصه ولو اقام عند واحدة منهن شهرا في غير السفر
ثم خاصمته الاخرى يومر بان يعدل بينهن في المستقبل وما مضى هدر ولكنه اثم

انتهى

مسئول المولف عن مسئلة ما لو اقام عند واحدة ... حمته الاخرى ... المستقبل وما مضى ... يوم ... هدر هل ... ولا يطلب بالقسم وهل ضرب ...

انتهى هل مفهوم هذا الكلام انه لو اقام في سفر فهو معذور ولا يطالب بالقسم وهل ضربت للاقامة مدة وقال بعد ذلك ولو عاد الى الجور بعد ما نهاه تعاصى عزر كذا في النهاية بينوا ذلك ادام الله نعمه عليه بما صورته

وتبهج مستفيدين بما ينبع من صدر الشريعة من الشرائع وترقم اقلامه على حواشيه طراز الفوائد وتنظم ارقامه من لآلىء فرائد تقلايد سألت ابقاك الله عن مفهوم هذه العبارة وما اشتملت عليه من لطيف الاشارة فنقول قد تقرر انه لا يتحتم عليه السفر باحديهن معينة ولا بهن جملة بل هو مخير فيهن عند ارادة ذلك وعلل بانه قد تكون احديهن اقدر على القيام باموره السفر والاخرى اجدر بحفظ المنزل والامتعة في الحضر وقد يقوم باحديهن ما يمنعها من تنقله ويقعدها عن الرحلة من سمن ونحوه فمتى تعين السفر بجميعهن او بمن لا تطيقه منهن لزم على ذلك من الحرج ما لا يخفى وهو مدفوع بالنص فلهذا اخير فيهن فاذا سافر باحديهن ثم عاد الى الاقامة لا يجب عليه العدل بينهن بان يقيم عند المقيمة بقدر المدة التي قضاها مع المسافرة معه كما لا يجب عليه ذلك لو جار فاقام عند احدى المقيمات مدة طويلة فانه لا يجب عليه ان يقيم عند الاخرى بعد المخاصمة بقدر تلك المدة ولكن يسوي بينهما في المستقبل ويفرق بين الصورتين في الاثم وعدمه فانه اثم في الثانية دون الاولى لانه لم يظلمها بذلك حيث اباح له الشرع ذلك فمفهوم العبارة انه لو اقام في سفر مدة طويلة مع احديهن فهو معذور ولا اثم عليه ولم يضربوا للاقامة مدة معينة لان مدة السفر تختلف باختلاف الاغراض والمسافات نعم ذكروا انه يستحب له ان يقرع بينهن عند ارادة السفر فمن خرج سهمها منهن سافر بها لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه ومحل استحباب القرعة اذا كن مستويات فيما يطلب منهن في السفر والحضر والا فقد تقع القرعة على من لا تقوم بذلك فتفسد بالمعنى في موجبها فالمفهوم المذكور صحيح معمول بدلالات المفاهيم في الروايات معتبرة بلا خلاف وانما المختلف فيه مفاهيم الادلة كما قد بين في محله من كتب الاصول بقيتم منبعا للفضائل ومرجعا للافاضل والسلام

اسبغ الله ظلال نعمائه عليه في امر اقتضاه لحلال فقال فيه ما قال يا مولانا اشرق المدرستين الذي ما اوفاه دهره حقه ولا رأينا اكمل منه في الكمال

وان زعم زعنفة فذاك لبازل فضله حقه ويعرفه ابناؤه اجمالا واعرفه تفصيلا ويثنون بحضرته
واثني عليه غايبا بكرة واصيلا ولم نزل نلهج كلنا تقريعا وتاصيلا واذا ما تفوه لسفاسق
عضب لها تدعدع والشقاشق العرم فصيلا ذما اعدمن فضايل هذا العددي واين
اعرفها من اخوهم وكيف اتطاول لبساه وشعاه المعبوق والمرزم ولولا حيبة في
مقولي لاطلت فيها البلوغ الى اطلاه وان اسهبت
دامت نعم الاله عليه في يوم مطير مستدعيا يا مولانا ان تمد اطناب هذا السحاب لا
ليتشوقو علي هامكم منه سرادقا ولم يعطل علي الارض نمرباب لما يحاكي لونها العين فتبسط
تحت اقدامكم نمارقا فابتدا ي مولانا تبليغ كل من المحيط والمحاط بناه لينشرف هذا
بملامسة اقدامه وذلك بمسالمة نهاهم فليشرف هذا المخلص في وداده المخصص برقم
مودته في صفحات فواده الي منزله بالمروة لتصعد منه الي جانب المعلا لارتشاف كوؤس
القهوة والموثوق بعهده الذي لا تنقضه وسوسة جليس ولا يرفضه بمؤانسة
انيس لم يزل عندي راسخ القدم سالما من ناسخ معدم والسلام
المحيي من ربع الفضايل ما درس من رسمه وهو متوجه الي يمن الميمون في عام ثلاثة
عشر والف فوصل المكتوب المذكور بالسعدية وتشرف بملامسة راحته كذيه
ما صورته اليمن قايد ركابك الي ذلك يمن الميمون والسعد ناصب رايك
في ذلك بقطر المصون ويمعن حاديه عيسكم ونظفر انيسك في ترحالك وتعريسك حتى
تتلقاك العناية في كل منزل بالترحيب وتتولاك رعاية في كل منهل بصدر منفسح
رحيب فاذا اشارفت ركابك المزجاة شرفات صنعا فابلك لها قبال واحلك من قصورها
الغرة بها ارفعها تيك الحلال نير فعك عميدها علي عرش مساويا له في المقعد و
بهاني خفض عيش متوليا لامور الحل والعقد حتى اذا شاهدك بها اخوانك في المنصب
من قضاه وقد رفع بينكما حجاب التكلف الذي بينهم قد رجي تيلو عليهم عندما يغم
منهم لوايح الحسد انا يوسف وهذا اخي ثم يلقنا الاجتماع بك في اشرف بقاع بعد
بلوغ الغرض من هاتيك البقاع الي حين ذلك انتهى
سند النهاجة المدبج لمهارق الفتوي المندرج في معارج الزهد والتقوي الموفق
لذلك بعد طيه مراتب العلم الظاهر المشرق في فواده نبراس المعارف الزاهر

بن عبد الرحيم

بن عبد الرحيم المفتي الشافعي في سنة اثني عشر بعد الف بعد قفولي من الحجاز كسير

وبفراق ذلك الاخ حسيرا وقد اقتضى الحال ارسال هذا المكتوب اليه وايراده عليه

حزين خانه صبره وخانه دهره واسيف عضد لبين عضده وكبد

الحين كبده لم تزل الحسرات عليه تتوالى وكن فرات منه تتعالى فدمعه المهراق لا يكف

اذ تكف ووجده المحراق لمحاريب ضلوعه معتكف اضحى فريدا من الاليف ووحيدا

عن الحليف لم تمر به ساعة الا بعد ان تجرعه من الفراق اعظم غصة ولم تتجاوز

عنه لحظة الا بعد ان تسهم لرفيها للهموم با وفر حصة حالة اجارنا الله منها العدى وابعد

عن مداها المدى لم يزل الحزن فيها يتجدد والاسف لمعاهدة جوانحه يتعهد وتتذكر

في كل اونة يتزايد ويتأكد ❊ يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره بكل غروب شمس فرح المدمع

لجفاني ولوا وقد بذاك خما جفاني

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي غيراني حين راجع الوجدان وارى بكا

الاخوان على الاخوان اتوهم برد الغلة وانظني زوال العلة

وما يبكون مثل اخي ولكن اسلي النفس عنه بالتأسي

فالمسؤل من الانفاس المتصل سندها بالانفس الزكية المرتفع شأوها الى ذرى الشؤون

العلية ان يلحظ هذا المصاب بالدعاء بالهام الصبر كيلا تتكرر المصيبة وان يعوض

ذلك الشاب اعظام الاجر عما فاته من عنفوان الشبيبة وان يرفع له في عليين من

الدرجات الى الفردوس طريقا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن

اولئك رفيقا الى غير ذلك معزيا ومسليا عن ذلك المصاب فقال

انا لله وانا اليه راجعون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اني معزيك لا اني على ثقة

من الخلود ولكن سنة الدين احسن الله لنا ولكم العزا في المصاب واعظم لنا ولكم الاجر

والثواب والهمنا واياكم الصبر المستجمل ولا اقول الشاق ذهابا الى جواز التكليف بما

لا يطاق فلعمري انها الصاخة التي اذهلت المراضع وتركت الدنيا رمق الانوار بلا قع

ومظلمات التي اجدبت بها رياض الانس وامحل خصبها واقفرت بها ربوع المسرة و

ضاق رحبها والخطب الذي يحجم عند التسلية عنه فطق الخطيب اللسن الملود عن

والعضب الذي يعترف باستحالة مزايلته حذق الطبيب الفطن الالمعي بيداذ في

مشاهدة صدور الافعال من مصادرها ومعاينة ظهور الاسماء بمظاهرها ما يمنع
الجزع والورع عن الاسترسال وان جعل غرضا للنبال الدراء العضال ويمنح المنال لكشف
اللاواء سوبال التحقق بحقيقة قل كل من عند الله وخفف عني ما اقاسي تحققي
بانك انت المبتلي وعقدي على ان الحكيم اذا حدق ببصر وحقق بنظر وعرض عن حضيض
المجاز الى ذروة الحقيقة وركب سفينة النجاة مستمدا من المدد الفياض تاييده
وتوفيقه اعترف بان ذلك بالنسبة الى تلك النفس الزكية واللطيفة القدسية
من اكمل نعم وافضل القسم اذ هو في الحقيقة الرجوع عن غربة الى الوطن والهجوع
بعد طول الارق والوسن وقفول بعد نيل الامال من اقتناص شوارد المعارف
وتزكية الاخلاق والاعمال فكانها اذ كرت عهود اباء واحبة لا بفراقهما لم تقنع
الى غير ذلك في عام ثمانية عشر بعد الالف هذا المكتوب الى محروسة صنعا للسيد
الجليل السند الاصيل جمال فضلاء الاعلام كمال العلماء التي تتجمل بهم الايام مولانا السيد
حسين بن المطهر الشهير بالجلال قابل الله مساعيه المشكورة بالنجاح وكتبته اليه
وقد ابطات منه المكاتبة فضمنته ما ستراه من المعاتبة والمداعبة وصدرته بهذه
الابيات فقلت

لطلعتك البهية لي اشتياق ... لديه لركائب الوجد استياق
تراها ان تيامن نحو صنعا ... بها المحادي يكون لها استباق
فتترك خلفها شاما وتلوي ... ازمتها اذا ذكر العراق
محملة من الاشواق حملا ... تنوء به الركاب فلا يطاق
وموسقة تحيات تحاكي ... ذكي المسك طاب له انتشاق
ومنبية بقاء وداد خل ... وان طال التباعد والفراق
فلم تنقض مودته الليالي ... ولم تنقض وان شط الرفاق
رويدكم حداة العيس مهلا ... ففي الاحداج قلب اذ تساق
فمذ سقتم مهاري ركب شعتم ... فسار وباعث كثير اشتياق
فراعوا الا ترعوا ادع صبا ... صبا لما الصبا هبت فساقوا
وادعوا من لدى في كل يوم ... بذكركم اصطباح واغتباق
يقضي عمره بحديث عهد ... قديم بالرفاق له انتساق

ويذكر سامرا في سوح ليلي ... ليالي قد حلا منها المذاق
ولم استطع اقل في تلك مرت ... لابهام المرارة الاشتقاق
عساها ان تعود كما تقضت ... ويجمع شملنا ذاك الرواق

نستلطف في هذا التحايا على كاهل النسيم ونستعطف هاتيك المزايا المنبئة عن الخلق الوسيم ونستوهب رب البرايا ان يحفظها من المورد الوخيم ونستوعب بمكر و كتبنا في كتبنا على ما لها من وشيمة وخيم ونزف الى حضرتها بحايب ركايب الادعية عقبو له ونصف الى روضتها مقايب مناقب الانغية الموصوله ونستمد من الدكما ابما له من الصفات والاسما بقاها الى حين تتزم به سعادة مصاحبة للاجلال وسعادة و نسال الله ان يعيد علينا نعمة التملي بطلعتكم البهية بهذه البقاع الحرمية لنحظى بذات قد طبعت وايم الله على مكارم الاخلاق وجبلت من المحامد على ما يقال عند يوقو على كنهه سبحانه الخلاق و تبث من الاشواق ما لا يسع شرح بعضه الاوراق ونقتصر على هذه النبذة من الكلام ونختصر فلا يحيط بمقالنا فيما نعلمه من سجاياها كل مقام هذا وان جرت على عادتها المعروفة وطريقتها المالوفة من السال عن الخوان الصفا والتفحص عن بقايهم على العهد والوفا فهم كما يعرف من حالهم بمنى هي غاية مستقلة ويولف من اشيبنا فانهم منى لم تبرح قضاياها متصلة يقضون اوقاتهم بالثنا على تلك الذات المزكية ويمضون ساعاتهم بالدعاء لتلك الحضرة العلية غير انهم ربما يتجاذبون اطراف احاديث الغيبة في عدم تواردالمكاتيب اليهم بعد الغيبة فما هذا ابقاك الله الامر الذي عقد عليه الاشتراط وليس فيه على ذلك مشقة ولا اشتطاط كيف وانت البليغ الذي ان تمكن علم من ذروة بيانه هدر والخطيب الذي لم تدع شقاشقها تدخر الساكن وبرا ومدر ولا انت في عهد خاشم نخشى من حساده وسنانه ولا في قطر شاسع فاتمثل ما قاله ابن عبس لبعض اخوانه

سامحت في القطيعة عالما ... ان الصحيفة لم تجد من حامل
وعذرت طيفك في المنام لانه ... يسرى فيصبح دوننا بمراحل

بل انت في مقام لم تسقط كفها ولا يد الوطي بكينونتها فيه ولم يتقلها الا بعد

كتبكم

لعدم البعد كذى هو مقتضيه بيد انك فى مقام يسلى الحزن وينسى غريب الاهل و
الوطن بين رياض تتصادح اطيارها وتتفاوح ازهارها وتجرى فى خلالها انهارها
المفضضة وتاخذ بالابصار اشعة انوار قصورها المبيضة مع اخوان تتجاذب معهم
اطراف الاناشيد وتوحد فيهم احالى الاسانيد ما بين فقيه يعترف له النعمان وينبيه
لم يسمح بمثله كرمان وشاعر قد تاه بشعره اذ تغيا به المتنبى وكاتب اذا وشى مطارف
طرسه قال ابن مقلة حسبى وخطيب اذا اصعد منبره يحتظل ابن نباته واديب اذا روى
شعره احيى من الادب رفاته فلا عزو ان نسيت اخوانك وسليت اخدانك

عودها كنتم عليه من كوفا　　كرما فانى ذلك الخل الوفى

فهذه نفثة مصدور تم رسلها عند تحقق بباعث معذور وغاية القصد بذلك الا تمهلى
بمكاتبتكم تلذذا بمشاكلة مخاطبتكم بقيتم والاخوان تجنى من اغصان سماحتكم بعفو
عما تجنى والخلان تثنى عنان المدائح اليكم حيث ما تثنى ولا برحتم بالعناية منكم حافه و
كافة الاسواء عنكم كافة والسلام　　والمآب الخطير معتمد ملوك
السادة الاشراف مؤتمن سعادة من ال عبد مناف الامام ابراهيم شريف تاريخا القاعة
التى انشاها بمكة المشرفة بمنزله المعروف به المطل على المسعى بجاه باب السلام فاجبته الى ذلك
فقلت قصيدة له

غنى على عود السعود هزارى　　وشدا على الاوتار بلبل وطار
فى قاعة حل السرور بقاعها　　وبقاعها احلى اللجين الجارى
قد شرفت بجوارها المعاهد　　هى سوح بيت اسد ذى الاستار
فلها الامان بيمن من قد جاورت　　والاكرمون يرون حق الجار
مدت على المسعى شريف ظلالها　　لتفيئ الحجاج والعمار
ورنت الى باب السلام مشيرة　　بسلامة من سائر الاكدار
طاف الطراز بها المنطقة حوت　　لجواهر قد رصعت بنضار
ومياه بركتها المباركة التى　　قد اشبهت صرحا من الاكدار
طرحت اشعتها كواكب سقفها　　فيها وقام الما بالفوار
يحكى عمودا من لجين قائما　　فى ارض تبر او نضار جارى
سال النضار بها وقام تماثل فى　　هذا فحار بها اولوا الابصار

صح

وبقاعها صح

سلمت

بسطت بها البسط التي في وشيها ... حاكت رياض خمايل الازهار

وغدت نمارقها بها مصفوفة ... بارايك مسدولة الاستار

هي من منازل جنة لمشيدها ... عنوان منزلة بعقبى الدار

وهو الامير ابو المعالي من غدا ... عين الوجود وناظر النظار

فخر الاماثل عمدة الوزرا في ... دول الملوك وسادة الاطهار

المستشار المستضا براية ... عند اختلاف الاراء والافكار

بهرام اغالازال ذاهرامنا ... من سائر الاسوا في اسوار

فاشارة التاريخ يقضي قلها ... بالامر من صرف الزمان الضاري

اذ صح عند الضبط فيه قولنا

وعلي النبي واله وصحابه ... صلى وسلم ذو الجلال الباري

ماغردت ورق الرياض بدوحها ... في وقتي الاصال والاسحار

افضل من ولي الحكومات من الانام المرقومة فضائله على جبهة الايام كالطراز للمولى الافضل جمال الدين محمد افندي بن دراز وانا اذ ذاك بغزيق سيد اشرفنا وابد لسادة الخلفا مولانا وسيدنا السيد محسن بن حسين اقر الله بلوغ مراده النفس والتعالي وذاك في سنة ١٣ مولانا اشرف المدرسين اسعد كامد من ذرة يشرف قمته وابعد كمن يذاخ المجد قنته واعلاك محلا لا يبلغ شاوه ظليع ولو ارسل في الجرة اعنته تقاعس عن صعود ذلك العوا ولو انه المرامح دبوهن سبقك الي المعالي هنته امين العرض على حضرتك ما يصانع شنوفا الاقراط سمارها ويهدي شفوفا الاعطاف حضا ان الشوق بلغ مني المبلغ الذي لا اسيغ معه طعامها ولا استطيب لما يستفرني من بينك مناما وحبس لسان براعتي حتى صدق من قال هذا الجمر فلم يستطع كلاما ولولا الرجا في مدد استجال كرامته بعودتك ثانيا بالمعنيين بل بالمعاني لا ودعت في تقلب من شطوتك كلاما بيد اني اعود فاحمد مسراك ومطوي لك اذ بلغت سائر منتهى الامال باسراك اهنيك بالعيد وبطالع السعيد وللخليفة الرشيد العلوي الفاطمي الصنديد عيد واسعد الله لك الاعياد وشهر والله كما الشهور تعود انت وسيدنا الي امثاله وامثاله حتى ينفد امثاله

تعله في المجاورة

دها

يق

الضليع بالظا والضاد بخطه

في العطف سوا ودي تجد اعمار كنسور هلم يا سيدي والخطاب على العموم فالدهر صاف
والجد موافي والطرف غضيض والدر ن رخيص فلقد طال على الامد وبلغ مني الكمد
ولقد تذكرت قول علي بن العباس والله لبلين من ولدي ني بلى ولا اقول كما قالت
احدي حظايا المهلب مكانك حتى تنظري عم تنجلي او لا تفا ولا تمياهن طير الاول ونما
هو الذي حلق عليه المملوك وعول طال لسان القلم والانامل من الامساك واهية
ومولانا في جنة مشوشة ثمر رأيي لا تسمع فيها لاغية وكعب ملاعبا وطرفه المحول
باغد للعارف لا ترى بعد ذلك الملك المحسن مرآيي جرس اسد بدر هذا الافق من
الافول وبلغني من ذلك سيد تصديق لحر الغطمطم زخار الوفود وقفول الى خير
ذلك انتهى ❊ يحاكي انتساقها المنثرة والمنثور لصاحبنا العلامة
المفيد الفهامة المجيد قاضي جمال الدين محمد بن دراز زاده من الاجلال والاعزاز
تشرفت مذ اشرفت على هذه الدراري المشرقة في سماء الفصاحة والدرر
المنظومة في سلك الحماسة والسماحة فلله در انامل نظمت عقودها ورقمت برودها
فلو رآها سحبان لقال سبحان تعجبا او درآها قس لقسا قلبه وكيا لكن لما رأيت دار
لاشراق بدرها في سما صفا اديمها من الاكدار ودارت افلاكها على حسب المراد ابتمد
المشرق في افق الفضايل كوكب نجمه مدا جيالدرر
طلع جواهره المنفصل وذلك في عام ثلثة عشر والف
اجفا وانت صفوة ودي ام خفا به تناسيت عهدي ام تبدلت بعدنا باخلا
وظبا سكن نهر المعلى في خدود ربا المنحنى والمصلى كل يوم عليك في كشف تجلى
مع صحاب حكوا جواهر عقد يتجارون في ميادين علم وفنون ما بين نظم ونثر يتسرى
بلفظهم كل هم لم ينازع في لفظهم غير فدم قد طوى طبعه على غل حقد شملتهم من الشمول
شمايل ومن روض مزهرات خمايل فترى غصن فضلهم متمايل بصبا اللطف في ضحى
والاصايل مثل نشوان خمرها دردي كل يوم تغدو اليهم طليقا سالكا في مهدي لما بي
طريقا راكبا متن ما يحاكي بريقا سيره فهو كان فيهم حقيقا اذ يباهي به سوابق جرد
فلهذا غفلت عنا وامسي بك شغل بهم لعهدي انسا سالبا مر ورد دكنك انسا بسليني عمن
توطن رمسا منه يرقى الي فرا ديس خلد قد تعوضتك قصد يتو مكانه فارع عهدي عالعهد

سالت
خلاصه

فكـ

فهذا امانة واجب حفظها بشرع صيانة عند اهل كوفا وملة وكيف اصبحت سالبا
ذا وفا مزج كود خالصا بالصفا لم يشنه في كمعد عيب جفا بل على كود لم يزل ذا بقاء
فهو شيء في حال قرب وبعد اثراه عن حفظ عهد تحول اهل على ما يليق من تماس عول ام على
للخل ذا الوفا ابدل بخطيب يفسو وقاض صيدل تبدل الهزل في مقام الجد لو تراني منبت
من دين ملما يسع الذرع اذ يطيق اخرالنا ذاك طرا وذا يتعالى فهما الدهر دايما الى يرا الاعز
ما تضمن الحوض عندي او تراه اعتاض من غير فوق عنك من صار جسمه مثل فرقد ويرى
انه سما فوق فرق للثريا بلوم اصل وعرق او بما حاز من عروض ونقد ذاك ما يلاه شيمتي
وخصالي ووفائي وانت ادري بحالي لم اكن قط للودود بسالي لا ولو اشرعت الي العوالي
او تفري بالبيض والسمر جلدي فامحض للخل منك خالص صفو وارخص بذنب منه لطفا
بعفو وادحض للمقتضي لجرم وهفو والخطى ذاك فرط سهو عن ناش عن اختيار
وعمد وابعث لي منك الكتاب يمينا واودعنه لنا رسولا امينا واشرحن فيه خبر ما يرى
مستبينا بعد ان كان في الخفا كمينا من امور حوادث من بعدي وابق في مسند الجلالة
دهرا تجتني روضة كسعادة زهرا تتعالى على الاماثل قهرا وتنادي لك الانام كلا برجهرا في
جميع بلاد مولى افندي كان الامين بجده رجلا حائنا يدعي امر الله
واتفق ان كاتب الجرايد بالسنة المذكورة خاننا الخريدعي بهذا الاسم فادرك
الناس عموما منهما الحيف التام وادركني خصوصا من كتاني ما اوجب التسطير
في هذا المقام فرفعت كشكوى فيه الي السيد الجليل والسند الاثيل محمد بن عبد
المطلب وكان نايبا عن عمه السيد الشريف السند المنيف السيد ادريس على مكة
في ذلك الزمن فحبسه في الحق ثم اندرج باطله لديه فاطلقه من الحبس وخرج عليه
فاستجست على السيد المذكور بابن عمه السيد السند كسامي ذي كراي الا
سد والاسد الحامي مولانا السيد احمد بن مسعود بن الحسن اطال الله اعمارهم
على ممر كزمن واستجشته عليه سيدنا المقعد صهوة المجد المتمطي
سنام السعد المشرق في جبهته السيادة اشراق المسرة في الاسرة المرقى في السعادة
بابا تشرفت بهم المنابر والاسرة المشتمل على همة لو حاولت الرقي الي فلك لتجاوزت
المجرة المكمل بشيمة لو اكتسب سناها البدر لما غدت اشعته في السرائر مستترة

بقسوه

ابقاك الله لي سنداً كابيك وعضداً السابر مجيبك اشكو اليك خطأً لو تقاصيه الليل لما نعل
خضابه ولو امد به دجى العيون لما نفد من المآقي خضابه ظلامه لحقني ممن لا يساوي
قلامه وجمع من المعايب ما لم تحزه بغلة ابي دلامه وهو شخص خالف فعله اسمه ووافق
سميه في الخيانة واتبع نحسه فرايناً هذا الشخص وسميه قد وافقا في الحيف علي بن سميه
فنفث القلم فيهما نفثة مصدور وابان ما اشتملا عليه وهو معذور فقال واطاب
في المقال خيانان خانا عباد الله في بلد … صينت بال امير المومنين علي
تشاركا قبحاً في اسم وفي صفة … وهي الخيانة في الاقوال والعمل
لكنه خالفا بالفضل اسمهما … فالاسم غير المسمى عند ذي جلي
فواحد خانهم في مال بندرهم … وآخر خانهم في الحب حين ولي
فلا تسل عن عنا نال البرهم … من اول وارث للسائلين من [illegible]
وانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي … من الا وآخرها لاقي من الاول
ثم رفعت امر الخاين المشوم الى سيد ينصف الظالم من المظلوم وهو سيد كذي اتخذته
للخلافة عضداً واعدته للرعية سنداً واناطت به امور الحل والعقد واماطت
به عن بريتها ما يخشى من بعد فابدى اطال الله بقاك وبقاه وجعل المعالي لقدميك مرقاه
من الانتقام منه ما ادى اليه رايه فامر بحبس وانفسه فيه بغيه ثم
ما شعرنا الا وقد اطلق يتبختر في مشيته بتختر ابي دجانة بين الصفوف ويتأطر في
بزته تأطر المرديني مختضباً بدم الحتوف افرفعنا الظلامة ثانياً الى المشار اليه فذكر
انه لم يبرزه الا بالوفا بما عليه فكانه وكل امر الخلاص منه الينا واحال به عليناً ولسنا
ذوي شوكة تنتصف منه باليد ولا اولي صولة فنرسم عليه بعبد مع انه يزعم انه اوى
الى ركن شديد وانزوى الى ذي راي سديد فاذا سيل عن ذلك اجاب بما يتلوه وقال
اتى امر الله فلا تستعجلوه وغير خاف على ذلك السيد الاجل انه خلق الانسان من عجل فالملتمس
من الهمة العلية والشيمة السنية النبوية استشارة ذلك السيد الجليل والسند الاثيل
في ان ينصف ويخلص من ذلك اللئيم اللص ويرسم عليه بعض خدامه بحيث لا يزايله في
مقامه الى ان يفي بالحق كما غصبه ويسلط انتقامه وغضبه لا زلتما متعاضدين على اقامة
الحق واظهاره ومن كان يماطل وإهداره دمتما والعناية بكما حافه والكافة الاسو

فتكه

عنكم كافة والسلام كتبت الى المولى المنوه باسمه في هذا المجموع مرار المنافحة شمائله
حمائلة الازهار جياهرا ومرار الملحوض الاجلال والاعزاز الافضل الاعلم العلامة
القاضي محمد دراز في عام بعد الالف وانا بفريق السيد الشريف ادريس بن الحسن
وقد طلبني اليه لامر حمله التحامل علي بسببه عليه وذلك جواب مكتوب ورد الي منه المشار
اليه فاعدت عليه الجواب فقلت اهدي من السلام ما ينافس العنبر انفاسه ويباهي
الانوار نبراسه مشفعا ببث الثنا الذي ذكي عبيره ونادى على الاذفر عطيره بعد ابداء
بعض الشوق الذي لا يبرح والتوق الذي لا ينضب معلنه ولا يبرح الى تلك الذات التي
هي مجمع عناصر الفضائل ومنبع مناهل الافاضل لا زال المسند الشرع الشريف بها مشرقا
بالغامر استناده عليه ما كان لدمشوقا ومتشوقا وينهي اليه ادام الله النعم عليه
وبلغني من التمتع باخايه ما اعاضنيه منه من المندرج الى دار بقائه وصول مثاله
الذي به قرب عيني وبعد بسبب قربه الى حيني قبل ورود قلبي وابرا وصوله الى علتي
وكان جليسي عند توحده وانيسي في هذه المدة فكلما اشتقت الى محادثة المولى اجلت
في سطوره نظري وكلما احرك لاعج توقي اجلت الى تروي في طروسه فكري فيسري
عني بعض ما القاه ويسري القلب بذلك وتزول شكواه وما بثه المولى من شكوى الدهر
ستشرف
الذي ذبت عقاربه وحت من نوبة الخمول ثعالبه وتطاول فيه كل قصير باع وا
بيباد قد للتفرزن في هاتيك الرقاع في شهامتك حتى تأنف عن استعلاء الفرس عليها
وتعادم النظر الى الهاما عما قريب ستنظر كيف تقطع النفس تلك البيادق من الخانع
وكيف تغشاهم الذلة بحيث يستفهم كل منهم صاحبه هل اتاك حديث الغاشية و
سترى تلك الرعانف كيف تنكر وينشد عند ذلك عرفنا جعفرا فان البغاة وحقك لا
تستنسر بارضنا ونيم الذباب لا يدنس من عرضنا غير ان الابريز لا يصاغ تاجا الا
بعد امتحانه بالضرام وامتهانه باعتلاء الرغام على انه لم يقع شي مما يوهم هذا الكلام
مما يعد نقصا في ذلك المقام اين انت وقد كادت الصوارم ان تفارق قرابها والعوالي
ان تشاجر فتقصد اربابها والمذاكي ان تصدم لباتها وعقود الالتئام ان تنفرط
حباتها كل ذلك لصاحبك الذي لا يعد في العير ولا في النفير ولا يساوي لو عرض للبيع نقيرا
فظهر بذلك قدره وبزغ في افق العلو بدره وقلي شبا المهندي من هذه الصدمة عند

ذلك في مصابه وافر تلمه انتهى كتبت الى المشار اليه وقد اعدت اليه بعض مجاميعه عليه
وطلبت اخر فقلت يا مولانا لا زالت قضاياك لاولي الالباب تذكره وشمائلك لذوي الالباب
تبصره قد طال امد اللقا وان قصرت مدته ومنار القلب لها عند ما عبثت بها الاشواق
وامدته هذه التذكرة الجامعة للفوايد اللامعة في ابيات فضائل كالفرائد واصلة
الي حضرتكم العلية خاطبة من اخواتها ما اشتمل على هذه وهي هذا الداعي لخدمتكم كسنة
وانما بعثتها مع انها حقيقة بان يظن بها الاستيعاب لفوايدها الشريفة والاستمتاع
بفرايدها اللطيفة للمانع الشرعي من اجتماع الاختين وتحريم الاستمتاع بهما الا في
وقتين والسلام الذي تشرف هذا المجموع حيث تضمن ذكره المنوه با
سمه الشريف عن ماعره وهو اذ ذاك ببضعا فاجاه في ذلك فقال

سلام على دار كنا قد تباعدت — ودمعي بها طول الزمان سفوح
يعز علينا ان يشط بنا النوى — ولي عندكم دون الهبر يد دوح
اذا نسمت من جانب الرمل نفحته — وفيها عرار للغوير وشيح
تذكرتكم والدمع يستر مقلتي — عيني شوق بالفؤاد جريح
فقلت ولي من لاعج الوجد زفرة — لها الوعد تغدو بها وتروح
الا هل يعيد الله ايامنا التي — نعمنا بها والكاشحون تروح

مولانا الذي اتشرف بتقبيل ارضه واتعرف بالاضافة الى اداء واجبه وفرضه كيف
لا وهو العالم الذي اصبح كالعلم والخطيب الذي صدح بعبارته المعلم والمفتي الذي لولا
لا نصدع المذهب النعماني وانثلم والصاحب الذي اضحى بن عباد له من جملة العبيد والخدام
ذو اليد البيضا في الفنون العلمية ورسوخ القدم والتاليف المشكورة التي تركت من اوها
دامي الانامل من كتم شرف المهارق ببراعة متوج المفارق بدررايد الشيخ الاسلام
امام الاعلام مولانا شرف المدرسين عبد الكريم بن شيخ العلامة عيسى ابقاه الله نعمة
لذلك المقام المطهر رميسا وزج اليه من مطايا المعالم نجيبا وعيسا امين انهى الى مولاي
شوقا يلتمس منه القبس وما اطرنيه خيل اذ جواب السعير تنفست بنفس ولا بدع
فانت ريحانة روحي وتحيى الذي اليه ميلي وجنوحي واظن سيدي قد نسخ من جريده
الوداد اسمي والمرنيوه بذكري في صحف داسي واخال اذ مولانا يبني سيلقي علي

التماس

العياس ويحكم بالتسوية بيني وبين كناس لا والذي هو عالم ان كنوني صبروان ابا الحسين كريم الي غير ذلك في عام . بعد الالف رسالة متعلقة بالاوقاف لامر اقتضاه الحال وارسلتها الي علما مصر وارسلت صحبتها سوالا التمست الجواب عليه منهم وكتبت معها هذه الابيات

أركان دين الله والانجم التي … بها يهتدي في ظلمة البر والبحر
ووارث هدي الانبيا ومن بهم … يجلي ظلام المشكلات لمن يدري
ومن بهم لحل المعضلات اذا دجت … غياهبها كالكوكب الزاهر الدري
ومن هم لتبيان الشريعة ان وهت … عمادا عليه مبتنى الحق للامر
ومن هم اذ الارا في كل مشكل … تجاهب ملاء ينقذون من النكر
اليكم من البطحا سارت نجائب … تجد العنا في هابطات الي مصر
محملة منا السلام عليكم … ومن عبد الالاسر المستبد تمري
توم حمي فيه تعالت قبابكم … وشبيتم نار كفري فيه بالعطر
ونهي اليكم من لدنا قضية … مماثلها الجريات في سالف الدهر
عساها لديكم ينجلي سرامرها … فترجع بالتابيد منكم وبالنصر
فهبوا بنصر الشرع رغما لراغم … عما عينه قد قاده منه للشر
فان تصدعوا بالحق نشكر ونحزتم … من الله في يوم القيمة بالاجر
فلا تاخذنكم فيه لومة لائم … فما هي وفيتم هوى نفس من عذر
وخصوا ابعين تفقد منكم رسالة … اتتكم وما الاخبار عن تلك كالخبر
جلاها عليكم كاشفا عن نقابها … مولفها فاستقبلوا الكشف بالستر
واذنك بالتعريض منكم جديرة … فذاك والا فاطرحوها الذي تجدر
وافتوا بما تختاره جلة الورى … من العلما التابعين هدى تذري
عليهم صلاة الله ثم سلامه … والهم والصحب طرا الى الحشر

تمت الى مصر

الي بعض الاصحاب وقد وقع منه تقصيرا وجب هذا العتاب نستانف المودة والمواصلة ونستانف من المقاطعة والمفاصلة فلست ممن اذا جفاه حميمه جفا بل ممن اذا لم يف له بالوداد صديقه وفي فالي الله من تقاطع بعد تواصل وتجاف بعد صداقة وتفاصل فما بالك ايها المرشد الي ابستبقا الخلة وتسربل هاتيك الحلة حللت هذه الحلة و

حللت ما لم تر في شرع الوفا حله لا تنه عن خلق وتاتي مثله فقبيح بين الاخوان كصفا

مثله لم يستحسن الجفا اهل الريا وكصلفا فكيف بال الروا وكمتصرفا مودوا لما كنتم عليه

من كم فاكرما فاني ذلك الخل الوفي برد البريد ولعلها تبنا منك بكتاب وايم الله العجب

العجاب ماذا الشاغل الذي شغل فوادك وعلمك الجفا لمن يرعى ودادك اهذا جزا ثنائي

عليك في اندية الصيد من بني هاشم اهذا جزا مقابلتي عنك كل عنيد غاشم ترد اليك

كتبي فلا تجاوبها وتتواتر عليك فلم تلتفت لمن كتبها استبق مودتي فانها الكرم انفع ذخا

واسترع مجتي فما اراك اذا استرعيتها بخاسر وعد لما كنت عليه واستوثق لما ارشدت

اليه فقد وطدت لك عند ذلك الملك الاصيد وطاة لا تزلزلها الزلازل ومهدت لك لديه

ما يدفع عنك عيون الله اهوال النوازل وسعيت لك في ان ضمك الي حاشيته ونظمك في سلك

من استرعاه لنا شيته وكتب لك ذلك الكتاب حسب التماسك واختارك لمن لخترته من

بين عشرتك وناسك فما كان جزا ذلك كفعل الا ترك المكاتبة ليس هذا من شروط الاخوة

وللصاحبة فان كنت على ذلك العهد فعد لذلك المعهد وان كنت قد تنسكت وبعروة التقشف

تمسكت فلعمري لقد هديت الي الطريقة المثلى ودعيت الي ما هو اصوب واولي وللاخرة

خير لك من الاولي لكن كان من شروط الاخوة ومقتضيات المروة تنبيه اخيك كساد

في الضلالة الخابط في فيافي الجهالة على ما هداك الله اليه من توفيق وارشدك اليه من

سوا الطريق فلعله يهديك يهتدي ولسعيك يقتدي فما هو منتظر ورود الاشارة

ومترتقب بريد بشاره الي غير ذلك الي المنوه باسمه الاكبر بالاجلال والاحترام حضرة

القاضي جمال الدين محمد بن دراز من صنعا اليمن ما صورته

فيا خلة النفس التي ليس دونها لنا من اخلا كصفا خليل

ويا من كتمنا حبه لم يطع به عدو ولم يؤمن عليه دخيل

اما من مقام اشتكي غربة النوي وخوف العدي فيه اليك سبيل

فما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسول

سعادة تنام عنها اعين الخطوب واستمرت سيادة يحرسها علام الغيوب

لسيدنا ومولانا العالم البحر الخضم المتلاطم موج فضله كزخار عباب اليم الطود الاشمخ

الاشم شيخ الاسلام وهذا القول واعدن خالص فوادي وصميم اعتقادي اوحد الاعلام

شعر

وهذا

وهذا الاطلاق فى سري واشهادي وحكى واشهادي سيد ارباب التاليف ابدا اصحاب
التصانيف امام اهل التدريس والرياسة همام اولي الفخامة والكفاسة شمس تلك
الحقيقة في الحقيقة نفيس اصحاب الشريعة والطريقة منور رباع التحقيق بلمعات اشعة
ذكائه مزهر رياض التدقيق برشحات زلال قريحته ودهائه مكحل اجفان الاذهان
باثمد المعرفة ويقين مكمل افراد الانسان بارشاد نهج السداد وتمكين ايد عناية احد
الخلاق ماشر الاحكام الشرعية في الافاق شرف المدرسين على الاطلاق سيدنا ومولانا
الذي جعل الله على كافة الانام رئيسا العالم العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ
العلامة الاوحد عيسى رفع الله مقامه ومكانته وزاده في العلوم والعلو مكانته
ونفع به الحرم وسكانه امين ينهى انه لكثرة اشتياقه الى ذلك المولى الجليل وكتب
كاتب اتواقه فلم يسمح بجواب يبرد الغليل ولا يصدق على عليل صدره بكثير من اساة
لا ومد ولا بقليل وكاني به حفظه الله مسي مع الدهر وقال دعني من هذا القال و
القيل واباطيل الاقاويل ومما شجا قلبي المعنى وشفه رضاكم باهمال الاجابة عن كتبي
وذكرت هنا ابياتا للملك الصالح

احبابنا الا بليتم بالفراق ولا	خلت ربوع لكم منكم واوطان
قطعتم سبل المعروف فابدوا في حسنكم فكمال الحسن احسان	
يا قلب لم تلتقي بلوى على جسد	اذا بدا منهم صد وهجران
اقسمت لارمت منهم سلوة ابدا	ولا مللت وان ملوا وان مانوا
ما ضرهم لو وفوا لو انصفوا كرما	هيهات هيهات ما هم لي كما كانوا

الى غير ذلك الى صاحبنا المفترع صهوة الرياسة المقترع حصوة نفاسه فخر
الكتاب والمنشئين ذخر ذوي الاداب الموشئين لسان الدولة الشريفة الحسينية سنان
الصولة المنيفة السنية العفيف عبد الله بن احمد بن جلال زاده الله من الجلال وذلك
في شعبان من سند

سندي سيدي عمادي ملاذي	عدتي عمدتي عيادي معاذي
دمت في عزة وحصن منيع	انما اعتزا نقاد نفاذي

لو تكلفت نظم ذراري الجوزا في نسق وتكلفت نضم درر الدرا في سلك عقد انسق لما
رايتني موفيا عشر ما حوته صفاتك الغر من المحامد ولا اتيا على العشر من هاتيك السمات

الحمايد لست من اوتي جوامع الكلم حتى اجمعها ايجازا ولا من سحرته زخارف المنتظم فاتخذ اليه
مجازا بل انا المعترف بالقصور والتقصير والمغترف من عمانها برشاشة الا التقصير فسبحان
من خصك بما اعترف له الموارد مثلي واذعن له المعاند الذي ليس من شكلي وافاض عليك نفسا
قدسية لم تزل متسربلة بشعار الخصال الانسية ومنحك اخلاقا مبسوطة مرضية تحلت بها
نفسك العزيزة الرضية فلذلك تجرأنا على جنابك باهداء هذا الهذا وبعثنا الى مقامك
ما يجلب التصديع والاذى اذا ما كنت للرؤساء راسا فلا تجزع اذا حصل الصداع فالله
تعالى يديمك لنا كهفا وحرزا ويقيمك لنا حصنا وعزا ويرفع شان الفضلاء في ايام عزتك
القعسا ويمنع سا والمتنبلا من تطرق ما يخشى اذ يخبث نفسا هذا والمنهي الى معاليك دامت
محروسة من الغير والمهدي الى معاليك بعث ما نوسه بكل غرا واغر بقاي على وداد
انت تشاهد بسلامته من التريب وانتماي الى عهد مبرا من شوايب النقض والنقص والعيب
اعيذه بما لك تقوي وتقدر من حوادث القضا والقدر واحصنه بالايات الشريفة والسور
من شوايب الكدر وان وقع من تخذ وضا ما هو المالوف من شمايله اللطيفة والمعروف من
خصايله الشريفة من الالتفات الى السوال عن حال محبيه فانتظم في سلك ذلك السوال عن
مخلصه ودويدهم وسد بحمد بحر وعافيه ونعمة صافية ضافية غير ما يجد ونذر من عظيم
الشوق الى ملاقات هاتيك الذات السنية ويشكونه من اليم التوق من ملاقات هاتيك التمام
العلية لكنهم لا يزالون يروحون انفسهم باستنشاق نسايم اخباركم الحالية السرور
فيهون ما يجد ونعن الم الاشتياق الذي ضاق عن شرحه الطروس والسطور ويجلون
افراط مسامعهم بشنفات اخباركم التي لم تزل تقري ويزينون اجيادهم بعقود
اثارهم التي الكسيت اللالي اذ شبهت بها عزا وفخرا الي غير ذلك
وكان فيهم والدي ابقاه الله تعالى وصاحبنا الاورع الفهامة الذي يجمل به كل مجمع القاضي جمال
الدين محمد بن دراز لا زالت فضايله على مناكب الافاضل كالطراز فكتب الي مستدعيا
مني اني باشرف الفضايل انتما متوجهون لمقدم لك اشرف
المجد خلق بشعيك مشرفا ولذا جمال الدين شيقك توفي فشموسنا في افق سعد اشرقت
بلبك الشرف الذي لك نصطفي فانعم وبادر بالقدوم فانتا في هيئة لا ترتضي المستوف
اليه الجواب بذيهة وصل الكتاب فكان خير مشرف لمبجل بوداده ومشرف

عنت

عبثت بدايدي التشوق عندما ... أضحى ولم يظفر بمنظرك الوفي
بعناه في وادي التلهف حايرا ... فاذا البشير أتاه باللطف الخفي
فحباه لطفا لم يكن في فكره ... برسالة وافى بها بتلطف
فأجاب داعيه ولو بعد لذي ... لا يبت حملا ولم اتوقف
لا سيما مع أسرة قد اصبحوا ... كالشمس او كالبدر او كالمكتفي
جمعوا اللطائف سلمهم من الأذى ... لجليسهم خلقا بغير تكلف
وخصوصا اذ لحظوا ابو الرى الذي ... قسما الا داجله كالمصحف
فعقيب ارسال الكتاب اليكم ... احظى بكم بتشوق وتشوف

انتهى

في بعض كتب انه كان خطيب العيد الشيخ عبد الكريم القطبي وبجده الشيخ عبد الرحمن القطب فقلت في ذلك خطابة العيد اضحت تميس في ثوب عجب في جدة حين صادفت وملكت خير شعب يد ورقطب رحاها ما بين قطب وقطبي

الى المولى المشار اليه دامت المولية الفضايل حافة عليه وقد قلده الوزير حسن باشا صاحب اليمن منصب القضا ببيت الفقيه مباسطا ومداعبا الفتح هذا الانموذج طالبا

ايا مولى الافاضل في البرايا رب الحجى والالمعية ويا ذي الافتنان بكل فن ومن في كعلم في كرت العلية ويا من علم العلم كذي قد به هديت اهالي المولوية ويا نسل الاكارم من قريش ويا نادر جاد برا ذيه بهية برعت فقاهة وبرعت نبلا وفقت بداهة وكذا روية وانت الاشرف كشرف الذي قد به حلت شموس ذكا بهية وكا والله ما دا ناك شخص من الاعلام يوما في مزية فيا لله من فرط اشتياق اليكم فلم تدع فينا بقية وحقكم الكن انسى ودادا كنت عهوده بطوي الطوية وان رفعت الى الوزير قدرا وولتني القضا على كرهية وقام لي الوزير واشد ازري وشيعني بخطوات خطيئة او صحت لي ولاة الامر جمعا تركع في الغداة وفي العشية ولي الديوان قام بجانبيه لرجل بين جميع التحية ونالت الوزير بعز عز وجاذبني الاحاديث الشهية وقلت بعقل قد قرطقوه بزهر الافق اقراطا ذهبية ونادمت الملوك الغرفيه براح نهي تروق الاريحية وعوضني الله مقام مجد عن الرتب الخسيسة الدنية فان عزل فسلطان البرايا تولاه بايديه القوية وان نصب فخر فيه رفع وخفض العيش للنفس الابية ولم اك نايبا للولاة امرا قاموا برهة

فصل خطيب العيد
كان خطيب العيد الشيخ عبد الكريم القطبي

بقا التكيه جياع الانفس اللاذي تغذت دم برغوث في ظل الخبيه هلا زمة ولكن
لا فتقار ومعلوم ولكن في المنية ومعرفه ولكن بالهدوري وبالزيات بعد الخاصكيه
ولكن قد ظفرت بباب نجح به سجدت ملوك تبعيه هو الباب للجرب للبرايا واكسير
الغنى ما الكسرويه ولازمت الوزير وشنت شخصا جاه اسد لخلا فارصنيه واورثه
الممالك هن بلاد انت الماه مالكها عصبة افاض عليه شاهنشاه حزا والبسه ثيابا
عسجديه وقلده الوزاره في بلاد بها باهت سبا العصريه وخلدها وابقاها عليه
وابدها وادام سرمديه فتم ثار اعضان الاماني دوابي القطب للجاني هنية وبعد
فلي اليكم فرط شوق وكاشوق العواطيس لظبيه فيا وجدي لهاتيك المساعي ويا
لهفي على تلك كبينه وزمزم والمصلي والمعلي وترداد الاحاجي الالمعيه وسوق الليل
مظهر جبريل وتشريفي بمولي كشافعيه امام للائمة في مقام وبحر العلم بل خير بريه
سلام نشوه زاكي عليكم تروح صبا اليكم جوهريه انتهت فكتبت الجواب اليه
على البحر الذي نظم عليه تحيات زواكي عنبريه تبلغك اشتياقا عن بريد
وتغشى سوحك الميمون صبحا وتهدي طيبها لك في العشيه وتنشرها عليك صبا اشتياق
الى الذات المطهرة الزكيه وتهدي نحو علمك ما اجنت جوانحنا واخفته الطويه
من الشوق المبرح بالحشا الى تلك المحادثة الشهيه وذات من خلاص اللطف صيغت
عناصرها المكرمة البهيه وكلها صفات جامعات لانواع الفضايل والمزيه
فيا لله من مولى تسامى على الفضلاء في رتب عليه وشرف مسند الاحكام لما
تولاها على خير الرعيه تشرع المسزكي فاحلى العيشة الغرا السنيه
وذكرنا باحكام محت ما سمعنا عن شريح من قضيه فلا بدع فشرع محمد لم
تزل انواره ابدا زهيه فيا فخر القضاة اولي المعالي ومن ولي الحكومة في البريه
ويا صدر الافاضل مفتخرا وتاج اولي المعالي الالمعيه تهن بمنصب بك قد تهنى
وفاخر في بهجتها الشمس المضيه فيا طوبى لقوم انت قاضي عليهم قد حووا سيرا رضيه
لقد انست ارضا انت فيها كما اوحشت مكتنا البهيه فكم فقدت لبعدك من علوم
ومن خط به كانت خطيه ونظم رايق كالدر يزهر ونثر كالدراري المزدهيه
لين رفعت لك الوزرا قدرا تسامى في العلى رتبا سنيه وقام بامرك الامرا حتى

به أنفت أنوف حميرية ونالت كنوز بربعرش عز ونادمت الملوك التبعية

وقام لقدرك كديوان جعا وضج الجند فيه بالتجنبه فقد وفوق حقك بل اراهم

وما او فوق ما لك من مزيد فاني ان يروا يذري بجاههم شبيهك بالصفات الكاملية

وان يخطو ابتلك فانساق حمالكهم وقد قاسوا البليم بمن شرحت صفاتهم وقالوا

لعلك تعيش في ظل التكيد من التسخط الاولي بالسوط لذلك لم يزالوا مكتبية

وحسب كفاضل البحرين منهم لذي عد الماثر والسجية وعمن قد روي العلم المزكي

نيسرع في الجواب بلا دوك فلان قاصيده تشميده اولدم نيه اولدوم ملازم بردخيه

عوامل ده بنجه در سكود بمشدوم فمن يك دا احجاجهم وهذا جد الهم فليسوا ادميه

ولم يك شارح القانون يبغي بتشريع لرهدي الحميه بلي قد كان جلي القصد منه

يصون مناصب العلم بهيمه عن الجهال كي لا يرتقوها بايصال الكرسي للمرتشيه

وان لا يبلغوا بالمال شاوا لاهل العلم قدرا ومزيه ولا تعطي المدارس بالكافي

طريق العلم مالم يعط هديه فالغوا ذا المرام وجاوزوه وولوها الولي كشيم كدنيه

فهذا ترى الجهال اضحوا وكل قد حوي رتبا عليه ولم يك فخرهم بسوي كذي قد

شرحنا بعضه في ذي كطويه فنسال ربنا اصلاح حال ودر المجد الشهبا البليه

ويهدينا واياكم الي ما به نحوي الهداية والهديه فقد طال لهذا فاعذر واعدل

وجاوز عن معانيه برويه فنون بين نظم ذا وما قد نظمت من اللالي الجوهريه

فنظمك وهي نظم بليغ ولا سيما بوينات الالخيه ومعناه عبير فايح من

مجامر لفظه كالبرمكيه ونختمها بعض ختام مسك الصلوة المستمرة وتحيه

علي طه ختام الرسل تتري تحيات زواك عنبريه ثم شفعت هذا الابيات برسالة نثرية عنونتها بهذه الابيات

بانامل تخذت علاها عنبرا خطبا البراعة حامدات فزيوى

ان وقعت سطر ابطرس خلته عقد الياقوت تفصل جوهرا

او فاض نايلها النسايم برتعها اضحي بها هذا السماح معطرا

فليمس راحتها ولتم بنانها هذا الكتاب يجوز خطا اكبرا ثم شرعت فيها فقلت

من هاتيك شعاب اليمنية وتنسمت نغمات العرار من هاتيك

الرحاب اليمنيه لذي لتمنا الثراها الفايق ارض لم تزل تنبت الا ولياكما تنبت كزرع وتسرح

في صادحها سواجع الاصفيا فيا صفا من ارتضع ذلك الضرع فسيما وقد تكامل شرفهما وتجمل
شرفهما بتاج الشريعة المحمديه وتاج الذريعة الاحمديه اعدل قاض توج مفارق الاحكام
افضل والارج مدارج الحكام اوقع من وقع في صدر الطروس ارفع من رفع شانها الى
فلك الشموس افخر من تشرف به الحكم الشريف اعظم من تشوق به الامر المنيف مولانا
العالم العلامة الاوحد الفهامه ذي الفضايل التي تخجل قلايد العقيان والشمايل التي تبهر
الاعيان فارس ميدان البلاغة ممرغ انف من المراغة صدر الشريعة الغرا تاج الذريعة
الزهرا مجمع بحري المعقول والمنقول منبع نهري الفروع والاصول ذي الاخلاق التي
تباهي الشموس اشراقا والاعراق التي تزاكي النفوس اعراقا والخط الذي يتمنى ابن مقلة
ان لو راه ويقف ابن البواب على ابوابه وذواه ويشهد العماد انقفاه العماد الكاتب ويقر
ياقوت بانه عبده وان يد ابي العبد سيده في المناقب والانشا الذي روق ابن حجة منه
قهوة الانشا فلو بصر الفاضل بطرايقه لانساه ما انشا والنظم الذي لو سمع به المتنبي
لما تنبا عجبا بالقريض ولو ابصره المعري لتعرى من جلباب الفصاحة والتقريض والنثر
الذي لو علمت به النثرة والمنثور لما باهت تلك الزواهر وهذا الزهور المنتصب بمسند
الشرع الشريف المرتفع بمجلس الحكم المنيف المتوج بتاج الشريعة والاعزاز مولانا
الافندي محمد بن حسن دام لازال الشرع الشريف به قايم الجراز والحكم المنيف معلم
الطراز وربوع الفضايل منه انسة معموره وجموع الافاضل بفوايده مغموره
امين وينهي اليه الشوق على ما يعهده مناكيد الوداد وحميد الاخلاق الذي لم يزل في ازدياد
والقيام بوظيفة الدعا والثنا في كل مجلس وناد والتسربل بشعار الشوق المضجع
على شوك القتاد وان المخلص وذويه بخير وعافيه ونعمة وافرة وافية وكذا ساير الا
صحاب وكافة الاحباب واما الذي منوا به في هذه المدة وبلوا به من عظم الشدة هو
فقد موانستكم والتملي بمجالستكم وقد كنا نسايل عن اخباركم الرايح والغاد ونناشد
عنها الوارد من هاتيك البلاد فلم نجد من نعتمد عليه ويسكن الخاطر لديه فحصل لنا بذلك
غاية الوحشة ونهاية الحيرة والدهشة الى ان هل الشهر المبارك الذي لم تزل المسرات
فيه تتدارك اعني به شهر رمضان الذي هو للاجابة من اعظم المظان فورد البشير
باخبار الصحة التي لا تفارق مزاجكم واني الشفير بانبا المنحة بدوام ابتهاجكم وذلك

في الرابع منه وكان يوما توالت فيه المسرات وتتالت فيه تبرآت ومن اعظمها
ورود كتابكم محتوى هو اسر وارد وابر واصل الى هذه للوارد ويليه ورود الخبر
بورود البدر الابر اعني جنوب الصدقة الى بندر جده بعد معانات عظيم كثيرة و
يليه ورود الخبر من جانب تفريق بقضاء ما دب كمنو الصديق على ما سيفصل
في الملحق ويأتي فيه خبره ويلحق فحمدنا الله سبحانه وعلى هذه المنة العظمى وشكرنا
على هذه المنن حتى لم تزل تنمو وتنمى ثم قضينا ليالي شهر المبارك بمسامرة كتابكم
ومذاكرة خطابكم فكلما عبثنا لواعج الاشواق بجوارحنا بردناها بزلاله وكلما
انبعثت لواعج الاشتياق اللساع بجوانحنا اطفأناها بما انهل من الدفقضينا
تلك المدة على ذكركم للحسن وشكركم على هذه المنن ثم تضاعفت المسرة والحبور
وتزايد الانس والسرور بورود كتابكم الثاني المغني عن المثالث والمثاني المتضمن
لخبر نيل المراد وحصول المقصود بالازدياد وكان وروده السعيد في اثناء شهر عيد
فعيدناه العيد الاكبر وفطرنا به فواد من فطر على الحسد الاغبر فازداد به شكرنا لله
تعالى على انتاج قضايا ادعيتنا المتصلة وتضاعف حمدنا على بلوغ مولانا امله فالله
تعالى يديم تشريف مسند يترجى باستنادكم اليه ويقيم شعاركم باعتمادكم عليه
وهذا اول الفتوحات المكية والفتوحات المسكية ونرجوا من الله تعالى اعلام انيكم
واعلا مناصبكم

قدم في عزة ومنار رشد ... ومجد في علا فلك سعيد
فعن قرب ستبلغها وترقى ... الى اوج به غيظ الحسود
بتبليغ الاماني والامالي ... نجوم لك مشرقات في سعود
فعن قريب ستبلغها وترقى ... الى اوج المعالي في مزيد
ويأتينا البريد بسفير بشر ... بانك قد وليت قضا زبيد

كتب الى المولى المنوه باسمه المشرق في افق نبالة ساطع نجمه من صنعاء الى غيرذلك
في عام تسع بعد الالف جوابا عن كتابي الذي كتبته اليه وخطابي الذي انفذته عليه ما صورته
نستنشق نسايم المحبة من اكناف الاباطح تحرمه ونستنشق شمايم المودة من اطراف
المسارح الكريمة حال تقبيل ثراها السامي الكريم على العبير والعنبر وتبجيل قبلها النامي
الشذا على الكافور وتبعهم كيف لا وهو تراب غشت فيه اقدام تستغل الثريا موطئا

ومرقي وتجل عن ان ترى بين سهام العليا وبين انعلها فرق ترابكم وتحق ابي تراب
اعز علي من عيني اليمين ينافس حصبا وها الذي راي الزواهر ويناجح شذاها الداري
العاطر تراب اعطر من فتيت المسك ذكي فوحا وشتيت المقد الشهي وحاتراب هو
الاغد للاماق تراب هو الدرياق للتسليم وكتعويذ الطراق تراب مقبل بسقاه الاعاظم
ملتثم بافواه الاكاخم به تشيد بنيان المعالي به تايد ايوان الاعلي به التحلت الحافظ
الموالي به افتخر الثرى علي الاثير تعالي ولا بدع اذ هو ممشي لسيد كرع من معين
الفضل سلسبيله واوضح لمفترع هضبات الفرع دليله واصبح كالدر في من تعين
والعيب فلا محال تعين الرضي عن كل عيب كليلة اشرف مصنف انصف اعرف مؤلف
الف فالف افصح من تكلم ودارس اسمح من تقسم ذرى المجد ومادس اكثر العلما
الاعلام علما اغور مشايخ الاسلام فهما اجمع ارباب الفهوم دراية اوسع اصحاب العلوم
رواية ارفع اهل نصوص راية ابرع اولي الخصوص ابن الاثير ونه في الاثر
ومسلم مسلم له صحة الخبر من سد علي ابن الجوزي طرق المجاز دفتح علي بن معين باب
الاعواز وتواتر خبر فضله وعرف حديث بيته القديم ولم يكن غريبا في اهله ولقيت
من كثير له بعلة الجمع وقال مخبر لمعقوله ما انت واد له تسمع وتطامن بن الحاجب لشرف
اصله ومنى تقطيب بالمطلوب عند بيان حسبه ونوعه وفصله واصبح النظام لذيذه مجد لا
وكان الانسان اكثر شي جدلا وبن مالك عنه الكتب تلك الملكة في العربية واقر بن عصفور
بانه ليس له حوصلة علي هذه الفنون الادبية واضحى مذهب نعمان به منصورا ونصر
الايمان عليه مقصورا لم يتوهج سراجه وحمد سراه في مصباح مطرس واد لاجه ودحي
بالشرف لحلولي شموس العلم بدارة فكره وقال لسان الكون انه اوحد عصره وشغف الدهر
بحمده وشكره وشكي الخليل خلة عند اثرافهمه وتبرا ابن بري عن ادراك تفرق بين نثره
ونظمه وقيل الخطاب دونك وتعفار ما انت وهذه الرياض والازهار وترك بن الهايم
هايما في الجدول وانكفات كفه عقله فلم يعرف الاخر في الجمع من الاول من جعله الله تعالى
علي كافة الاعلام رئيسا مولانا وسيدنا اشرف المدرسين عبد الرحمن بن الشيخ العلامة
عيسى جمل الله تعالى ببقائه مجالس العلم والافاده وكمل ببدوام ارتقائه مدارس الفضل
والاجاده وتوج رقاع تاليف بغطاطر اقلامه ودبج بقاع تصنيف بجواطر اقدامه

هذه

ابين وبهى انصاف وده بوصفى الجملة الاسمية والفعلية لثبوت والتجدد فأعجب لدعواه.
الفضية ولا اقول والله نحن عليها نتعهد بل ازداد ذلك يكود وتاكد وتمهد اساسه في
السويدا وتاطد وصدق ضميره اللسان بنشر الوية ثنا لذي كل انسان وقام في
القطر اليماني بمشاهده ومساجده لكم معاذا واجاب دعوته مؤمنو ذلك السوح
لائذين من ظلمات الجهل بباب فضلكم لواذا وايم الله اخطر ذكركم في الفؤاد الاول وجعل
الثنا عليكم بما ينبه عند ان فاح بذلك الناد هذا وان لدشو فلولا لطف الله بديلا سال
مهجته وازال مهجته لم تزل لواعج في كبده الي ان وفد عليه رسولك بلا غلة فامن وصدق
لهجته واطفا ما غشاه وعيشك لطيب وفضلك لصيب يفوق نار الخليل واهدي الي
مدنف الحشا ماهو اهني من عافية بعد ياس العليل انها على نظارة منها اسرتها احلو
بها صدا الاجفان والمقل ثم ان مولانا تحرسه الملائك واستمد من الاعزاز على الارائك
استنزل شهب المجرة ونظمها واهداها الي بعد ان رملها وعظمها حاش لله ماهذا المفظ
من مع البشر سلك بل والله اعلم وهو تيقن المحقق انه لفظ ذلك السيد الملك عضارب
قبابه علي قبة فلك علي رسلك يا مولانا فليس هذا مما يهدي الي المملوك اذ حزه بجو البيت
العمري لترصيع تيجان الملوك هذا مع ما بيني وبينه في سمو فضله وعلو قدره في
كافة المعارف وبنله وما طرا على المملوك من بعد العهد في هذه الصناعة مع ما هو معترف
من قلة البضاعة ثم ان الحال في ذلك فقط لم يمنع من فياض بلاغة برشفه وكما نرى
عليه من نسيماتها المسكية الملكية نشقه هذا واملاق المملوك عن اهدا مثل هذا الدر مقعد
عن التطاول وقصر باعه عن بلوغ الشهب وادماجها في مثل هذا السلك وطموح طرف
طرفه للتناول وكيف له بالابر بزيد بيه وينحف به مجد ومد وصديقه وحبيبه
ناشدتك الله هذا النثر من نثره ام سخرت لك الجوزا مع الزهره وحق الادب في بينه
وبينه المنشد وبانيه لو راي المامون هذا النثر الذي صغته [illegible] لشعر يما قال في عرس
بوران ابا نواس نظر في هذا الحال فقال كان صغري وكبري عذرا يامولانا عن تقصير
في الواجب وعاملني بالاغضا لعادة مثلك كعز المعايب وانظر الي قول الرضي مجيبا لخاطب
صديقا وحبيبا وان راشني دهري الكن لك يا ز باللاني المملوك لم يجد جده ولا اتاح له
الدهر تقاضيا هذا وبابه مولانا فارضيه لانسجام فغاية الامر اني سقطت منها

في هوى كنفاعس والاحجام مع اني رعا عاليت ابا العلا برعمي وظننت ان حقسم الاوفر في
الا يغال كيديعي قسمي فالملتمس عقران الذنب عن المجاوزة فبحر تلطمك متلاطم الامواج كيف
تستطاع المباراه على اي حال وفود الكتاب وانا في صحبة المحمل مطنب الاطناب متعاط اصلح
قبيلتين شعرت بينهما حرب كبسوس مسئول في ان اقنع مصدا قا لقوله لقوله تعالى وان
طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما حفظا للنفوس الي غير ذلك كتبت الي سيدنا
ومولانا المقام العالي كرا في علي اوج فلك المعالي سلطان الحرمين الشريفين حامي المحلين
المنيفين سيدنا الشريف ادريس بن الحسن اعلا الله قدره على ملوك ترومها بنيا لا بعيد
الفطر

خليفة الله من اضحت بدولته ... للدين والملك تأبيد وتشييد
ومن انارت به سبيل الهدى فبدا ... للحق والعدل تخليد وتأبيد
ومن به للعدى والمجتدين له ... من الموالين تقليل وتقليد
ومن به الدهر مغبوط ودولته ... لها من الله تأبيد وتأييد
تقبل الله هذا الصوم منك كذا ... هنيت بالعيد بل هنى بك العيد
لازال دهرك اعيادا وانقيت ... مذ للات لك تقلب صناديد
ولا برحت تسوس الملك مقتفيا ... ماسنه قبل اباؤك الصيد

حتى يسقط بافق سمائها اهلة الاعياد ولمعت بضوء سنائها شموس الاسعاف
والاسعاد ارضا تفاخر الافلاك رفعة وسموا وتباهر الاملاك عزة وعلوا وتانف من
ان يضاهي نهرها المجرة وان يباهي زهرها زهر الكواكب حتى كزهوم ذات شرف كذي
ضرب على مفرق الجوزا سرادقه وبسط على قمة العليا نمارقه وتطاطات لداخلها الملوك
الصيد وتضالت لديه الشوس الصناديد بين يدي سيدنا ومولانا المتشرف به تخت
الخلافة المتفوف به دست السيادة وسرادقه المتحلي بتاج المهابة والجلالة المتجلي
بها السعادة والعدالة المتفرع من دوحة الرسالة وعنبوة المترعرع من سرحة
البسالة وعقوة الممتطي كاهل العز وسنامه المجتدي صهوة المجد وهامه المنجلي بعطا
الغطمطم الزخار الموحل بسطاه الغشمشم كزاره ذي المكارم التي تخجل السحب الهاملة
وتفضح المزن الهاطلة والمراحم حتى يكتسب النسيم لطفها وينهب التسنيم عرفها ومساعيه
التي ذب بها الملك والممالك وذب بها عن المشاعر الحرمية والمناسك حامي حوزة

البيت المطهر كالي سوح الحرم الاطهر وارث الخلافة النبوية كابرا عن كابر حائز الامامة
العلوية عن اسلافه الاكابر السيد الشريف مسند المنيف سلطان الحرمين الشريفين
مكة وطابة حافظ المحلين المنيفين كاسلافه المستطابة الملحوظ بعناية الله في
السر والعلن سيدنا ومولانا السيد الشريف ادريس بن الحسن ادام الله معاليه محروسة
الجناب واقام معاقليه مانوسة القباب ولا برحت بنود الجلالة على هامته خافقة
وجنود الاقبال لمراده موافقة ولا زالت سائر ايامه الشريفة اعياد وكافة لياليه
المنيفة كليلة القدر في الاسعاف والاسعاد وينهي اليه تشوقا على الاخلاص في عبوديته
والاختصاص بتلك الحضرة العلية وعوائد الضراعة والابتهال في ساعات الايام
والليالي سيما في ليالي هذا الشهر الشريف بجاه النبي المطهر المنيف بان يوطد دعائم
ملكه الاقعس ويعلي علوه على الفلك الاطلس ويديم هذه البقاع مشرفة
بآياته ويقيم هذه البقاع معمورة بعدالته وان يبلغه مراده ومرامه ويتقبل
صلاته وصيامه ويثيبه على ذلك الثواب الجزيل وينيله في يوم المآب الاجر والنو
الجزيل ويهنيه بهذا العيد الذي سطعت به كواكب سعده ولمعت بدور والهم مجده
ويعيده الى امثاله مجتمعا بذاته والده وقد كان المملوك عزم على الوصول بنفسه وان
يقوم مقام يراعه ونقشه ليتشرف بالمثول بين يدي تلك الحضرة العلية في الحلول
بتلك الساحة العلية غير انه اقعده عن ذلك سوء الحظ وعدم اللحظ فاقام كتابه
مقامه ليلثم اياديه ويقبل اقدامه ويهنيه بهذا العيد السعيد الذي لم يزل مجد
مولانا به يتجدد ويزيد نا له تعالى يعيده الى امثاله ويحييه بتحية لائقة بجلاله هذا
وعبدكم الداعي بدوام دولتكم الزاهرة وبقاء اعوامكم بباهرة الصنو احمد يقبل
اياديكم ويجري على سنن اخيه في اهداء التبجيل الى ناديكم معترفا بقصوره في رتبة
الوصور عن المكاتبة وتقصير عن المخاطبة مهنيا لمولانا بهذا العيد المبارك كيف
لم تزل الالطاف تتدارك بقيتم وبعنايتكم حافة ولكافة الاسوا عنكم كافة والسلام
كتبت الى رئيس الكتاب بالديار المصرية ونفيس الجناب بتلك الاقطار المضرية
ذي الفضايل التي لم تزل رياضها نضرة والشمايل التي لم يبرح غياظها عطرة
القاضي العلامة شهاب الدين احمد الكنوبي اجله الله تعالى واحله ما يتشامخ على الاثير

ويتعالي وذلك جواب كتاب ورد منه الي وو فد علي فقلت لا زالت مسامع الافاضل
بدرر بلاغتكم تتشنف ومجامع الفضائل بغرر براعتكم تتشرف واجياد الاعيان
من صفاتكم بما يبهر قلايد العقيان تتحلي واجواز الاخوان من سماتكم بتحقق ليس الخبر
كالعيان تتجلي ننهي بعد اهدا اسلام اخجل الروض باكره الغمام وتساجع علي افنانه
مطوقات الحمام وثنا صاغ المادح حلاه من ابريز بلاغته والمسن وافرغه في
قالب تصوير علي ابدع شكل واحكم اسلوب حسن علي شمائل لو حاز النسيم لطفها
لما وصف بانه عليل او اكتسب تسنيم عرفها لاصبح الداري لديه ضئيل وربا سحبه
سحبت علي قمة الاثير اردانها ونفاسة اسست علي فلك تجد ويربنيانها واخلاف
قل ما شئت فيها من دماثة ولطافة واوصاف لو رام احد حصرها الحسبة الي كسخافة
وفضائل لو تحلي بها الدهر لرضي عنه اهله وشمائله لو تحلي بها الزهر لما عني بالذبول
شكله ادام اسد ربوع المحامد بيقائه عامرة وجموع الاحامد بارتقائه غامرة
هذا والذي ننهيه بعد رفع الدعا يسطر في ديوان القبول والاجابة ونشر
ثنا اكتسب منه الورود المستطاب علي عهود العهد الذي لا يتغير وود الذي لا
يشاب صفوه ولا يتكدر وبث ثنا في مجالس فضل يتباهي بحضورها الاعيان وبث
الدعا في مقاعد صدق اسس علي تقوي منها البنيان وقد وصل الكتاب الذي لو راه
الفاصل اعترف له بالفضل ولو بصر به ابن العماد لعده من فصل الخطاب بل الخطاب الفصل
فاقتطف المخلص اثمار اشجاره اليانعة واقتبس انواره الساطعة وقابله بالقبول
وعامله بالتعظيم والاجلال سيما وقد تضمن خبر صحة مزاجكم الشريف ونعمة ابتهاجكم
المنيف لا زلتم في حلل المسرة رافلين ولانواع المبرة كافلين وقد وقف علي مضمون
ما تضمنته الحاشية من شرح حال الفئة الباغية فشكر صنيعكم علي تطرزها بهذه الفوائد
وتعززها بهذه الفرائد لا زالت كتبكم كافلة من الافادة بالوفا ورسائلكم كاملة الا
جادة كرسائل اخوان الصفا الي غير ذلك كتبت الي بعض الاخوان ما صورته بعد
العنوان نستانف حمل الوداد باهدا التحايا المخجلة للعنبر ونستعطف حصن التواد
بنسايم المزايا المزرية بالعبهر ونثني عنان البراعة الي الثنا علي تلك الشمايل الحميدة
وننهي بلسان اليراعة علي هاتيك الفضايل العديدة وننهي من الاشواق الي تلك

الدار

الذات المتكونة من عناصر كوفا المتعنونة بصفات الكمال وبصفا المرتقية في معارج
الجلال الى انهى مقام المرتقية من مدارج النبالة الراسنى مرام الجامعة لمجامع فضائل
الحائزة لمحاسن الشمايل المتقلدة بقلائد الفرايد المتقلبة في اساليب فوائد المجيبة
الى كل قلب وفواد المحجبة في حجاب الاجلال والاسعاد الى غير ذلك   الى صاحبنا
العلامة المفيد فهامة المجيد ذي فضائل التي اشرقت في جبهة الدهر غرة وشمائل
التي اكتسبت روضة الدهر عطره حضرة مولانا احمد كنوبي رئيس الكتاب عمر كان
الله له ولي جوابا عن مكتوب ورد منه الى وو فد علي فقلت تحف تحيات بانواع الدعا
تحف وطرف تسليمات بلمايح السنا تزف الى رياض تهمع عليها غوادي السحب الغيداقة
وغياض تسمع فيها شوادي فضب اشياقه المترعة بفضائل من طالت فضائله وطابت و
حق كوفا شمائله والتسي تنسيم من اخلاقه كرضية اللطف واكتسب الحيا اسمه من حيائه
ومعناه من ندى الكف كوكف واشرق ناديه عن اشتمل عليه من كل فاضل با فنان فنون
متفنن واعذ ودق وادبه عما احتمل اليه من كل كامل الانواع السنون تنتهي فقل ما شيت
في مجلس هو روضة انف ومجالس لم تزل فوايده للافراط الافاضل شنف وبراعة عميده
هي العماد لابن العميد وبراعة حميده هي المعترف لها الفاضل بانه عبد الحميد وبلاغة
لفظه لم يبلغ قس الايادي شاوها ولا نال اهل ذلك كواديا باوها ابقاه الله نعمة
والعناية به حافة ولكافة الاسواغه كافة ونهى اليد ورود مثاله الذي لولا تنفي
والدين قلت هو الكتاب المنزل ورسالته التي تحدي ببلاغتها فلا يجد في الحقيقة وصول
الى مجارها المرسل فسرح المخلص طرفه في رياضها النضرة ولجال طرفه في غياضها فهم
ذا الفاها روضا هو بالفصاحة مدبج وحوضا بالبلاغة عوج حكت كغاته قدود الكواعب
الحسان وضاهت همزاته حمايم الايك الحايمة على الاغصان وشابه بياض طرسه نقاء
ثغور الخرد العذاب وفاخر سواد نقشه لون المسك المذاب واما لفظه بليغ فهو
المبرء عن وصمة تنافر وغرابة وتعقيد ومعناه البديع فهو من البيان بحيث لا يبلغ
حلاوته حلو العقيد فكان الكرم وافدا الى منازلنا التي هي بالثنا عليكم معمورة واعظم
وارد الى معاهدنا التي هي بالدعا لكم معمورة فاكرمناه بما يكرم به كوافد المتمني وفوده
وعظمناه بما نعظم به الوارد الذي يسفر به وجه واستملينا منه ما اودعتموه

من الاخبار المفيده واستجلينا منه ما ضمنتموه من الاثار الحميده وحمدنا الله
تعالى على تيسر ملكم بسعار الصحة والعافية وتحلكم بلداس المعالي التي لم تبرح بكم
جميلة ضافية فاسد تعريفكم واعاق الطوارق عن طرقكم متناعسة وخطى
الحوادث عن ربوعكم متقاعسة والسلام من بعد الاعيان مطلبا فاعتذر
الى بانى سبقت عليه فلبيت الى الحضرة التي لخلصتها الود آدي وانطت بحصول
مرادي واتخذتها في المهمات عمادي وادخرتها في الملمات عتادي وان يكن الحظ
قد احرمني من نوالها حتى برد الجواب والمخاطبة بلسان القلم في صدر الكتاب فاقول
على الحظ لا عليك عتاب وهذا من الادلال بالتدلل على تلك الجناب والا فانا ذلك الود
الذي لا يكدر صفوه القلا ولا يدركه في وفائه الملا ورد الرسول فاخبر بذلك
الاعتذار وما علمت هل السابقون الاولون من المهاجرين والانصار ام في ذوات
التي تتجمل بهم المواكب وتزعم انها تزحم الكواكب بالمناكب عذرت تنزل اذ هي فاخر
فما بالي وبال بني لبون الى غير ذلك مني الشيخ الفاضل الجامع للفضايل الشيخ احمد
شهاب الدين بن موسى العقيلي الشافعي بعد قراءته لشرح النقاية المشتملة على اربعة
عشر علما للخاتمة المجتهد بن الشيخ جلال الدين السيوطي وختمه اياه ان اجيزه رواية
ذلك فاجبته ارتجالا وقلت الحمد لله الذي بعث احمد باشرف سنة وكتاب وهدانا
الى سبيل الهداية والصواب احمده ان وفقنا لاتباع سنته واقتفاء نهج تقويم
سنته واشكره على نعم لا تزال تترى ومننه التي تجود واهما دينا واخرى واصلي
واسلم على رسوله المختار من نقاية قريش وهاشم التي صرف نحو ملته الحنيفية محض
الجنان ليث كل غاشم بعثه بالكتاب بليغ المعاني بديع المباني الذي تحيرت في تفسيره
حديثه القديم بواهر العقول واستنبطت من معادنه حكم الفروع والاصول صلى الله
وسلم عليه وعلى اله وصحبه وتابعيهم وشيعته وحزبه صلاة وسلاما يرسمان في صفايح
الوجود بخط الخلود ويوسمان في خلد كل موجود الى يوم الموعود امين وبعد
فقد حضر لدي وقرا علي الشيخ الاوحد الافضل الامجد المقتطف ثمر رياض العلوم الزاهرة
الملتقط درر بحار الفهوم الباهرة المنتشي منذ انتشا في سلك الفضايل المتحلي بمحامد
المحاسن واحاسن الشمايل الشيخ احمد شهاب الدين بن موسى العقيلي الشافعي ابقاه

اسد تعرو بجمال المعارف تفاض عليه وكمال العوارف تهدي اليه جميع كتاب تنقايه و
شرحه للشيخ الامام العالم العلامة الحبر الهمام افاضل الفهامه خاتمة المجتهدين خادم
السنة الشريفة ومويد الدين الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
الشافعي افاض الله على مضجعه الرحمة والرضوان واعلا رتبه في غرف الجنان وذلك بمكة
المكرمة تجاه الكعبة المعظمة قراءة بحث وتحقيق وفحص وتدقيق فما ترك عقده منها
الا وحلها ولا معزل محتاج للبيان الا وحلها وقد استخرت الله تعالى واجزته رواية الكتاب المذكور
بل وساير مصنفات مولفها المزبور وفليرو هاعني بشرط المعتبر عند اهل الاثر حسبما
رويت ذلك بالسند المتصل بمولفها عن شيخنا الامام العلامة المسند عمدة الشيخ يوسف
بن محمود بن ابي اللطف المقدسي الشافعي وهو يرويها بعموم الاجازة عن شيخ الاسلام
علامة الايمة الاعلام الشيخ بدر الدين بن رضي الدين الغزي صاحب التفسير المنظوم
وهو يرويها عن مولفها المشار اليه افاض الله رحمته عليه فالمسئول منه ان لا ينساني
من دعا بحسن الخاتمة والحشر تحت لوا الساكن بكاظمة قال ذلك بفمه وزبره بقلمه
الراجي لطف ربه الخفي عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي خادم الفتوى
والتدريس بحرم الله الشريف الي مولانا فخر الموالي الكرام درة الاهالي ذوي
الاحترام ذي الافاضل المرقومة على مناكب الافاضل والشمايل الموسومة بالطف
الشمايل مولانا حسين افندي باشا زاده المتقاعد عن قضا المدينة المشرفة بديار
مصر المنيفة وذلك جواب مكتوب ورد منه الي ووفد علي فقلت
حياة يطول امدها وتستوعب الاعصار اوقاتها ومددها تفاض ملابسها الفاخرة
على مناكب اجل اجل مولى وامام وتطرزها الانامل كبقا باقلام الخلود في حلل الايام
وتسطرها في مسطور واما ما يتعلق بما سر فيمكث في الارض وتصدرها في منشور
اول ما يعرض من الاعمال الصالحة يوم العرض بعد اتحاف حضرته باشرف تحية وسلام
والطف ادعية يعبق من ريحها زهر الخزام تقف لدي مجلسه الذي هو روض
بانواع الفضائل يانع وباعيان الافاضل الجاثية بين يديه لم يزل ارج ارجائه ساطع
كيف وهي حضرة تود الشمس انه لو بدلها باسنى ابراجها الحمل ولو حظيت بالاقامة في
درجة لكانت درج شرفها الكافلة ببلوغ الامل اعني بذلك حضرة سيدنا ومولانا

الامام العالم العلامة الهمام الفاضل الفهامة الكامل تاج الموالي السامي قدره على الاثير
العالي ذي الفضائل التي لم تزل في افلاك السمو دائمة السطوع والشمائل التي لم يبرح
المسك خجلا منها حين يضوع والعلوم التي تحاكي النجوم كثرة وتباهي الشموس ضياء
وشهرة والرياسة التي تلقاها كابرا عن كابر والنفاسة التي حواها عن اسلافه الاكابر
خلاصة الاعيان الجامعين لمزايا المفاخر وخلاصة الاقران الذين لا يدرك شأوهم
في المعالي اول ولا اخر من اعترف لسان القلم بالحصر عن ذكر اوصافه وحصرها وضاق
صدر الطرس عن طي بعض القليل ونشرها سيدنا ومولانا حسين افندي باشا زاده
افاض الله عليه سجال المعارف وزاده وبلغه في الدارين مرامه ومراده وحفظ عليه
نفسه واهله وماله واولاده امين وينهي اليه مودة اسست مبانيها في الجوانح
والحشا وقدست معانيها من ان تشان من سمعة بغشا سيما وقد تاكدت بما اهديتم
معاطر اقلامه من عبارة الرائقة وانشدته معاطرا رقائمه من براعة الفائقة فايم
الله لقد كان الكتاب من الكتب المرفوعة ولا اقول المنزلة وخطابه من الايات في قسم
السور المرتلة كتاب فصلت اياته وما حصلت غاياته ورد في اشرف زمان ومكان
وقوبل من القبول والاقبال بما يسعه الامكان ووضع على مقر الحواس وحق بان
يرفع على الاثير فضلا عن قمة الراس كيف وهو المخبر عن صحة المزاج الشريف وعزة
الابتهاج المنيف فحمد الله المخلص واثنى عليه عندما وصل بشيرا بذلك اليه ومما ذكره
المولى من انه يكاد يتشرف هذا الداعي بذكره في مجالسه ويتفضل باجراء اسمه الخامل
لدى محادثته ومجالسه فذلك هو المأمول من الطافه المنطبعة على كونها المجتمعة في
عناصر اصطفائه فالله تعالى يثيبه على ذلك الثواب الجزيل وينيله الثناء الجميل واما هذا الداعي
المخلص والساعي المتخصص فانه خطيب مما دحكم في مجامع لو حضرها قس الفكر وعندليب
لمحامدكم في صوامع ينتقل في فنونها من فن الى فن سيما عندما يجري ذكركم الذي
يتعطر الوادي من نشره ويتضاءل سنا الدراري من بشره وقد كان يحاول ذلك
من عهد قديم ويتوسل الى التوصل اليه بكل اسلوب حكيم حيث انفسحت بينكما لحمة الكتابة
وانتسقت وصلة المخاطبة فقد تم المطلب وحصل المآرب فالملتمس من مولانا ادامة
هذه النعمة بسبب شكرنا عليها وابقاء هذه المنة حتى قلدت اجيادنا بما تفضلت

فصور

عقود الدراري لجرتها وقد وصل ما تفضلتم به وتطولتم علينا بسببه وهو كصوف كسافر
المضاهي لون السماء عند انهمال الغمام ويزهر كبنفسجي عندما ينشق عنه غلاف الاكمام
فقبله التخلص بعد ان قبله واتخذه من اجمل ملابسه عندما فصله لتحيط نعالكم بجسده
فتصونه عن طوارق والحوادث وتحوطه من الفوادح ووالكوارث بعينكم و
العناية بكم حافد ولكافة الاسواء عنكم كافد والسلام الى المولى الفاضل
الكامل المباهل قلمه للدين الاسمر العامل فخر القضاة الذين ذبحوا مهارق الاحكام
دخر الولاة الذين تتجمل بولايتهم الليالي والايام المتفيئ دوح الاجلال والاعزاز
الافندي الاكرم جمال الدين محمد بن دراز جوابا عن الكتاب السابق المشتمل على تلك
القصيدة ذات النظم الفايق فقال نجتني زهرات رياض كتسافي من افنان كراسا بل
ونقتني ثمرات غياض كنوافي من جنان الوسايل ونحتسي راح المفاهمة من المراسلة
ونكتسي شفوف المنادمة من المواصلة ونتناشد لطايف المحاورة ونتعاهد
طرايف المجاورة ونتنقل عكر الكتاب ان يحل الدهر عسكر الخطاب ونستهدي
من مولانا درره كي تزهر على الاسلاك ونستجدي منه غرره التي هي كالدراري
المزهرة في نحور الافلاك ونستقيل الجواب فما في مقدرة البشرية جواب الاملاك
ونستميله عن ان يتوهم المطاولة بمجرد الكتابة والمقاولة وقد قيل ولن يباهي بعيد
اترابه هيهات للكليم بنيك يارب مبلاغة بالخطاب وانت بسدرة منتهاها ضارب
القباب ناحت ازاهر ما اهديت بالعطر اليماني فعطرته ارجا ولاحت زواهر
ما اسديت للمعاني فاصعدته من المعالي درجا واضحى كتابك الكتاب هدى لاريب
فيه هدى واحاط بما لديهم واحصى كل شي عددا انتثر المنثور عند ورود ورده
وشق الشقيق جيبه عند نشر بروده وضحكت الانوار وفي قلبها من حسده نار
وابتسمت الازهار فقال الهزار بنهار واخجلت الخمائل بعقود المواشي وعيانه
المقل الفواتر بنواعس ومهماته المباسم بفلج ونونات الحواجب الازج واسودت
صفحة الكافور عند طرسه وسادت عسواية بتوهم التشبيه بنقشه وغنت حمايم
هزاته على الغاة سطوره ورنت غمايم زهراته بمو تلفات شذوده وصدحت
عنادل رياض معانيه وصرخت بلابل غياض مغانيه وغردت سواجع اطياره بطربه

وتغردت نواجع اطياره لمغربه وباحت بما غمامه وفاحت شمايم كمامه وارجعت
العنبر الي بحاره والمسك الاذفر الي قفاره ونزر الورد بازراره وغض نرجس بعد
ازوراره واحترق كبد بناره فلله درك من امام صلت كبلغا خلفه وجعل الليل
والنهار من قلمه وكلمه خلفه وهام اقام سوق الادب بنفسه ولم يقس في بلاغة
بعكاظ وقسه واستوي علي كرسيه جسدا واضحت فرق فضل طرايق قددا كم فتح
من خزاين كلماته الجوهرية رتاجا وانتج عقايلها العقيمة بفكره فاكرم بها نتاجا
وعرف كم بعض انه فارس الحلبه وانه كذي اعاده الي بيته كسالم بعد الافق او
الغربة وفرج عن المحصورين في معاقل العي بنياذ بيانه كبديع كربه علي انه كذي
به سغم نعمان كفقاهة في مثواه ونفخ فيه من روح النباهة وسواه ولولاه ولم
يتميز ابو يوسف بجلاه ولا ازد فرزفر عجزه بعد ان قرظه كفضل وحلاه سبحانك
يا رب كبراعة وكبلاغة وحسبك فقد اسديت من وشي الادب للعبد بلاغة ومهلا
فما الناطاقة علي صناعة اطواقك العسجدية ولا صياغة اقسم بكتابك المسطور وما
حوته من روائع البدايع تلك السطور لولا التقي والذين قلت هو الكتاب المنزل امنت
البراعة بانك كذي بعث ميتها من تربه وصدقت بكلمات ربها وكتبه ما كذب الفواد
ما دري لقد راي من ايات ربه الكبري لعل مولانا يتصدق في شعبان هذه السنة و
ينزل من سدرة منتهي بلاغته الي سما دنيانا ولو بقدر سنة فانه لا جراة لنا ولا اقدام
علي مناجاته من فوق خمسماية عام فيا الله من ورقة كما قيل هي بستان وروض هو
بالفضل ريان جنيت منها الف زهر والزهر يجني من الجنان كما اسمعتني ورقها
اغاريد وهزت اعطاف شوقي بذلك الترديد وسامتني العجز عن بلوغ امدها البعيد
فلا يخطر في رياض وهمه ولا يتبختر في حياض فهمه ان المملوك او دع خزانة خاطره
الاتيان بمثل مثال مولانا او تمثل بخياله كلا والله لم تسخر الدراري ولا الثري
فيجعل نفسه لك الداري ولا اصبح سليمان زمانه فيتحفك بصوادح القماري ولا
لتخذ ذروة الاثير ممشي ولا فرع صهوة الفلك الكبير ان شا افشا ولا استنزل
شهب المجرة من افلاكها ولا استجرل بالنسبة الي لفظك ثمين الدرر في اسلاكها
ولا حدثته نفسه بالتصدر في نادي المجيب ولا استند علي اريكة دعوي التكاتب

وكيف

وهو يمت بالرق الى مجدك النجيب كيف له ان يتخذ صفحة الشمس كتابا ويستاصل ذهب
الاصيل فكتبه اليك جوابا اقلق فمثلك من اقال ومثلي من بكر في حمايل فضلك وقال
واثنى على حميد خصالك وقال وكنا احسب قسا في فصاحته فردا فابصرت تساعده
فافا والنجم اذا هوى ما ضل براعك وما غوى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى
جل فضلك عن التشبيه وتعالت نباهتك عن الاسما والكنية ولقبت بالشرف وانت
الاشرف كنية اقتربت ساعة حسادك يا رب البلاغة ووجهك القمر وان يروا
اية من فضلك يعرضوا وقد جاهم من الانبا ما فيه مزدجر واصبح لعلي فضلك
بين شيعة الادب امام منتظر ولم يكن وحلاك فيما وسعند انا ملك للجلة تامل ولا
نظر فلا وربك لا يومنون حتى يحكموا اقلامك فيما شجر ويقولوا الجواهر الفاظك الرطبة
اذا نطق ذو اللفظ اليابس بفيك الحجر ويدعو المسند العالي في المعالي فعلو
الاسناد معروف في بن عمرو يونثوا الحسن بقربك في التصنيف الذي به انصفت
اذا اصنفت واما جمع امام جموعه لمساجلتك قيل له لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت
ما كل من احد العلم والتي تطروس اذا رقم وجنى الورى من لفظ زهر البلاغة والحكم
وغدت جواهر فضله كالدر في سلك انتظم لابن عيسى الاشرف الشريف الذي هو
كالعلم انا لا اقول بمفردي هذا باجماع الامم هذا وان هبت من تلقا نسمات الحنو
ونمت كمايم طباعك المتارجة بما انت عليه من الامتنان مجبول واماطت شمايلك
المنبجسة لبيان حال من استمر في ودك على نسق واستقر في افق الحكم بثبوت نقد
على جلة الاعلام واتسق فهو بحمد لله متمسك بعروة خلتك الوثقى التي ليس لها
انفصام متبرك بذروة خلتك التي هي اوفى للاعتضاد والاعتصام مشتاق
والشوق للاشواق لعب بفؤاده تباريح الاتواق لم ادع الشوق الا وشهود
به في مجلس الحكم اشواق واشجان وعصمي من صبح دقيقك وامداده وما سجى
من ليل جنح مداده ان هذا المملوك اصبح مفردا في وداده سعرت جوانحه لواعج
تذكاره وحينئذ واستعلت جوادحه عوالج افكاره وانبه على ان مولانا لم
يحوجه في هذه الدعوى الى بينه واعترافي بمنته اوثق وثيقة مغنيه لم يحضرك
شاهد فيه فنى لكم من قراة ما تحوي قرطاسي واين وقفت عليه صعب الدما في فو...

ساعة من ياس يمثلك بشوق شديد لناظري فاطرق اجلالا كانك حاضر واطوي
على جمر الغرام جوانحي واظهر اني عنك لاه وصابر كلا والله لا صبر عن محياك ولا
ولا حياة والله الا بنور فضلك المغدق يا ساعة تبين بطول بل كانما واصلت ايام
القيمة اطولها هذا ومما يسنح بين يديكم ويجنح لرحابكم ولديكم ان المملوك لا يزال
يعطر بذكركم ذلك بعطر بها وقومك حتى تخضبت بها على هام المعالي بغا وح
العطر مجيره الثنا عليكم بما تورده الاقبال درر التيجانها والاملاك عزد الحور هاو ودانها
حتى اذا اسنح من سفر سانح او برح منهم بارح حلقت جلة الاعلام لتلقي كتابك سيمون
وتعلقت اطماع ارباب الافهام للترقي لخطابك السامي على جوهر المكنون ولطالما
اتخذوه عودة من اسفارهم ثم ان المملوك كان بمجرد تشريفه بالمشرفات يبرد
البرد الى صنعا ليقرظ بها ساداتها تلك المشرفات ولا يسال مولانا عن قاضي زبيد فلحا
لفوايده زايده وحلو لك في داره شرق بهم لفضلك كالعبيد والكاف زايده كيف
ومولانا امت ببلاغته قريش المصاقع وتطامنت لفصاحته من سامها قيل لم
لكن مزدوات براقع ووافق تنزيل كلامه عمري في عدة مواضع ومن هادت اعطا
بتلك المشاعر وماست الكنانة بتلك الاباطح كهواجز لا يرضى بتقريع جمير تقريعا ولكنه
دون أن يراه صريعا ولا بحسانهم اليماني الا اذا قيل بركنه السامي مطيعا ومهما اطنبت في
مدحك او قلت او سرحت في دوح وصفك او قلت فانت والله على واجل وانت والله اولى
باقتراح فنن سنا واجل لكن للبايع حق بلوغ قصور مجدك تقصير والزاعم انه حلق على
اللحاظ به سقط في هوة تقصير وها انا اكل ذكرنا قبك تعدادا واضاه الى نجوم
الزواهر وتعريف بمراتبك الى بحور الزواخر فالله يزين بتوج مهارق الافاق بعقاطر اقلامه
ويذيج مفارق عواطر ارقامه امين والسلام الجواب من هذا الكتاب
فقلت نقتطف ثمرات الاوراق من غصون عروس المكاتبة ونرتشف سلسل الرقراق
من غصون كؤوس المصاحبة ونتنقل بعد تلذذ بمكالمة الخطاب الى تعلل بمفاكهة الكتاب
كيف وكتب مولانا هي رياض منظره بل روض اناجاد وفصول سطورها في غياض
العطرة بل ربيع الابرار لم تزل نعايم بلاغة تهدي سناء ارج زهورها بهرا با
لعبهر وحمايم براعة تسدي سنا من هزج طيورها ما يزري بالمزهر كانما الغاتها

واثبتوه عداد الماثر في
اسفارهم وتجاذبوا اطراف
طرفه بين سمارهم ثم ان المملوك
صح

المؤتلفة غصون اعتدلت قاماتها المجانس وعيونها المؤتلفة جمعت ما فاتها على خلاف
القياس وواواتها المنعطفة عذار في لوحة الخد الاسيل حذوها وميماتها المرتشفة
ثغور اجرى الجليل من الحيوة فيها جدوله فلله در انامل نسقتها على الاسلوب الحكيم
ونمقتها بما تزري بالدر منتظم على رسلك يا رسول حبلاغة ماذا التحدي بهذا المعجز
الموجز وعلى مهلك يا بني البراعة فما منا الا مدعن معجز ذو كلم وما يسطرون ان هذا
الا سحر يؤثر ما هذا قول بشر حم والكتاب المبين ما هذا في زبر الاولين بذمام
الفضل خاطبنا بما تعلم فينا من الاستعداد وكاتبنا على ما نقدر عليه من الاستمداد
فاني لنا بقوة ملكية تحمل اعباء وحيك او نفس ملكية تخلع عليها اقباء وشيك لسنا
والله مما تظن في شيء واخبرك من بعض تظن ولا حمن تزيا بذلك بزي او ظن عليه
منه ما ظن ان الفكر حاكت عليه عناكب الخمول هاتيك الحمائل ومن لطبع حله كزهر
الخمول ان شاكل تلك الحمائل شغل الزمان عنا بنيه وشغل حذوه كتا سف بفواد
كل بنيه الكثرت تصديعك بهذا الهذي فاعتفر واقل بلطفك عثار من عثره لم
اطل في بث اوصافك الغراء الا اطالة فيها تقصير ولم اطل على نث الطافك بالشكر
معترفا بان لسان تقصير قصير فليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج نهار الى دليل
فهي ولله الحمد اشتهرت كالشمس في الظهيرة وانتشرت كانتشار الكواكب تحت الاثير اذعن
لها الغريب والقريب واعترف لها الولي والرقيب سرت نفساتها العنبرية فاستنشقتها
معاطس الانام ونمت نفحاتها العبهرية فاستنشقتها من السن النمام دام النسيم
بان يحاكي لطفها غلطا فرق لرقته عن جبله حتى اذا ما سيم للعجز استحى فلذا تراه
معثرا في ذيله فالله تعالى يشيد ازر شرع المحمدي ببقاء مولانا ووجوده ويمدها
على ذلك بفروع المؤيدي حوافق بنوده هذا وان هبت نسمات الرافة على رياض
شفقته المشهورة فامالت معاطف تعطفها المهمورة الى جناب متفحص عن شتات
مخلصه ودويده ومتخصص عن تمييز ما الحال يقتضيه فهو والحمد لوليه في صحة وعافية
ومنحه وافيه باقون على ما يعهد من حفظ العهود مستمرون على ذلك المعهود غير
انهم عبثت بهم ايدي الاشواق فعالجوها بالصبر وان كان مر المذاق وهيهات ان
يفيد متعلل بعلله وان يبيد الغليل بعلله وقد تشرفنا بوصول مشرفكم المجمل

الخمايل الزهر ابان الربيع المهدي البنانسمات بسرور بصحتكم وتلك اوفي صنيع المنتظم
في سلك الكتب سماويته في بلاغة والاسلوب بديع المعجز في رغام الاعجاز انف
بن المراغة ومرسل بديع بنا منح بمحكم اياته بباهر احكام فصاحة بفاضل ولي
للضالع ان يبلغ شأو بضليع فسرحت سوايم بفكري في خلال روضه بنضير واوردت
حمايم بخطرات الحومة بعطر فالفيته روضا تهدلت غصونه ووجدته حوضا
تسلسلت عيونه سجعت على بنانه حمايم همزاته بكل سجع مطرب وتفتقت كمايم
زهوره من سجف سطوره عن كل معنى مغرب الله اكبر ما هذا المدرج الكريم اهو
المنبئ عنه بتنزيل في تالية طسم ام المخصوص بالاشارة في مفتتح الم يا اعدل
قاض اقيم به عماد كدين امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
طوبى لمن اقامك الحق عليهم قاضيا اذ هو رضوانه عنهم راضيا فليتمسكوا
بعروة هذه النعمة ويوثقوها باصناف بشكر من زوال وليتمسكوا باسناد
صفاتك الحسنة المنبئة عن الكمال ما طلع الافق اليماني بطلعتك ولا ابدى الشرع
الايماني كسر هتك فانت على سند بشرع مسند اليه ودم بامر الله حاكما المحكوما
عليه تحيط بك من الكلاءة الربانية هالة وتنيط بك بعناية السلطانية ما انعم
بها الالة منصوبا على سوحك سرادق العز والجلالة ومرفوعا الى بابك مهمات
ارباب الايالة والسلام الى بعض بسادة شاكيا عليه من متعد على طالبا
منه الانتقام منه واعادة ما غصب الى فقلت سيدنا ومولانا عضد دولة
الخلافة العظمى وسند بفضول وبشرافة الاسمى والشهامة بمن ضربت على الجوزاء
قبابها والمزايا التى كشفت عن الجلالة جلبابها والسجايا التى لا يختلف احد فيها ولا
يضطرب والمزايا القايل لسان حالها انا بن عبد المطلب بذي لا يضام جاره ولا
يسام ولا يهاض جانب الملتجي اليه ولا يرام اعلا الله مناره وضاعف في العلو اقداره
ينهي اليه ادام الله نعمه عليه ان المملوك قد انهى اليكم ظلامته وطلب ان تكشفوا
بالانتقام من بمتعدي غمامته فوعدتم بما هو شيمتكم من الانصاف وازالة الجور
والاعتساف فها هو منتظر انجاز ذلك الوعد ويؤمل ان تسيح له من سحابه ما
ينتج بقصد فالمعوا ببوارق الانتقام من ذلك بمتعدي الظلوم واسمعوه صواعق

الايعاد

فضع

الابعاد بما يقتضي حوفا قبل ان يزايل مجلسه ويقوم فليس تعد يده على مثلنا با
من تجربه في بلاد هي بجماعتكم محميه اتراه يظن ان الراجي قد غفل عن كرم عنفر
حملا لا يجد المظلوم مريحا اذ يستنصر كلا ان تبعات مارضنا لا تستقيس كيف ونحن
بكم مستعزون ولكم مستقرون فالبدار البدار للنصر اني لي الى ذلك الجناب انتما
لا زالت اواصر كونا فذه والانام بكم لا يذه   الى سيدنا ومولانا الجليل تاج
الملوك كسادة الاشراف الجامع لما تفرق من مزايا المجد منافس سيد كشريف
السند المنيف سيدنا ومولانا السيد المحسن بن الحسين اقرا عد يبلو في مراده بتقيس
وكعين حين صالح عمد سيد كشريف سلطان الحرم المنيف تاج هام ملوك كعترة
النبوية طراز مناكب سلاطين الاسرة العلوية سيدنا ومولانا السيد كشريف
ادريس بن الحسن اطال الله عمره محروسا من الأحن وذلك في عام خمس عشرة بعد
الالف فقلت   فهنيا بما عم بشره كافة كبشر ورفعت له في قلوب كرعا يا
رايات كفرح والبشر ودقت له نوبات التهاني وبلغت به انفس الاوداء غاية الا
مل والاماني وانشد لسان الحال على الارتجال حسبه الصلح ما اشتهته الاعادي
واداعته السن الحساد وارادته انفس حال تدبيرك ما بينهما وبين المراد فلعمري
لقد كانت كداهية الدهيا وكساهية العميا   فكيف يتم تماسك في اناس
تصيبهم فيو لمك المصاب هل انتم الا نفس تفرقت في اجسام ونفس تصاعد من اخشام
لا عدا الشر وخص كعساد اهل كفساد انتما انفقتما والروح فلا احتجتما الى كعواد
فوالله لقد ناجتني بذلك نفسي وقرطس في عرض الاصابة سهم حدسي وكنت جازما
بان هذا الحال لا يستقر وان نار الحرب بينكما لا تستعر اني يتم ذلك وانتم الشم رعانه
التي لا توازيها الاطواد ثباتا ورزانه لستم ممن يستخفه كطيش ويستثيره كلامه
لا ينظر فيما يقتضيه قبل الامير وكا دبيره بل انتم ممن جبل على كرحمة والرافة والمستحكمة
بينكما اللحمة والالفة وتواصلت بينكما الارحام فيكم الزمام مضع كود وكرعاية
والسوددان تبلغا الى الاحقاد والحقود ترقق كقلب للعتب ولو ضمنت قلوب الجماد
مني اني كنت ممن يشاهد هذا الامر من كثب ويحققه تحقق من سطره وثائقه وكتب
فارخت ذلك بقولي   فكان فالاجا الخلق صحيح   فالحمد لله كذي ابدل الضرار بالسرور وازال

كم

لو عدّ كشر من بني الحمال الشر
صح

١٠٢٠

عن المسلمين بأس وباسا وجمع بكم شمل السيادة وحرس بكم بلاده وعباده فهذا الملك
باهر من يراه شاكرا لما اتيتما من سدد فيه ايديكما على تظافر الحلو وايدي قوم على
الاكباد هذه دولة المكارم والرافة والمجد تبدي والاياد التي كسفت ساعة كما تكسف
الشمس وعادت فنورها في ازدياد فلله در ابي الطيب كانما شاهد هذه الوقعة فوضع
هذا الدر مواضعه فلا بدع للمتنبي ان اخبر عن المغيبات وحدث عما هو ات وكان ذلك
مما لمن المعجزات والايات البينات فاستمروا تصونون شملكم من التفريق وتوشون شملكم بطراز
الوفاق والتوفيق ويتمتع بكم الرعايا كافة برا وبحرا والسلام على سيد دوام الى سيدنا
ومولانا السيد الشريف سلطان الحجاز المنيف فخر الملوك الاسرة العلوية من بني هاشم
وخير سلاطين عترة النبوية المرغم انف كل فاشم سيدنا ومولانا السيد الشريف ادريس
بن الحسن اطال الله عمره على ممر الزمن وذلك لما انقه من مرضه الذي مرضه في عشر
في شهر رجب ثمانية بعد الالف فقلت متفرج اعتاض عن
الهجوع الهجود واعتاض بالركوع والسجود ولاذ بالملتزم الشريف والمستجار وعاذ
بالركن المنيف والاستار وتوسل الى الله تعالى بكل نبي ورسول وتوصل اليه في لعز مرام
وسول مذ طرق طارق اسهره واقلقه واوقعه في بحور الفكر المغرقة واضجعه على
القتاد والمعك حين لا يم ذلك الجسد الشريف الوعك فاني له والتجري على حمى مصون
باسوار الشرف محوط بها عن طرق الحوادث والتغير لم يزل قايما في طاعة خالق و منشيه
دايما في مساعي مبدعه ومبديه كيف تطرقت الحمى الى ذلك الحمى واني استجازت اقدام
حيشما بالها من جراة على متهيب واقدام على ممتنع متجنب لكن لا بدع في ذلك ولا عجب
مما هنالك فما ذل الحمى الجسوم فقل لنا ما عذرها في تركها حيز انها اعجبتها شرفا
فطال وقوفها التامل الاعضا الا ذاتها والا فكيف تعلك تدنيا بشي وانت المستغاث
لما ينوب وكيف تنويك ادنيا بداء وانت لعلة الدنيا طبيب فو عزتك تقعسا وبحرك
التي طابت للمعالي نفسا لين اعتللت فقد اعتلت لعلتك سماء والارض وتمارض مرض
الكرم وعباس المحض بل اعتل لعلتك في تعيون الغمض وذوى لذلك شباب زمان
الغض فالحمد لله الذي ازال المرض بعد حصول الانتفاح بشواية وابعد المرض عن ذلك
الجسم اللطيف وما ثوي به فقد رفعت في ساحات التهاني رايات البشاير وثليت

في منازل الاماني ايات الاشاير وظهر برهان سعده بماهر وانشد لسان المجد معبرا
عن ضميره باسمه تظاهر فقال واطاب المقال المجد حو في خد عو فيت والكرم وزال عنك
الى اعدائك الالم صحت بصحتك عبارات وابتهجت بها المكارم وابتهلت بها الديم ورجع
الشمس نور كان فارقها كانما فقده في جسمها سقم فنوسع المنع على هذه النعمة حمدا
وشكرا ونصير عشاء على ذلك اللسان ذكرا وللجنان ذكرا اذ من علينا بشفاء سيد تفرد
في شأو المعالي وارتفع شأنه على الاثير العالي وتفرع غصنه من دوحة نبوة والخلافة
وتشوع نشره من سوحة فتوة وشرافة واحيى الله به ماثر مجيد من ال هاشم و
احيى به تغلب صناديد من كل غاشم وحمى بكلائه حمى بيت المطهر وحرس بابالته
سوح حرمه الاطهر واختاره على الخليقة خليقة وامتازه بكل سجية شريفة وجمع له
بين فخامة قدر ولطافة الخلق السبط الحسن واتاح له ما ترجده الكامل الخلق كسبط
الحسن ومنحه شفقة على رعيته والرافة عند استجاشة شهامته وحميته فالله تعالى يبقيه
وساحته عن تطرق الغير محروسه وباحته بكل عز واعزها توسه فالحمد لله على بلوغ الامال
بالجابة دعا وقبول العمل ممن تبتل ودعا وقد كان الواجب على عبده المسئول بنفسه الى
تلك الحضرة العالية والحلول بتلك الرحبة السامية ليتملى بطلعة مولانا وقد تسربل بربا
الصحة ولبس ثياب الشفا فتلك اعظم منحة غير ان العجز اقعده وسو الحظ ابعده فاناب
كتابه منابه واقامه سفيرا ليبلغ ما نابه مهنيا مولانا بالصحة والعافية ونصوح جسده الشريف
بيد الله الشافية وما الحصك في نزبتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا فالله تعالى يبقيك
محروس الجناب مانوس القباب متلفعا من الجلال باشرف جلباب مستقرا على كرسي
الملك مستمرا على البقا واعدائك في الهلك بجاه جدك عليه السلام وآله الكرام وصحبه بحرة
الاعلام والسلام   الي وانا بجده من صدر لا فاضل المبرز على الاقران اذ فاضل
حضرة مولانا القاضي العلامة الاوحد الفهامة محمد بن حسن دراز ادام الله تعالى الاجلال
والاعزاز ابيات فريده كل واحد منها هو عين القصيده وهي قوله شرف الافاضل
انني امسيت مشتاقا فالجرة اذ بدر وجمك قد اضا باافقها وسري وجده وي وجد فيك
مبرح وجواي حتما خان جده يا البتني من قبل موتي اسمعن نجا وزت جده او نعدت شحط
النوى عصبا على اجادجده   اليه الجواب وحقوقه بقولي سنتشرف المكتوب

زايد فاضل اقلامها أمضى من عضب الجواز قاضي القضاة ومن ولايته على حلل الشريعة
في المحافل كالطراز اعني به صدر الشريعة من حوى كنز الدقايق بالحقيقة لا المجاز فخر
الاجلاء الكرام محمد انجل الاجل ابي كتخدا حسن دام عزه وصدرت المكتوبة المذكورة بأبيات
من تحوطلبانه ودونها فقلت نحو القضاة جمالهم من اسعد الرحمن جده ورقى منار اسلاميا
ارضى أباه بسعده هلا نزلت لجده كيما تزور ضريح جده وتبل شوق متيم متجرع من
كاس وجده نا عن الاحباب لم يبرح يقاس كوجد وجده قد اوثقته يد النوى وسطا
البعاد بموجده فلئن جئت معوضا الدميل سيرمنك وجده ليعلن ابدي عطفه وليثمن
الارض حذ مينى المملوك بعد اهدا اشريف سلام يحاكي العبير واسدا لطيف كلام
يزري بالعبير ورودمثال مشكاة الروض المدبج اجل هو عندي اجل وابهج فسرح المخلص
طرفه في رياضها النظرة واورد طرفه من حياضه العطرة فاذا هو روض تتصادح
عنادل الفصاحة في اغصانه وتتلألأ من ازاهر الشمايل من افنانه لا بدع وقد صاغته
انامل البراعة وخطبت على منابرها مصاقع اليراعة فاقتطف المخلص من غصونه ثمرات
الاوراق وارتشف من غصونه سلسالا صافي وراق وما اشار اليه المولى من شرح الشوق
فذلك امر كل صدمني وما ضمنته تلك الحاشية من الالام الشوق فهي من قبل اهداها كلمتني
ولولا ان المشرف الكريم بل بوصوله غليل الفواد وشفى بوروده عليل البعاد لكانت
اثرا بعد عين ودخل تحت خبر كان واندرج في جواب ابن ابي عنبر ذلك الي الجواب
واجاد اذ اجاب فقال شرف الافاضل من غدا تاج الهامات الموالي ونظامت لكمالهم
العداة مع الموالي وتسنم المجد الذي بفقد رتب العوالي فخرت به سمر اليراع على الاسنة
والعوالي ببراعة فخرت لها شهب المجرة واللالي بوسامها عبد كريم اذا الاصبح كاللالي
اهدت انامله لنا دارا انادت لم حلا لي ما راق لي بن بيانه من بعد لفظك اوحلا لي فجئت
بيمنى حلوه وتبعثت منها شمالي الهل قال جبك اذا راه مسطرا والوقت خالي لو انصفته مقلتي
اوكنت مشكور الخلا لي لم يغد عني نازحا ولكان يوما قد حلا لي فالشوق اقلق مهجتي ووجد
زاد به خيالي ما كان عندي انه نار الجحيم بها حبالي برقها بقلب دايد منكم مواصلة النوال
لا تمحوني هجركم وترددوا انحصر مثوي على فلقد ضنيت بعدكم وتسعرت نار الاسى لي
فلعلكم ان تبعثوا امولاي يوما بالاسى لي سلام يرد العنبر الى البحار تسانيه ويصد بعبير

كافور راسك كالصباح
ونفسك المسكى خالي صح

عن المنافحة في كفار نسمائمه يستوذي السنبر نوافحه حين تذري الأه ود وانجد ان
نافحه المحوان نسب الي محو قاحدا او صبح الانوار سلبت عنه تحضا حد واعلام رجع
فتات المسك الي بطون الظباء مهما فاح برياه وتستر الشمس بغيم الخجل والحيا مهما
لاح محياه ويتهي المملوك وروده الخجل المورود فود دما هو اشهي لدي من الماء
الزلال المورود وكتاب لدي تضيد وخطاب دهي لم عماد بن العميد واستعبد بني
عباد وذم لد عبد الحميد فوائح فحاويه اطيب من عماري ونوافح مطاويه تخجل خمائل
العماري رياض الازهار عنه تبتسم وحياض اللهاذم عن جداول اسطره تنقسم وثغور
الانوار عن طرسه تبتسم وسواد للقلق عن نفسه تنشام وتتجسد حمائم همزاته تصدح
علي افنان بدايع وغمايم رموزاته تصوب وتسفح علي اغصان الروابع بيد اقلامك
التي تصوغ الدراري وارقامك التي تفوح منها الداري وعبارتك العبيرية وانشا
العنبرية وانفاسك الملكية وانفاسك المسكية وشمائل بهائك التي تجودها اخلاف
الفضل ورعيا لعهايك التي يقودها احلاف العلوم للفضل اقسم بالليل اذا يغشي
والنهار اذا انجلي من نفسك وطرسك لانت بني البيان بنبيه فلا بدع اذا امنت امم
البلاغة بمعجزة حدسك افديك بالطريف والتليد وانا شدك الله يا مولاي انزلت
من فلكك عطارد ام هذه زهر المجرة تالقت ام شهب بيانك تالقت ام الانوار بيد
براعتك تفتقت مهلا يا امام البلاغة والمقدم علي قدامة وابن المراغة فلست من
المصلين بحلبة رهانك ولا المجلين بحلبة فرسانك كيف لضالع ان يبلغ شاو ضليع
بيانك واني لفارح هضبة مجد سنمها سابح بنانك وايم والله انت ملك سما
الفصاحة وملك تما السماحة ولا انتهي ابهى من ترنحت اعطافه باكناف العلوم وازهى
من انتشا انه شمول الاداب باكواب تفهوم والي مقوه لسانك ان شا الله اوما الفا
فيه شرح المنير والي مكمل انسانك اشار من اشار ببيت وصفك ومن برد كما عراقك الزكية
ابو الطيب لمح ولا طرافك دبج للمهارق ابو تمام ولوح فلعيني جاحد فضلك محوظ
وللحاسد نبلك ظلع عن الصعود لذرى المعالي والنهوض لا زالت سواجع مدائح الا
كوان علي صفاتك تثني ونواجع صوادح الامكان تغرد باسمك وتغني هذا وان سال
مولاي عن ما حذل واذي من غرام افاض المولى علي بحبي منه وبلا ورد اذا لا

دتك

يل

يستطيع معا ومتد قلبي ولو كان فوادا فما ام خشف كانس بفلاة ليس بها اوانس
فارقت الا اسبعا وفرقت عليه من اللبوث سبعا وقد اشتب للهجير ولها تلفت الى
الشادن كغرير وقد علقت بها شعوب ودلتها الاجل قبل غروب باشد من شوقي
لذاتك انها نعم البر والمهجي والطبيب وما تعرض مولانا فيه لسوابغ جوائح المملوك
وما فاوض به لحضرة الامينية المبلغة للعبد الامال والامنية فقد تعلقت اقراط
الفاخرة باسماع المملوك وتقلدت من اطواق منته بجواهر ما تستقل بالنسبة اليه
تيجان الملوك وما ذكره مولانا مصطفى من الانعام فليس هذا باول ما انعم ولا باول
ما خص به هذا العبد وان عم شكر المولى مصطفى رب الفخامة وهو فاشكر الذمن نعم كامن
فيه ولا جفا طبعت شمايله على حسن المروة وكصفا الصدق فيه سجية والحق من فيه
طفاولد اللعانت منصب ولذ كمي قد شرفا فالله يعلى قدره حتى نراه اسرفا واماجد
فليس للمملوك عليها اقبال ولا هي لنعله بشسع ولا قبال والركوب ان شا الله من كفنفد
فهي ايمن للمملوك لانه يراها على مطلوبه مسعده وما التمسه منكم بعض الخوانكم من اهل
اليمن الاعن من سلك من الادب اوضح طريق وابين فهو على كاهل الاعزاز محمول او على
حق الاجلال لتعريفكم موضوع وبالاسعاف مشمول واما جده وبكما وها سلام
اسد يا مطر حلها ولم يكن ما يقضى منه العجب سوى ولاية المنسوب الاسود وهو عجيبه
اوفق في حقه وليجود فانه لم يوف كقضا حقه فقل لبني مخزوم تلك محظوبتكم
من للنخاس في هنو ابيه الف صفقة على انه هذي من الجهل كل لبون وحقه واما
ادغام خيره فلعدم الجولان فيه من كماس ولم يكن هناك ما يستوجب الخوض فيه
والالتباس ولا زيادة على ما كان الا عند ذوي النقصان الى غير ذلك وكسلام وعنوان الكتاب
المذكور بقوله

بانامل المولى الجليل تشرف — مطوية فازت بها تقبيلا
نابت عن المملوك في تقبيلها — وشكت غراما داق منه وبيلا
شرف الافاضل تاج ارباب النهي — حاوي الفنون تعقلا وتقولا
زانه للمهارق من بديع كلامه — لفظا بريك تحدرتم قليلا
وكسى المحافل بهجة لوراتها — فخر العلوم لقيل صرت دخيلا
ابقى الاله الافق عيسى شمسه — وكسى سناه بفضله تبجيلا

وكتبت الى المشار اليه دامت عناية الله عليه وهو يزيد كتابا لم ينسج له على منوال
وقد طلع في افق الاختراع بدر تم للاهلال وجعلت بعد فقر كثير منه بيتين في معنى
ذلك كثير كالشاهد على مضمونه وجميع ما فيه من نظم فهو نظمي ما عدا البيتين المصدرين
بقولي ما غير تبعد ودا انت تعرفه وعنونت الكتاب المذكور بقولي يلاحظ منظر عين
الاعيان بانسان عين الانسان كشاف ما ابهم من رمز الحقائق وارتكن من جواهر المعاني
بكنز الدقائق جامع الكلم جائز روائع الحكم صدر شريعة غرا عماد الذريعة نزهة
معطر المجالس بعبير فوائده معتبر المعاطس بعرف فوائده ناثر جواهر المباحث
على بساط المناظرة ناظم لآلي فضائله في سموط المفاخرة الملحوظ بنظر جلال
والاعزاز حضرة الافندي جمال الدين محمد دام ازدادت معاليه وهامت اعاديه
نستخدم دقيق المكاتب لا نستسعا تلك المخاطبة وهذا من الطف تدبير ونستقدم
لزيد المعاتبة لا استقصا ما يدحض المخاطبة ويرخص دون تقصير

ربما تجتني نفوس ذنوبا | مع رشد الى طريق صواب
لاجتلاب العتاب وهو لذيذ | مع حفظ العهود للاحباب

ونستعين بما جبل عليه شريف الخيم واشتمل عليه لطيف الاديم على ان يعفو عن
كثير وننشد في مقام المحاوره ونورد في معاني المجاورة ما هو في بابه شهير

ما غير تبعد ودا انت تعرفه | ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت صديقا واخا ثقة | الا جعلتك فوق الكل عنوانا

ونعيد خالص الود الصفي ونفيد لازم العهد الوفي من ان يشاب بتكدير ونتكفل على
الود القديم والعهد الصادق القويم بقبوله هذه المعاذير

اذا تحقق من خل محافظة | على الود اذ فلا يعروك تحويل
وان جنى زلة فاقبل معاذره | فالعذر عند خيار الناس مقبول

ونحمل قوافل التسليم وتضمن كوافل التسليم ما لم يامن عليه كل خفيرة وتتطفل على
ذلك المجلس الشريف وتنادي المكرم المنيف باهدا تحيات تهزا بالعبير وتردي
بنشر الورد طيبا وتزدري شذا المندل الرطب المنم بعرفه ويقبل ان حاكى النسيم
جهالة لطافتها حتى يبو بحتفه وتخص تلك الذات الشريفة وحسنات الفاضلة اللطيفة

وثبات

بسودة القدر عن اعين المقادير ويخطوط ذلك كسوح اللاجى ويبوح للطهر الاسمى من حما التغير

لا زلت سوحك ماموناً ومانوسا ... وباب عليائك بالقران محروسا

ولا برحت بسعد ثابت ابداً ... تشيد للمجد والعلياء ناموسا

ونرفع الكف الضراعة ونتوسل متوسلين بصاحب الشفاعة في ان يوصل الى العلي الكبير بان يطوي شقة البين ويقر بلقائكم العين فهو على كل قدير احبابنا طال عمر البين بين شبح اودي به الشوق وتذكري وبينكم وخانه الصبر لما دام هجركم فلا نوالوه اشواقاً وبينكم فلقد ابدت بنا لواعج الاشتياق واذوت غصون التصبر عن هذا الفراق من زعازع الشوق محرق الاعاصير فهل لمدة جفاكم امد يرتجى انقضاؤه او مدى يكون اليه انتهاؤه وتدركه مدة عمري القصير

وهل لي بكم بالشعب لقيا فتشتفي ... لواعج صدر بنا من الهجر والصد

وترجع ايام الوصال كما مضت ... على ان قرب الدار خير من البعد

فالشوق سلطان لا يغالب وخصم الد لا يحارب وقد عجزت عنه الحيلة فلا تبرح بالجوانب والشغاف وابدلت منه القاف بالكاف وكم اعربت على ذا وكم اعربت على ذا البدل بالتحرير شوقي الى لقياك شوق دونه شوق الحمائم للزلال البارد

لم تحك شوق لساجعة الحمى في دوحها الفراق الف واحد

سيما عند ورود المشرف العايق على كروض المفوف الموروف المدبج بانواع الازاهير المخجل للدرر السنية في اسلاكها وللدراري المزدهية في افلاكها انكل عظيم لديه حقير

وفي كل سطر منه روض من المنى ... وفي كل لفظ منه عقد من الدر

وفي كل حرف منه قلب محرق ... عن الصد عند الهجر من جملة الجمر

فيا لمن مدرج هو للدروج لمين وللدراري برج مكين اشرقت فيه انجم ثاني الاثير شهدت عذوبة الفاظه ورقة مبانيه ولطافة فقره وفخامة معانيه بانه من كتب اللطيف الخبير كتاب امن بلغاء ملاء باعجاز حواه وحسن صوره حوى سور بلاغة ان تكابر حواسده فقل فاتوا بسورة كيف لا ومنشيه بديع الزمان ومو شيه بعيد ان يعز زمان واني للشمس من شبيه او نظير فلا تقس ببلاغته قس وسحبان فسبحان من خصه بعد لك سبحان ولم نقل ان هو الا اساطير على غير نول سابق حوك

برده فصيح بجوابه نستبيح وحده تنزه فالآمال حسري لبعده منالا ولم يجل بحوري انه نظم عقوده فيا له من مفرد جامع تناشده الأفاضل في المجامع ويقول ابو فراسه جيني بمثله يا جرير فلو ادركه بن اكل المرار لامتص من حلاوته العلقم او حاكي سواد رقمه الاسود للذ عقد الاسود والارقم وصار من حتويه علي شفا شفير

دام يعز زدق ان يحاكي فضله فعري يعز زدق عنده ذاك قصور

ان الدراري لا تماثل دره وبسمت ميماته من ثغور تشر والخراعب

وبيوتهن لم يحكهن قصور
هديت هم انه بعقد وذكر دالكواعب
صح

وغدت عيونه لذلك بالمغر تشير وعذر العذار لعينه من واوانه وصدعت اللاصداغ لناو هيا من هاانه فهي بعليها لذلك تشير

اسطور تناسقت في طروس ما حواه ام در عقد نظيم

ام زهور تفتقت في رياض طوزت وشيها الكف بنسيم

تنافحت فوايح المناد ل من غصون غضونه وتصادحت صوادح البلابل علي افنان فنونه فكاد القلب عند ذلك يطير اشرفة من سناه سوح كيف تيق فكل ايامنا بها ايام تشريق فلذلك لم نقل اشرق ثبير

يعيد لنا عند سرور اجتلاوه ويحيي به الماحي بنشره

ونشتاق رؤياكم وحسن حديثكم فتبرد حر شوق منا بذكره

ثم لا وهو الكتاب الذي وقف البلغا دونه ووجمت فصحا عنه فلا بعد ونده و اعترفوا بالقصور عنه وبالتقصير اجل ومرسله امام بلاغة وهمام صناعة صياغة

ولا ينبيك مثل خبير انه هز اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي هز عامله

وان اقر علي رق اناملة اقر بالرق كتاب الانام له

تشرف به مسند شرع وزكي منه الاصل والفرع ولم يحظ عشرا وه بالعشير واعترف له بذلك الافاضل واغترف من داماته سائر الفضائل فهو الحبر البحر النحرير سيد ايد به الشرع اضحي في اعقلادوعزه شد ازره وبه منصب القضا تهادي في سرور لما به حين قد يرم رقي الي اوج فلك المعالي وسما علي مفرق الاثير العالي بهمة دونها فلك التدبير فطامنت الافلاك لمعاليه وتقاعست الاملاك عن معاليه واعترفت له بالتصدير تراخع عن أن يحصر للفظ بعد ما عرته من الاوصاف ونظم ونثر وحل

محلا في المعالي تقاعست لو رفعة علياه كسما كان وكنسر حوى من المحامد ما لا يحصى
بعد وجمع من المكارم ما لم يحط ابرسم أو حد ولا يعلق الآمل منه بيسير فأني لمن
جبا الله كشعر اصطيا كشعري ومن الله كنثر ان يفوز بذلك الاثر وكيف يغني هو
منهما كالفقير محامد نزلت شعري ليملأها فالى ما امتلأت منه ولا نضبا مكارما
تكلفت كمالمين بها من يستطيع لامر فأبت طلبا ففهم معانيه معانيه وما اشتملت
عليه مبانيه ولحاظ بكنه الضمير وابتهجت به العيون والقلوب ونالت منه كل
امر مطلوب واستشهدت بذلك تقدير في حفظه من كل قلب شهوة حتى كان مداده
الاهوا ولكل لفظ قرة في قرمه حتى كان معنيه الاقداء فانحره تحفة في المجالس
وطرفة لكل مخادن ومجالس ممن لم يشب صفوه بتكدير فما رآه بليغ الا وفترف
من وبلد ولا رآه فصيح الا اعترف بفضله وتلى ذلك هو الفضل الكبير وانشد شعر
اذا شام الدر رادي تناسقت تناسق عقد قد تفصل بالدر بعثت لنادر الكلام فلا
ولا عجب ان يصدر الدر من بحر فما اشتاقكم القلب الا تمثل مليا فيتمثل لديه بشرا سويا
منطبعا في قالب التصوير فالله تعالى يقصر مدة البعاد ويقرب بلقياكم الفواد فهو على
جمعهم اذا يشاء قدير   لعل الذي اهدى ليعقوب ابنه   وانسه في السجن وهو اسير
يعجل لقيانا ويجمع بيننا   فان اله العالمين قدير

كتب الى المولى الفاضل السامي على صدر الافاضل القاضي جمال الدين محمد بن حسن درباز
افاض الله عليه خلع الاجلال والاعزاز جوابا عن مكتوب ورد منه اليه ووفد عنه
عليه فقال   ولما سطرت الطرس اشفق ناظري   وقال الطرس سوف امحوك بالهطل
كلانا سواد في بياض فما الذي   تمر به حتى تشاهده قبلي

ايد الله جنود الافتا والتذريس وابد بنود الابنا والتقديس بصعود شمس الشرف
ومباهته في سماء المفاخر وسعود نفوس الطرف والوجاهة بالسمات الفواخر واما
نستبداد بسوادخ الرياسة والاستعداد بشوامخ النفاسة وقيام دولة
المعالي وتمام ليلة المعالي واقبال ايام التهاني واستقبال اعوام المسرة والاماني
واستهلال الغرر النجيبة واستقلال البدر غب ادامة هالة الشرف بحجيبه ودوام
سيدنا الحبر الذي يفوت البحر بغزارة مواده العالم الذي اصبح دم المشهد،

بازا امداده المبنية بزين الكلم بوهم صياغته المطرز الذي يبين الحكم بنهج بلاغته
الفايق الذي سلك اقاليم العلوم الرفيق الذي ملك اقانيم الفهوم من هو لمذهب الامام
حجة ولبحر مذهبه الزاخر لجة ولاهل الفضل الذين يقطعون مفاوزه بالسري
صبح بالمسير محجة صاحب اليد الطولى في كل مقام ضيق وتصانيفه التي تاخذ بمجامع
القلوب فكل ذي لب اليها شيق والمباحث التي انارت الادلة الراجحة من مكان
اماكنها وقد نصت اوابدها الجامحة من مواطي مواطنها الكشاف مشكلات المسائل
سباق غايات قصر عن شاوها سحبان وائل ساحب اذيال كسماحته في اجتلاء الجلا
وعي في مرقدها سالب تيجان الفصاحة في اقتضا اقتضائها من فرق فرقدها سيدنا و
مولانا شيخ الاسلام ناصر مذهب اعظم الايمة الاعلام شرف المدرسين حمد كرحمز
بن مولانا الشيخ العلامة الاوحد الفهامة عيسى احياه الله لهذا الجيل الجليل رئيسا ترجع
اليه الوفود للارشاد والاسعاد بنجايب وعيسا وابقاه للاسلام والمسلمين عمادا والعلما
الملة الحنيفية سنادا امين ينهي وصول المثال البديع الاسلوب والذي اصبح به المملوك
كالمسلوب فاثار كوامن اشجانه واسال يواقيت ادمعه مع مرجانه وذكره تلك
الايادي كسالفة وشمايل التي كل القلوب على ودها متحالفة وفضايلها التي ما جحدها
الا عصابة الحسدة المخالفة شكر الله لها مالها من صدق وعارفة وسقى عهودها
واعاد ايام الانس عندها من بعد بعدك ما خلوت بمجلس طرفة الا وعيني تدمع
ولم يزل المملوك يتطلع لوفود صدقات تلك الانامل المشكورة ويرقبها رقبة الاهلة
المشهورة ويتعطش لها تعطش الظمآن الى الزلال ويتأرج الى المآل هذا وحما
سرني ذكر الختان الذي جلس منه المملوك على سرور وحبور وتحقق منه بجبر الحبور
وتحقق ان هذا الختان الميمون مقدمة لنتيجة شرف وان المولى حسين فاز بالنجح
من السنة واقتفا السلف فالله تعالى يعقب هذا الختان بنجابة البنين ويريح مولانا
ليث غاب الفضائل من اشبال الالاف والمئين ومذ ذكر مولانا من تشريفه سادة
الكرام وسعيهم ليته كذي مجد الاعلام فليس بعجب مولاه آل الرسول الاكرم والهلال
المجد اذا ابدر ان يدعي بالقمر عينا بود شيخ موفا بيني وبينك حلته فاحسن صنعا التي
للمستقل الثريا ان تكون لاخمصك شسعا وان الزهر واصلك تطيب كذى دلت شمايلك

تها

عليه ما كاد أن يبلغني ما أومله فيك ولا دندنت حوله وما رآه سيدي من جبر كسادة
الذين ما خلق المعروف الا من سجاياهم ولا طبع الله المكارم الا من جرائمهم وظواهرهم
اياهم فهو وان بالنسبة الي جودهم كنقبة طاير وبالقياس الي ما اعده الله لكم من كسود
والنجار كقطرة من د اما ما اخر لعمرك الله لكاني انظر الي مستقبلاتك حتى تنفسنا
الناموس وينشق فجرها عن اسطع شموس وهي ان شاء الله داينة الوصول مشكور
القدوم وبوصول وما ذكره مولانا عن قدوم حضرة المباركة وكدرة حتى ما ابتهج
الا في سلك سعد ولا ترى الا في مناهج الارشاد سالكه حتى استدللت علي بركاتها
من الاسم وصيانتها من دفود الحظ السعيد وتقسم فما اقول الا ان مولانا الليث وقد
اشبل ويجر زخر لجة حتى مد بجدول فالله تعالى يمد في العطيا اطنابه ويرفع في كسبا
اعلامه وآقباه امين   مكتوبا على قفل الكعبة الذي صاغه الوزير المعظم ذو
المنن الوزير حسن باشا صاحب يمن بيتان بالتركي هما تاريخ صياغة القفل المذكور
وهو عام خمس بعد الالف ونسب عمل ذلك الي سلطان الوقت والزمان سلطان محمد
بن مراد خان وهما   حضرت سلطان محمد ظل حق   باذ بيت الله يا بدي بر كليد
هاتف غيبدن ديدي تاريخني   صار قفل بيت الله جديد
وعليه ايضا ابيات بالعربي وهي   فخار سلطان السلاطين الذي   في حليه العليا قد حاز المدا
هلال هالات العلا محمد   لا زال سلطانا مليكا أبدا
معني العدا خليفة المختار خير   الخلق ازكي المرسلين احمدا
فخاره قد اقتضى تجديده   قفلا لبيت ربنا معبدا
فتم قفلا فابقا تاريخه   القفل للبيت الحرام جددا
ثم لما ورد الوزير المشار اليه في عام ثلاثة عشر بعد الالف وذلك في دولة السلطان
الاعظم والخاقان الافخم مولانا احمد خان بن محمد خان جدد قفلا اخر والتمس من جامعها
الفقير عبد الكريم بن محب الدين بن مرشد ان يجعل له تاريخا فجعله فقال ملك البرين والبحرين
عالي المنزلة المليك من قد دانت الاملاك له صاغ للكعبة قفلا من لجين نضار فاتى
التاريخ ضبطا اذ حسبنا جملة [illegible]   وهو المكتوب
الان عليه وهو بخط والذي وعليه تاريخ اخر بخط والذي ايضا بالتركي لبعض جماعة

الوزير المشار اليه وهو قوله شه در برماند خان احمد سکندر حشمت ایین جمشید اوکیم
ایوان تخت خسرو یده عطا درکه آید بدر الاحترام ابیت حقکه درعلیا سنه تفویض تقلید
دیدی تا ز بخن از کر هاتف غیب   لجامعهما سامحه الله

في اسود يعقلُ اللسان وهو عقيل حزيب وذي حقد سواد يكتب جنه طفا عن قلبه
فكسا لسانه تراه حين يفغر فاه يهذي بحجر نية جالت حفيسانه ولم مصدر اعجزي بيتين
لابي الطيب المتنبي نا قلا لهما عن معناهما الاصلي اد ادلنا الساقي بر سبق صدامه اذا انحني
شبحا د وانجمها شبا كبدر من الشهب حاطته هالة ولم ادر بدرا قبلها قلد شهبا
وصدر الاول منهما هو قوله وفتانة العينين قتالة الهوى وصدر الثاني منهما هو قوله
لها بشر الدر يكذي قلدت به   ولجامعهما مضمنا وثاني الجريرا اذ الحبشي براوده مريد
لجاب ولو تخشط في تعزاز فلا عنك من ارب لحاهم سوا دو العمامة والخمار وقع بين شخصين
من اعيان مكة تنافس في المجالس على ما هو المألوف بين الاقران فحكما ثالثا حال في الحكم مع
احدهما الغرض حمله على ذلك وكان الذي يميل عليه ينسب الى بشرف نسبة فيهما مقال ففلذ
في الواقعة المذكورة مخاطبا للمتسيد منهما مضمنا مصراع بيت بكرودت المشهورة بعار مينة
من التحكيم بان لنا صدق انتسابك للمنعوت بالحكم فكيف ترضى بعمرو فيكما حكما وانت تعرف
كيد الخصم والحاكم تحت بذلك الى واقعة امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعوية
بن ابي سفيان رضي الله عنه حين حكما الحكمين بينهما عمرو بن العاص حكم معاوية وابو موسى
الاشعري حكم علي بن ابي طالب وكيف كاد عمرو ابو موسى الاشعري والقصة غنية
عن الشروح لشهرتها   مضمنا قول الخنسا في اخيها صخر وان صخرا لتأتم الهداة
به كانه علم في راسه نار ولابس جوده من عسجد طبعت يضي منها على سار بن انوار
حوى ضخامة جسم مع رصاين حجى كانه علم في راسه نار   معمى باسم عثمان

قد اشرقت شمس الضحى قبل ان   يبدو لنا اول ثاني البروج
ثم تلاه الحوت من بعد ما   تم سناها مشرقا في البروج

معمى في اسم فرحات   في عباب عبرات ابصرت حوتا ليس فيه الا مقرا دك
فتعجبت من صنيع الرجل في خلقه عن مشارك

في فاطمه   سألتها ان تحلت كي اواصلها   واحتسي من ثنايا ثغرها الرشفا

حدن نصرو تابند بومه هيما كلید سیم
خاکی کدا ولسه نار شور مغنا جی خور
شبد صح

فأعرضت او مت وهي قائلة · بالقلب ياذا النصا في حله شرفا

الى رئيس الكتاب بالديار المصرية ذي الفضائل السامية على الفضائل والشمائل القائلة هل من مناضل القاضي العلامة احمد شهاب الدين كنوني ابقاه الله تعالى وذلك في سنة جواب مكتوب ورد الي من المشار اليه دام الله فضله عليه فقلت ما رعفت معاطس البراعة ما فضل مما توازن دم الشهداء ولا ارهقت مداهس البراعة بافضل مما تجاري في حده المدا ولا همت على رياض المهارق سحايب البلاغة العذب اقد وسجعت على فنن المهارق بلابل الفصاحة الشائقة بالطف من تحيات تحيي بها تلك الذات الزكية واشرف من تسليمات تسلم الى تلك السمات البهية مشفعة بثنا ابرد العنبر الى بحاره ويصد بعبير في نفاره على شمائل من لو حازت سماته الشمول لم تشن بالتحريم وصفات من لو حوت صفاته القبول لما فضلها النسيم هذا وباعث على تصديعه بهذه النفاثات في العقد النافثات لبعض صفاته التي وقع عليها الاجماع وانعقد شوق سكنت بالجوانح لواعجه وملئت بالجوارح رواهجه وكيف لا اتشوق لذات هي من عناصر الصفا مجموعة واتشوق لصفا هي في ذلك الهيكل الشريف مجموعة فقل ما شئت في فنون حواها وعلوم علم نصوصها ونحواها واداب مشتملة على رقائق المنظوم والمنثور وفضائل مكتملة بما يفوق شقائق الروض الموهوم والمنثور ورياسة ما الحال للهلال اتخذ الا لا داما لها من مواجب ونفاسة اعترف بالتقصير عن حصر بعض ما لها من المناقب اني لي ببلاغة انا اهل بها لان احمد احمد وبراعة تمشي لي معها الثنا على ما هو بسايز الالسنة محمد فالله يبقيه واعين الطوارق عن تطرق حماه ساهية والسن البوارق عن الثنا على علاه غير لاهية والذي ينهيه هذا المحب الودود والمخلص الوفي بالعقود انما على وداد احكمت يد الاخلاص سر لبوسه وابرمت انامل الاختصاص جدول مروسه والاستمرار على قيامه في مجامع الثنا خطيبا بمدائح تلك الشمائل يتفيهق ودوامه في مجامع الدعا منيبا بمصالح صدر الافاضل يتبتل وبالاجابة يتوثق الى غير ذلك في بعض السنين الى فريق مولانا سلطان الحجاز وحامي اقطاره بسيفه الجزار الحسن بن ابي نمي لا زال مغلضا عليه رضوان الحي فكتبت اليه بالاشعار بالوصول والاستيذان في الدخول فقلت

ان للقلقلس بحر واسم حنوي لصيغا الشكره ما استطيع
اوصلتني الي مراح بن طـ من حماه للمجد باين دبيع
كيف لحصى شاطيها ومن بـ بثنا به يجازي صنيع
غيران اوفي طابـد عاكـ الالاهي فهو المجيب سميع
ان يروي بوابل الغيث مرها ها ليضحي بذاك وهو مريع

العبد ينهي الي الحضرة التي اشرقت شموس الرسالة من محياها واضات بدور سعد الزمن بروج احياها امد اسد اشعة انوارها الساطعة علي بقاع السعود وبسط بساط ازهارها اللامعة علي بقاع الوجود انه قد تشرف بحلول سوح الاكرم وطب بهذا البوح الاعظم رجا ان تشرف بتلك الطلعة النبوية الاشراق وتملي تلك الحضرة العلوية العراق لا زال بند الاجلال عليها خافقا وفلك دوار المرادها موافقا ولسان الحال ينشد قول من قال يا رجا العيون في كل ارض لم يكن غير ان اراك رجائي
فاسد نعم يحرس تلك الحضرة من الست الجهات بالسبع المثاني ويديم اوصافها السنية تشدو بها علي الغانيات بالمثالث والمثاني والسلام علي الدوام منى كتابة لحضر علي لسان اهل الحرمين الي عزيز مصر الوزير محمد باشا في طلب متروكات خوزبروسنات باشا صاحب يمن ان تصرف لهم علي جوامكهم عنكسرة بالبندر فقلت بعد بسملة والحمد له
يامن تتشرف بذكر اسمه المحاضر ويتصرف به البادي والحاضر نحمدك ان مكنتنا بجوار سوحك المكرم واسكنتنا بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وخصصتنا بالمجاورة بهذه المشاعر العظام والمجاورة بهذه المعاهد التي لا يضام نزيلها ولا يضام ونصلي ونسلم علي نبيك القايل فيها انك احب البلاد الي وعلي اله الذين قال في حقهم من اصطنع مع ال محمد يدا ولم يكافئه عليها كان جزاؤه علي واصحابه الذين بذلوا مهجهم في اعلاء كلمة الدين وجاهدوا في الله حق جهاده ارغاما للكفرة الجاحدين ونتوسل بروحانيتهم التي هي الوسيلة العظمي ونتوصل الي مقام الاجابة الاسما ان يديم بقاها الذين والاسلام ويقيم سنا حماة الاعلام ببقاء دولة سلطاننا الاعظم وخاقاننا الاعدل الاكرم الكليل تاج ملوك الرابع المعمور ذي الدولة القاهرة التي لم يسمع بمثلها في الدهور الذاب عن بيضة الدين المجاهد للكفرة المعتدين حامي حمى الحرمين الشريفين والمسجد

الاقصى مالك اعاظم الممالك الاسلامية لا تحصر ولا تحصى ظل الله في ارضه القايم باحيا
سننه وفرضه جمال الدولة العثمانية كمال الصولة الخاقانية ادام الله ايامه وزهره
واقام اعلامه بجاهره وخلد دولته القاهرة وجمع له خيري الدنيا والاخرة وايد
وزراؤه الكرام وسدد اراءه الفخام لاسيما حميدهم المعظم وحميدهم المفخم ذو المساعي
المجيده والمآثر المشكوره والمفاخر المذكوره مدبر اعظم الممالك موطد اكبر المسالك
ذو الاراء السديده والانظار الحميده الوزير الكبير العظيم الشهير حضرة مولانا
الوزير محمد باشا حافظ الديار المصريه وكافل الاقطار المصرية ادام الله اياه ونشر
بالاسعاد اعلامه هذا وباعث على رقم هذا المحضر الكريم وبعثه الى جنابه العظيم
بحديث الدعا للحضرة السلطانية ونشر ثنا على صفاتها السنية العرض والتعريف
بما حصل للجيران بحيث الشريف من تواتر السنين الشداد وعموم الغلا لاقطار تلك
البلاد وانقطاع المألوف والمعتاد من الخيرات الواردة الى اوليك العباد بموجب تأخر
مراكب الهند عن الوصول الى هذه البنادر بما قدره الله تعالى من حبس الهوى الموصل
لهم الى هذه المآثر فانقطعت معايشهم الواصلة من تلك الجهة وغليت الاسعار بهذه
الاسباب من وجهه وكانوا يرجون الفرج في هذه السنة ويترقبون زوال
الشدة ترقب الساهر للسنة فلم يصل اليهم الا مركب واحد صغير ولم يحصل منه الا نزر
حقير يسير فوزع الحاصل منه حسبما اقتضاه التوزيع ولم يوف محصوله بمعايشهم
البعض فضلا عن الجميع وقد ضعفت قواهم عن مباشرة الوظايف والخدم وتفرقت
خواطرهم للسعي فيما هو الاهم فاشغلتهم اسباب المعيشة والسعي فيها عن القيام باداها
على وجه الاتم فلا يؤم الامام الا وخاطره مشغول بتحصيل قوت اولاده وعياله
ولا يخطب الخطيب الا وباله مشغول ببلباله فانى يقومون بالعبادات على وجه الكمال
ويؤدونها على الخشوع وقلوبهم في غاية الاشتغال والاشتعال وقد كانوا قبل
ذلك بموجب ما يرد عليهم من الانعامات السلطانية في غاية الفراغ والطمانينة يؤدون
العبادات على اكمل الوجوه ثم يتوجه كل الى ما يؤمله ويرجوه فيرفع الكف مرافقه با
لدعا بدوام دولة سلطانهم الذي تكفل لهم باجرا اسباب المعاش واراحهم عن السعي
في تحصيل مواد الانتعاش فتصدر الدعوات من قلوب لا تشتغل الا بالله فتصدع ابواب

الاجابة من كل قلب منيب اواه فيما هم يلتمسون من تصدقات الكريمة وتشفقات العظيمة
بملاحظتهم منك بعين العناية ومحافظتهم على ذلك ثم رعاية واجابتهم الى ملتمسهم في هذا المحضر
والانعام عليهم بسهم بالنسبة الى الهمة العلية يسير لا يعنع مثله ولا يخطر وهو يوزر
الامر العالي بصرف متروكات المرحوم الوزير سنان باشا الموجود بيده اليهم وتفريق
ثمنها بعد تبيع عليهم ليستقبلوا شهر رمضان الذي هو للاجابة من اعظم الملظان بنوازع
القلب والخاطر من شواغل السرائر فيرفعوا اكفهم عند الافطار من صيام وفي
الاسحار لدى قيام بالدعا بدوام دولة سلطانهم الاعظم وخاقانهم الاكرم ومن
كان سببا لايصال هذا الخير اليهم والانعام به عليهم وحسن ظنهم في مكارمكم المشهورة
ومراحمكم المشكورة بعثهم على بعث هذا الرقيم وما تفعلوا من خير فان الله به عليم

خطبة كتابي المسمى بالفتح القدسي بتفسير اية الكرسي

يا من اودع جواهر كلامه القديم كنوز معاني احكامه وابدع زواهر اسلوبه الحكيم
برموز مباني احكامه واطلع من مشارق الفاظه البليغة شموس المعاني الباهرة
واينع في حدايق اياته المجيدة غروس الاماني الزاهرة نحمدك اذ هديتنا الى معالم
التنزيل بلوامع بروق ايناتك واهديتنا لباب التاويل بسواطع شروق الايك
فاجتلينا عرايس معانيه على ارايك تلاوته واجتنينا غرايس معانيه على درايك
الطلاوة حمدا يعد على مفارق البلاغة سرادقا وشته ايدي الاعجاز وبعد لمفارق
البراعة نمارق حشته انامل الايجاز ونهدي صلاة صلاة هزت التحية معاطف
اغصانها في رياض نبوته وبرزة الاريحية مطارق اردانها في غياض فتوته الى اكرم
مظهر تجلى عليه قدس جلالك واعظم مظهر تحلى لديه انسي جمالك محمد الذي بعثته
بالدين القويم ونعته بانك لعلى خلق عظيم وعلى اله ما سجعن على منواله وصحبه ما
ظل الظلال واله ما استخرجت الافكار معاني كتابك من معادنه واستنبطت الانظار
مباني خطابك من مكامنه اما بعد فيقول الراجي لبر ربه الخفي عبد الكريم بن عيسى
بن مرشد الحنفي ان لجلي ما التحلت به مآقي السطور في طروس ولحلي ما المكللت
به عقود مجالس الدروس كلام الله الذي يعجز عن وصفه كل بليغ مجيد منعوت بلا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فهو اعلى ما تمسكت

سجعن

بعزاه ايدي الحفاظ وأعلام اتمسكت بشذاه معاطس الوعاظ كيف وهو روض لم تزل
عنادل الاعجاز تصدح على اغصانه بلابل الايجاز تسرح في فنونه وافنانه لا
يعتوريه على مر الزمان الذبول ولا يطرء على مانوسات دوحه الافول كل يوم تهدي الى
سامعيه معجزات من لفظه الغراء تتحلى بها المسامع والافواه فهي الحلي والحلوا وكنت
ممن شملته العناية الاحدية ولحظته الرعاية الصمدية اذ جعلني من جملة حملته منتظما
في زمرة نقلته اسرح طرفي في خلال رياضه واورد طرفي في سلسبيل حياضه

اسامره ليلا واتلوه حديثه　　نهارا وقد صيرت ذلك ديدنا
اتاني هواه قبل ان اعرف الهوى　　فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ولم ازل التجأ الى الله ان يؤهلني لخدمته وينظمني في سلك من كشف عن سر حكمته فطفقت
اقتطف زهور معانيه من رياض تفاسيره وارتشف زلال مبانيه من حياض اساطيره
فرأيت من اجمع اياته علما وابدعها حكما الاية التي نشرت من سرادق الوحدانية علما
وهبت نفحاتها من مهب النسيم القدسي وهي الاية الشريفة المعنونة باية الكرسي
فلا جرم اذ هي مشتملة على امهات المسائل الالهية لدلالتها على وجوب وجوده وتفرده
بالحياة السرمدية اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره المفيض على عباده جلائل
نعمه وخيره المنزه عن التحيز والحلول المبرأ عن التغير والتبدل الذي لا يناسب الا
شباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت دائم الحيوة فلا ينام
ولا يموت مبدع الاشياء على ما تقتضيه اسرار حكمته مظهر الموجود من مخبآت ضمائر
عدمه الى غير ذلك مما دلت عليه الاحاديث المشهورة والاخبار المأثورة من بيان
فضلها العظيم وقدرها الفخيم كما سيأتي بيانه في الخاتمة وتوضح ثمة شأنه وعظمه
فأحببت ان افردها بالتفسير ولجمع ما يتعلق بشأنها الخطير فتتبعت معانيها من
كتب التفسير المبسوطة وتتبعت مبانيها من حواشيه المضبوطة وضممت الى ذلك ما
سمح به الخاطر الفاتر مما لم اظفر به في شيء من الدفاتر فجاء بحمد الله وتوفيقه موشى
بتحقيق القول وتدقيقه مفصلا بلآلي التوحيد ودرره مفضلا بنكت التفسير وغرره
جامعا لما ابدعته افكار العلماء من الفوائد لامعا بكواكب فرائدهم التي ابهرت الفراقد
موسوما بالفتح القدسي بتفسير اية الكرسي فلما قلدت جيده بتمائم التمام وانجاب

عن محياه كوسيم غمام اللثام اسفر عن وجه اشرقت فيه اسرة الجمال وتلألأت في اساريره
اسرار الكمال فجعلته تحفة مهداه ومنحة مسداه الى حضرة من استوى على كرسي الخلافة
والعدالة فخضعت رقاب الاوليا والعدا له واحاط به من نور النبوة والرسالة هالة
وتجلى في بروج السعود فوهبت الشمس سناها له ورقم على طراز لوائه المنصور آيات
الفتح والامداد وقصم بحر اذا عسايه المشهور ايات اهل البغي والعناد ودانت
لعظمته غطارفة الملوك الصيد والاقيال وحجت الى بيته الذي من دخله كان
آمنا من صروف الايام والليالي وعاذت بركنه الذي هو مستجار اللائذين وملتزم
العائذين ومقام السعد والاجلال وسعت في مشاعر مواقفه حتى بها صفا
المروة والافضال
قعدت تسحب الذيول ازدهاء | في مطاف المآثر الحسنيه
وتباهي انداده بفخار | قد حوته من رحاب حسينيه
وتنادي الله اكبر لاحت | مشرقات الاشعة النبويه
وتجلت غياهب حجبتنا | قبل ذا عن كواكب علويه
وتغنت صوادح القرب تدعو | نا الى الحضرة المحمديه
قد اميطت ستور حجب المعاني | فتملوا بطلعة قدسيه
وادبرت على الرفاق كؤوس | من رحيق السلافة الانسيه
فتهادت جميع ذرات ذاك الكون | تشدو بنغمة احديه
ثملات من ارتضاع حميا القدس | هزت اعطافها الاريحيه
تتغنى بمدح اعظم ملك | قد تجلى في حليه ملكيه
ذي سناء تخجل الشمس تكسى | عند رؤياه حلة سندسيه
لو تجلى للبدر عند كمال | خلته عنده السهى بالسويه
او بدا بالعطاء يوم نوال | انجل السحب وكف كف سخيه
او غدا للكفاح يصطدم الا | سد ذكرنا الوقايع الحيدريه
ليس بدع فذا ابن ذاك فلا غرو | اذن في صفاته العلويه
لو يكن في الزمان قبل ابن طي | ما سمعنا مكارما حاتميه
واذا ما ادلهم غيهب خطب | ودجت فيه ليلة اليليه

فتقته ثواقب رأي منه	وجلته بفكرة هاشميه
نشر العدل بالحجاز فاضحى	الليث يرعى مع ظبيا وشعيه
وحمى حوزة المعالي بعزم	قصرت دونه النجوم المضيه
واباح العفاة ما املوه	بل وما لم يكن لهم فيه نيه
يا مليكا علي فلك الاطلس	قدرا ورفعة ومزيه
كنت يوم ابتهال مع وفد نجران	مجيبا في الدعوة الابيه
بل علوت اطباقا في ذلك المكين	واحتزت المراتب العلويه
وسمعت الخطاب من قاب قوسين	فبخ بخ بهذه من مزيه
موقفا دونه الامين فحاشا	جبرئيل قبالها من عطيه
ما عسى يبلغ القريض وفي قرآن	وافتك مدحه قد سنيه

انتهى

بيد انا نتشرف بنشر اوصافه حتى انتشر صيتها في الافاق وسرى في الاقطار سيران النسيم الخفاق وتشرفت بتلاوتها مصاقع الخطبا على مفارق المنابر وتفوقت بكتابتها السنة اقلام البلغاء وافواه المحابر كيف لا وهو الامام العادل والهمام الباسل الملك الذي اسلم الدهر اليه عنانه فسحب على مفارق الفرقدين ارادانه وامتطى صهوة الجوزاء باخمص همته واحتوى العليا بعزمه وكرمه وارهف حسام الحزم فاورد المجرة ركابه وجرد صارم العزم فلم يرض الا الشهب قبابه وادرع لباس المهابة فاحترمت الاسد حماه واعتقل بباس البا فوقفت لا ئذة بفناه ذو سماحه حتى انست المكارم واخمدت ذكرى بن سعدى وحاتم وفصاحة انست المكارم التي سحبت على سحبان ذيول الاعيا وبلاغة التي تركت قسا يعجز عنها وبنان المفضل والجنان الذي تضعف عن قوته سائر الابطال اذا جاد فما الغيث كوابل في افراطه هباته او جال فما الليث كصائل في ثباته وثباته بدر سما الخلافة وشمس منطقة الشرف المحفوظ بعناية الله في السكنات والحركات سيدي ومولانا السيد الشريف الحسن بن ابي نمي بن بركات نسب يحسب العلى بحلاه قلدتها نجومها الجوزا نسب اشرقت بافق سما المجد وحجر من سناه ذكا نسب ينتهي الى اشرف مرسل وخير الانام منه انتما

البستة

الحمد لله تاج تمتع بالبقا وايده على كرسي الخلافة والارتقا وجعل الافلاك دائرة
بمراده وموامده والاملاك قائمة بامداده والرامه وسعوده ملازمة لابوابه
العلية وكوفود لاينزه باعتابه تستمد متمتعا بحسنه تغز مغتبطا بالملك والملك
والاجناد والخول وبماعث لي على تهجمه بذلك على فضل ما قدموا اثر من كرمه وعدله
والتفاته الى اقامة شان العلم واعلا مناره واذامة التلفت الى احيا معالمه و
اثاره فقد صارت بذلك ساحته الشريفة محط ركائب الفضلاء ورجبته المنيفة
مخيم جياب النبلاء يجلبون اليه ابكار افكارهم في ارايك الطروس ويجلون عليهم
اثمار انظارهم في مناص العروس ويولفون برسمه درر الفوائد ويولف لهم بدرر
العوائد ويقابلهم بما جبل عليه خيمه وطوي عليه اديمه من الجبر في المقابلة و
الملاطفة المحفوفة بالعناية الكاملة فلا غرو ان تصبح رياض الفضائل في دولته
يانعة ويدور الافاضل في سما صولته ساطعة ويحيى ما اندرس من اثر ربوعهم ويحيي
ما انطمس من مجامع جموعهم فتصدح عنادل ادابهم على اغصان ثنائه وتترنم
بلابل فنونهم بافنان فنائه هذا والمرجو من شمائله اللطيفة والخلائق النبوية
الشريفة ان يسدل ستور الصفح على ما بدو من الخلل ويبدل العفو عن تقصير
بوقوع قدم القلم في هوة الزلل فكتاب الله هو المتعالي عن ريب وخطابه هو
المتسامي عن الوهم والعيب وقد ان نشرع في المقصود فنقول والله المحمود انتهت
ما اجبنا لسان الدولة الشريفة الحسنية سنان الصولة المنيفة المتسربل
سربال العفاف والجلال العفيف عبد الله بن احمد بن جلال دام الحمى في سنة فارخها
بقولي مطوقة السعد قد انشدت بدار بها سعدها كاملا مؤرخة عام تشييدها
خطبة شرحي على مناسك الكنز افردت عن اصل الشرح يا من اودع كنز حكمه
صدور العلما الاخيار وابدع رموز حقائق كلمه بظهور الحكما الاحبار نحمدك ان فهمتنا
وعلمتنا التاويل ونزهتنا باليقين عن مهاوي الشك والتضليل ونشكرك ان شرحت
صدورنا للاسلام ودعوتنا الى دار السلام ونصلي ونسلم على صدر الشريعة
البسيط وبحر الذريعة المحيط ومجمع بحري الهداية والعناية ومنبع نهري البداية
والنهاية نبيك محمد الهادي للغر المحجلين القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

وعلى آله المجتهدين واصحابه المقتدين ما استخرجت الافكار السليمة جواهر فوايد من كنوزها
واستنبطت الانظار المستقيمة زواهر فرايد من رموزها اما بعد فيقول الراجي لمزيد
الخفي عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي لم ازل منذ اهلني الله لخدمة العلم الشريف
كملني بلباس شعار التكليف مولعا بفني التاليف والتدريس صارفا فيهما زهرة عمري
النفيس فالفت في فنون عديده تصانيف مفيده وكان في غضون ذلك تتشوق
نفسي الى علم الشرايع الذي هو من اقوى الذرايع لانه العلم النافع والعمل الشافع
غير اني كنت اتوخى امرا لم اسبق اليه واتوجه نحو امر لم يفرطني احد عليه فالهمت شرح
كتاب من بعض متون المذهب موشيا حواشيه بالطراز المذهب اسلك فيه طريقا
لم تدمها الخطا ولا سلكها المميزون بين الصواب والخطا وهو قصر شرح المذكور
على بيان المذهب ونقل الدليل المثبت للمطلب وتخليصه من نقل خلاف بقية المجتهدين
من الايمة الاسلاف لان ذلك خلاف بلا ثمر وهذا ثمر بلا خلاف والداعي الى ذلك مع
كثرة مصنفات العلما الاعلام ومولفات مشايخ الاسلام هو قصور همم طلبة زماننا
عن النظر في الدليل واقتصادهم على حفظ الحكم من غير التفات الى التعليل فضلا عن
نصب الخلاف العالي بين الايمة الاعالي غير ان ادلة المذهب محتاج اليها اذ المعول
في اثبات الحكم عليها وكان يخطر ذلك بالبال ايام الطلب والاشتغال فكنت اقدم رجلا
واوخر اخرى الى ان القت القوس الى زمامها ونشرت على مغرقي اعلامها فقوي
عزمي على ذلك المرام وانبعث همي الى ذلك المقام فعمدت الى كتاب كنز الدقايق لاشتماله
على لباب رمز الحقايق فشرعت في شرحه شيئا فشيئا فشرحت منه بحسب ما سمح به
الزمان فينا فينا فصرت كلما درست كتابا منه شرحته وكلما طرقت منه بابا فتحته
فمما شرحت منه على ذلك النهج كتاب مناسك الحج فلما اكملته تصنيفا واتممته تاليفا
افردته في جزء بالاستقلال واطلعته في برج التمام كالهلال لينتفع به من اراد التوجه
الى حج بيت العتيق قاصدون له من كل فج عميق ويرتفع في صحايف اعمالي ثواب ذلك
عند الاهتدا به في مسالك المناسك ويجري على ثوابه بعد الموت ويسري الي اجره
بعد الفوت فقد ورد في الاثر عن سيد البشر فيما يصل من الثواب الى اهل الاجداث
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له او صدقة

جارية وكان ذلك من بعاث على المبادرة الى اخراجه في صحايف ببياض واظهاره
من زوايا الخمول الى خمايل الرياض والمسئول ممن اطلع عليه من علما الاعلام
ومشايخ الاسلام الى ان يلحظوه بعين العناية ويسبلوا عليه ستر الرعاية و
يصلحوا ما بدا فيه من الخلل ويصححوا ما يرى فيه من العلل فقد ابى الله ان يصح
الا كتابه وان يسلم من نقص الاخطا به ومن صنف فقد استهدف وعن اظهار
الخلل ما استنكف ولله در القايل اخا العلم لا تعجل لعيب مصنف ولم تتحقق زلة منه
تعرف   فكم افسد الراوي كلاما بعقله   وكم حرف المنقول قوم صحفوا
وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا   وجا بشي لم يرده المصنف   انتهى
الى مكتوب من علامة عصره وفهامة مصره شيخ الاسلام علم الايمة الهداة
الاعلام مديح مهارق الفتوى مورج مشارق التقوى خلاصة المشايخ العظام
سلالة الصلحا الاعلام مولانا الشيخ محمد ابي المواهب ابن مولانا الاستاذ الاعظم
البحر الزاخر الطمطم الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري مفتي الديار المصرية وعلم
اعلامها بلا مرية وهذا صورته وهو جواب كتاب ارسلته اليه وخطا بحلونه عليه

اسحر حلال من خطابك قد انشا   فهمنا على الحالين من قهوة الانشا
كان مفاتيح الكنوز سطوره   واحرفه للزهر قد انشأت انشا
وحصباد رام جمان منتظم   يزين من اذكار سيدنا ان شا
بلاغته كالشمس اشراقها علا   فكل بليغ عند رؤيته اعشى
كمثل كتاب جا من خير عالم   بالفاظه قد فاق سحبان والاعشى
فيا عالم القطر الحجازي جمعه   بقيت وجيه الدين نامي ما تخشى
فانت الكمال ابن الهمام ذخيرة   خلاصة علم نزه الروح والاحشا
لقد جاني منك الكتاب فطرسه   مع اسطر مثل الصبح والليل اذ يغشى
وبرهن عن علم وحسن فصاحة   وصدق وداد للمحبة قد افشى
ولا بدع للفاروق حب صديقه   وصديقه من للمآثر قد انشا
واصبح هذا الحب فينا وراثة   فرشا له الارواح من حبكم فرشا
واصل المعالي والمواهب قلبه   لحفظ معاني ودكم لم يزل عرشا

وفي قصده ذا العام ينظر محسنا   الاحداق من وجده حمشا

للمعالي والمعارف والمعاني والعوارف (وجعل) والاسرار المبلجة من ضمان التمكين
انوارها والانوار المتأرجحة بنفحات رياض الالهين أزهارها والمناصب العلمية
التي أخمص راقيها فوق مفارق النعائم المراتب الوجيهة مظاهرها التي يخضع لها
كل أشملات العمائم مكان العمائم بقا سيدنا الذي اختاره الله جلاله ذا أواما
ومفتيا العلي الحضرة الشريفة المرهبة والمحبة منظرات المنيعة المجهدية من
قسمات الجبهة الشريفة الحسنية المحسنية فأصبح لتلك الالقاب التي هي محل
تنزيل الرحمات ومذهب الامام النعمان خادما ولميمن اليمن والامان لاثما ومنحه
اقبال سادات أقيال بني هاشم وأبنا الملوك الاعاظم فكل شخص عنه ثان والبه
عنان المحبة والمودة ثان لعلمه بانه المفرد بغير ثان مولانا عزيز بلد الحرام
فلا بدع ان حكت بو برها مصر الامصار والمضاف اليها يعز ويشرف في سائر الاقطار
لاسيما من انجل بنو طلعته الغر من نسل فاروق الله الفاروق الساير بسيرة العمرين
ابقاه الله متحققا بالعلوم الشرعية والعقلية الاصلية والفرعية والعبودية
للحضرة الالهية الرحمانية متخلقا بالاخلاق الشريفة الصمدانية امين المعروض على
مسامعه العلية بعد طي احاديث الاشراق فانها يضيق عنها نطاق العبارة ولو كانت
بكبرية صديقية وصول المثال الاعلى والبدر الاغلى والجوهر الفرد دو دوحة الورد
وصفوة الورد وخلاصة الود فما شان البلاغة ان يخطب على المنابر سحبانها ولا [illegible]
الى الصنعة ان يحسنها احسانها ويبرعها ان تكلل بدر براعة بيانها وما اشرتم اليه
من المحبة والوداد فالشاهد عنده هذا المخلص في سويدا سواد وباد الفقير للمشاهدة
ما ذكرتم كما اشرتم وذكرت عند حضرة الوزير نصره الله كلما قلتم وقرات كتابكم عليه
حرفا حرفا فوجدت المحبة منه ظاهرة لكم لا تخفى واخبرنا بالخلاصة لكم والجمايكم عليه
وانه منقيد وبما توجهتم اليه فلا تقطعوا عنا مقاطر الاقلام فانها عند المخلص كل
المقصد وغاية المرام ومولانا في امان الله وحفظه ورعايته ولحظه والسلام
الى من مولانا المشار اليه دامت الوية الفضائل خافقة عليه مكتوب ثان هذه
صورته يا من جميعي بأي الحمد ذاكره وشعب قلبي لديه الحب عامره

ومنه

ومذ تهب صبا الاسحار توقظني ... شوقا اليه وجفني سح ماطره
والطرف في ارق يرعى النجوم اسى ... مولع القلب باكي الطرف ساهره
يسامر الورق في الاغصان نايحة ... ولا يطيق سوى الورقا يسامره
باح السقام بما في القلب مكتتم ... وصادق الحب لا تخفى سرائره
وبلبل البال داعي الشوق فانكدرت ... نجوم صبري وقلبي جل خاطره
والله ما طلعت شمس ولا غربت ... الا وانت حليف الفكر حاضره
يا عبد الرحمن رب الفخر خالقنا ... وكل جمع سواه لا يكاثره
جمعت عزا وفخرا لا نفاد له ... ومجد سعدك لا شي يفاخره
يا نفحة نسمت من جيه سحرا ... وضمنها شميم الانس عاطره
تحملي من سلامي نحو حضرته ... وباكريه فاهني العيش باكره
تلطفي وانقلي صدق الغرام له ... وشرح حال به ضاقت دوايره
عسى يجيب باقبال القبول وان ... كان الوصول له لا احب بشايره
ورب جمع اتى بعد الشتات كما ... مر القصير قد تحلوا اواخره
فالله يبقيه للعليا يحرسها ... ما شاق قلبي حمي سلع وحاجره

ما تنافست فيه الطروس والصدور وتباسمت به رياض الحبور والسرور وتالقت انوار جنات الجنان بسواطعه وتالقت افنان فنون العرفان بهوامعه وخدمته البراعة بالبراعة في العبارة وتضعف وحاكته برود الكلام فما كنه برود صنعا وما صنعت حمد الله الذي جعل صدر العلم منشرحا وباب العطا والنوال منفتحا وانس قلوب ارباب الفهوم بما لاح لهم من احسان الله الحي القيوم واختار لابد العلوم لفضايل مولانا وعزيزنا الاجل عالم فاضل شيخ الاسلام اعلم العلما الاعلام واحد الزمان وفريد الاوان روح الضماير ونور البصاير من علم الله ان الفقير بيت موده ومحل اخلاصه ومحبته مولانا الشيخ عبد الرحمن اد ام الله له سوابغ الانعام والاحسان معروض عليكم بعد اهدا السلام التام واد الاشرف تحية ودعوات ان شا الله مرضية لا سيما عقيب الدروس العلميه وفي اوقات الاسحار السنيه وقد وصل مكتوبكم الكريم وعقد دركم النظيم فكان اجل واصل واكرم حاصل الي عزيز ذلك الي سيدنا ومولانا

يذ

درة تاج الشرفا وغرة تاج الخلفا السيد الشريف السند المنيف المشرفة بذكر اسمه
المنابر المنفوقة بنشر رسمه المحابر السيد الشريف محسن بن الحسين اطال عمره واطاب
ذكره لامرا اقتضاه الحال فنفث لسان المقال فقال كسير هيض جناحه واسير
ضاقت به رحابه لم تزل ايدي النوايب تنتاشه ولم تبرح المخالب تحتاشه يقضي
اوقاته باحتمال الاذي ويدجانيه ويغضي ساحاته بالاكحال يا لقذا من شانيه قنع
من الدنيا بالكفاف ورضي عنها بالعزلة والانكفاف فلم تزل تسلط عليه السفل وتعينهم
عليه الدول فلا يجد له نصيرا ولا يرى له ظهيرا بين يدي من هصل لشانه وهضم لا
نتمايه اليه من بين اقرانه ولم يزل غاض الطرف عن حمايته غافلا عن الالتفات اليه
بعنايته يقوم بناصرو ولا ينتقم له من هاصر

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

عجيبه يضحك لها الدهر العبوس وغريبة يقام لمثلها حرب البسوس محق يلغى حقه ومبطل و
يعطى ما لا يستحقه هي القصية الشنعا التى لم تطرق الايام بمثلها سمعا المتقدم تفصيلها
المتكرر تفريعها وتاصيلها الى ان انتهى الحال فيها الي انفصا المجلس من غير جزم بفصل
ولا رجوع فيه الي اصل فظن المملوك ان الحال قد اتضح وان الحق اشرقت انواره
الوضح فما شعر الا وقد طرقه الخبر بعد ثالثة بقضية قادحة كادته من ان الفقيه
الذي لم يزل يطرب الدهر لفقاهته ويعجب لبنالته ونباهته المبلغ من تنوح فوايد
الليلية ونهاربة غاية الاوطار الذي لم يزل يرقص له الدهر واذا وقع الحكم
في يده طار فقام بناصر المشار اليه ولم يزل يلازمه في ذلك ويلح عليه فاستخرج
امر ابصرف استحقاق المملوك اليه ولم يبال بما يترتب من السوال عليه كيف يوتد
القصي البعيد ويلغى قول من هو عن اليمين وعن الشمال قعيد فيا ات النفس بهذه
الفضيلة كبيرة وفي ايدي الهموم اينه اسيره

اضعفها فقدها الا ارا قم في جنب ملك وكان الحباب من ادم
لوما ابن جا ايخطبها جزح ما انف خاطب بدم

نعم من جود الطعن بوا دسكنه ومن حمى مورده احترمت الاسد سكنه ومن لم يذد

نص

عن حوضه بسلاح يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم الكثرة لهذا واطلت الذي فهو نفقد مصدر
ونا فيها معذور واستنصار عن انرجي نصرة لديه واعول في الامور عليه

لنوائب الدهر اتخذ تك صاحبا ... والامر في الاخرى الى الرحمن

الى المولى العلامة الفاضل الفهامة تاج مفارق الموالي طراز مناكب الاعالي
مولانا حسين افندي باشا زاده معزيا له في ولده السعيد الشهيد الراقي في
جنان الفردوس الى اعلا ما يؤمل ويزيد مولانا عبد الرحمن جلبي عفي في مكة المكرمة
في يوم الخميس ثامن من ذي الحجة الحرام عام ... واتفق في ذلك اليوم
وفاة والدي المرحوم المشمول برضوان الحي القيوم فكتبت اليه معزيا له ومخبرا بان لي
في المصيبة اصلا وفرعا ومنهيا فقلت ... حزين خانه صبره وعانده دهره
واسيف احتث البين اصله وشتت الحين شمله لم تزل الحسرات عليه تتوالى والكرب
منه تتعالى فدمعه المهراق لا ينكف اذ يكف ووجده المحرق بمجاريه ضلوعه
معتكف لم تمر به ساعة الا بعد ان تجرعه من الم الفراق اعظم غصة ولم تتجاوز
عنه لحظة الا بعد ان تسهم له فيها من الهموم باو فرحصة حاله اجار الله منها
العدي وابعد عن مداها المدى لم يزل المجد فيها يتجدد والاسف لمعاهده يتعهد
وذلك بفقد اصله الاصيل ووحدة التي لم يزل منذ نشأ يسرح في ظلالها
ويقيل كيف لا وهو كسبب في ايجاده والعلة في اصداره الى هذا العالم وايراده
ثم اشتد الم تلك الحسرة واو قدها تيك الجمرة ما قدره الله في ذلك اليوم الا يوم
والوقت الذي قام كبوس وختم من انتقال تلك الروح الزكية واللطيفة الكبد
من هذا العالم الفاني الى عالم البقاء المشيد المباني فافضع خبر طرق الفقير
في ذلك الموقف الذي تذهل فيه المراضع وتزول فيه العقول عما لها من عقال
والمواضع خطب نابحاني به ناقل وفاجاني به قائل لما راه وقد كاد ان يذهب
لمزيد الولد عقلا تاليا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله فايم الله لقد
ادهشني هذا الخطب لما طرق واوحشني بتواتر المصيبتين وباحدهما تزداد
الحرق انا لله وانا اليه راجعون ولقضائه وقدره مسلمون وطائعون فاحسن
الله لنا ولكم العزاء في المصاب واعظم لنا ولكم الاجر والثواب والهمنا واياكم الصبر

فزات

لها

المستحيل ولا اقول لمشاق ذهابا الي جواز التكليف بما لا يطاق فلعمري انها الصاخة
التي اذهلت المراضع وتركت لمدامع من الانوار بلا قبع والطامة التي اجذبت
بها رياض الانس وامحل خصبها وامحلت بها ربوع المسرة وضاق رحبها والخطب
الذي يحجم عنه الخطيب المسن اللوذعي والعضب الذي يعترف باستحالة اندمال
ازالته حذق الطبيب لمعضل الالمعي بيد ان في مشاهده صدور الافعال من مصادرها
ومعاينة ظهور الاسماء عن مظاهرها ما يمنع الجزع الورع عن الاسترسال وان
جعل غرضا لنبال الام العضال ويمنع المتاله المنيب الاواه سربال التحقق بحقيقة
قل كل من عند الله وخفف عني ما اقاسي تحقق بانك انت المبتلى والمقدر
على الحكيم اذا حقق النظر وحدق بصره وعرج عن حضيض المجاز الى ذروة الحقيقة و
ركب سفينة النجاة مستمدا من المبدا الفياض توفيقه اعترف بان ذلك بالنسبة
الى تلك النفس الزكية واللطيفة القدسية من اكمل النعم وافضل القسم اذ هو في
الحقيقة الرجوع عن الغربة الى الوطن والهجوع بعد طول الارق والاسى
وقفوله بعد نيل الامال من اقتناص شوارد المعارف وتزكية الاخلاق والاعمال
فكانها ذكرت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
فالله تعالى يلهمنا واياكم الصبر والعزا ويثيبنا بعظيم الاجر والجزا والسلام
الجناب المكرم المبجل المعظم ياقوت الحسيني ان جعل تاريخا للسبيل الذي امر بانشائه
وتجديده الوزير الاعظم الامجد الافخر سنان باشا فاتح اليمن وبناه بامره في
النعيم وكان الالتماس المذكور في . والتمس ان يكون التاريخ
للسنة التي عمر فيها السبيل المذكور فقلت ويسقون فيها
كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا قد امر بانشا هذا السبيل وانشا
هذا الخير الجزيل مولانا الصدر الاعظم والمولى المفخم واسطة عقد الدرر
كابر من عجزت عن حصر اوصافها السنة الاقلام وافواه المحابر صاحب الخيرات الجزيلة
والمبرات الجليلة مولانا سنان باشا بلغه الله في دار الجزاء ما شاء ولا برح موفقا لا
فعال الحميدة مسعدا في الدار السديدة وكان ذلك بملاحظة شيخ الاسلام عمدة
جيران بيت الله الحرام مدرس اعظم المدارس السليمانية وناظر سائر المهمات

السلطانية

السلطانية قاضي القضاة بالمدينة الشريفة وناظر المسجد الحرام وجهات المنيفة
السيد الشريف ذي الحسب والنسب الباذخ المنيف مولانا القاضي حسين بن ابي بكر الحسيني
المالكي نور الله ضريحه وخلد في عليين روحه وذلك في سنة ٩١٨ وهو المكتوب الآن
على حجر موضوع في السبيل المذكور ايا من تعنيا ظل سبيل المولى اباح لنا السلسبيل
اذا رمت بعض الصفا التي قد جباه الاله بها سبيله وان شئت تاريخه فهو ذا
مؤرخا وفاة الشيخ العلامة الاوحد الفهامة
الشيخ عبد الله السندي نفعنا الله ببركاته وانا هو على ضريحه شآبيب رحمته توفي
في ربيع الثاني سنة ٩٩٧ يا رحمة الله تغشى [illegible] ما درجها عفو انه على ضريح سيد كان
عظيم شانه وكان زمي الارض حتى حل بها حبانه وانشد به قول من صدقت جنانه مؤرخ
وفاته في روشن داره الكاينة بمنى وقد كتب فيه بالحبر عن
طائري والدهر اسعدني واضعف فلذاك قد البست من حلل بهها تاجا وزخرف
مورخا موت بعض من تعلق لما نه بيت المال فظلم فيه ومات سنداد الفلاني
اعنه من يا المظالم جا بها تاريخ حام هلاكه منى المصدر الجليل
للسيد الاصيل السيد حيدر الملك على الحسيني ان انشى خطبة الحرة المصونة الدرة
الثمينة فاطمة ابنة المرحوم المبرور قاضي تاج الدين بن نجم الدين المالكي لولده
الاسعد الارشد السيد محمد لا انشأتها وخطبت بها في سنة من الهجرة فقلت بعد
البسملة الذي شرف فجعل رسولا نبيا واحله من السيادة العظمى محلا سنيا
حسنا عليا وجعل شريعته المعذر السالف الشرايع من ارتضاع ثدي سبقا
ونبوته الغراء لنبوة ساير الانبياء فاتحة وخاتمة وعلى مفرقه الشريف
القويم واظهر به في سما الهداية فتجلت من الشرك غياهب ليله البهيم
احمده حمدا اهبت نسمات قبوله واشكره شكرا اقترن ايجابه بقبوله واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادة تنال بها في الدارين
وتبلغنا في الفردوس رتبة سامية فاضلة واشهد ان سيدنا ومولانا محمد
عبده ورسوله وحبيبه وخليله نبي ارسل للعالمين مبشرا ونذيرا وشرف اهل البيت بانما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا صلى الله وسلم عليه وعلى

الدوا صحابه و شيعته و وارثه وحزبه صلاة وسلاما يرفل قايلهما في
حلل التهاني ويتلو فرحا قد اجرنا من اجرت يا ام هاني اما بعد فانه منهل النكاح
كثير الزحام لانه الوصلة الى اتصال الانساب و تواصل الارحام و دلايله مرعية
من السنة والكتاب قد ادنقع وجه مخدراتها النقاب و برزت وهي و بنات
الجمال من تحت الحجاب فاسرت بمحاسنها الحجى وسلبت بجمالها الالباب والتحلي
بعقده الثمين من سنن الانبياء والمرسلين فلهذا اتخذناه كانت اما الناس و حكم
اللاسني اللاسمي و خيما تفعلها كم اللاعز الاسيما خاطبين منكم شمس تجلي تواريت
بالحجاب و تحجبت عن ذي الحربنفش سناه السحاب هي السيدة الجليلة العقيلة الا
صيلة ذات المقام الرفيع والحجاب المنيع المرتضعة ثدي الصيانة في حجور
الدلال الرافلة في حلل العفاف والكمال الحرة المصونة الدرة المكنونة السيدة
فاطمة ابنة مولانا المرحوم المبرور المبوأ المعلى المقاصير في القصور واسطة
قلادة الاعيان من افتخر به وما سلف الزمان ذي فضايل بناسمة الثغور
و كفواضل اليانعة الزهور الغني عن الاطناب في محاسن اوصافه المشمول بكرم
الله وخفي الطافه مولانا القاضي تاج الدين المالكي صانها الله ورحم اباها و متعه
برياض الجنة و رياها للصدر المكرم والجناب المعظم السيد الجليل والسند الا
صيل النبعة المتفرعة من الدوحة الحسنية ذي المناقب الغر التي اسفر ليلها
عن صبح النجابة والشمايل الزهر الدالة على نبات دوحته الروضة المستطابة السيد
الامجد جمال الدين محمد بن سيدنا الصدر الاجل الاكرم الامجد الافخم عين اعيان
الاكابر وارث السيادة كابرا عن كابر ذي الخصايل السديدة والشمايل الحميدة ملك
التجار المكرمين ببلد الله المطهر الامين السيد شريف علي حيدر الملك اجرى الله
مراميه الفلك والفلك فها نحن قصدنا احترامكم في هذا المرام فقابلوا سوالنا بالاجابة
والاكرام فقد ورد في خبر عن سيد البشر اذا جاءكم الاكفاء فزوجوهن ولا تربصوا
بهن الحدثان ومصاهرتكم هذا من اطيب الاحرار نسبا وازكاهم حسبا اسال الله
لكم اجماله و سلاله و دوام اسعاده و بلوغ كل اقصى مرامه وغاية مراده ولختم لنا
وللحاضرين بصالح الاعمال و بلغنا واياهم في الدارين سائر الامال امين الي

صديقي

صديقي الذي هذا اقنى الله فقده عدمت مثله صديق بعده المرحوم المغفور
الشهيد المبرور ذو الفضائل التي فاق بها على الاقران وشمائل الشاهدة بانه في
كل الكمالات سلطان المرحوم حسين بن اق سلطان اسكنه الله اعلى الجنان من ديار
الرومية وكان توجه اليها في سنة وكتب المكتوب المذكور في سنة وتوفي رحمه الله
بها اوائل صفر سنة مات شهيدا بالطاعون وكان سفره من ديار الحجاز به في موسم
سنة وورد الي مكتوبه في ربيع الاول سنة بعد موته بنحو شهرين فكتبت اليه
الجواب في السنة المذكوره ووجهته اليه ثقة ببقائه في الحيوة فورد الخبر بوفاته
في جمادي الثانية من السنة المذكورة وتوفي ايضا في تلك السنة بالروم جماعة من
الحجازيين والمدنيين منهم عبد العزيز بن ملا باقي خطيب المدينة المنورة وعبد القادر
بن الرباني وحسن الشيرازي وجماعة من اهل المدينة وكانت وفاة الجميع في ايام
متقاربة رحمهم الله واسكنهم فسيح الجنان وانزل على ضريحهم شابيب الرحمة والرضو ان
وهذه القصيدة التي وجهتها الي على مكتوبه الي

الي المولى ادام الله نعمته وابقى دائما وجاه منته اعني سليل الفخر من قد
غدا المجد المؤثل فيه قنه ومن ابدي فوائده ابتغت من فوائد فكره للفضل عضده
امام العصر فخر الدهر صدر الافاضل في خير دمنه وجيه الدين بن الشيخ عيسى
بقي ابو علي عيسى وابنه ونهى من لم اشوق اليه سلاما معقد فانا الشكر منه
وان محبه ما زال حتى يريد الله في دارا ابنه فلا تعذل ولي اعذر واستمع لي
وقل ان شئت عقلك فيه جنة اخي لا تعذلني في مقامي بدار الروم ان الروم جنه
اخي لو تنظر الغزلان فيها وحقك لم تدع للكيس رنه اخي الغزلان لم تترك بقلبي
مكانا او محلا او مظنه اخي بدر المنير اذا ابدت بحسن جمالها ما المستفنيه
اخي الاغصان لما ان تثنت حسان الروم كم قطعن لومه اخي ما الدار والاصباح لما
تراها باسمات في دجنة اخي ان خطبا من اجلها لم تكن بقوى المدائن حطمته
اخي من رام يصطاد منها فقبل مصيده والله صدنه . اخي ان دمت هني كل وصف
حوته فلا ترجى منه ثمنه اخي اني ضعيف ان اسمي محاسنهم وقولي فيه لكنه
اخي ما قالت الشعر اقدما حوته وعزها لا تعقلته اخي ذي نبذة مما حوته

وأما حسنهم ما أكثرته   فيا الحلا مقالهم أفندي   بم ده لبربيم رشاد عنه
سك عاشق كوره كوزن ابيدر   فهذا العظيم ما أعذبته   أخي لا تنسين في كل وقت
وكتبك للرسائل أو صلته   أخي فيناي ما زالت تراميني   مسن منكم كتاب نبض ته
أخي سلم على من يذكرني   بخير أو بشر فيه هجنته   وأما شيخنا مولاي عيسى
بتقبيل الأيادي فاخصصنه   الهي لا عنتني قبل ذو يا   جمال وجهنا المولى وحسنه
بأرض يروم أنك خير من قد   أجاب لعبده ما يطلبنه   وصلى الله ما سجعت حمام
وأبدى الطير في الأفنان فنه   على خير الأنام محمد من   هو المختار صفوة خير بدنه
وكل الآل والأصحاب مع من   تلاهم بالرضى ربي أجبنه   الذي بجواب وضمنته
قصيدة فريدة اشتملت على كل لطيفة وشريدة من بحر قصيدتها وقافيتها تابعة
لمنوالها وقافيتها لكني التزمت فيها شيئاً لم يلتزمه وهو أن يكون بين قافيتي كل
بيتين جناس وها هي قد برزت بروز الظبا من الكناس
أيا برقا تلالا في دجنه   تهيج شوق ذات ذا تجنه   ويا نفس الصبا بلغ سلامي
لمن شرح الصدور دلنا وسنه   ولم يك ذات هجيراه حاشا   له أن يجعل الهجران سنه
واني بعدت لشوقاني   على ود قديم تعهد ته   وما كسيت لباس قلا يمنى
وان أدنى البعاد الى دنه   وبي عبثت أيادي السقم لما   حفيت ولي بجنح الليل أنه
أبيت حليف أشواق سميرا   لشخصك في الدجى واظن انه   وقد نام الخلي وبات طرفي
ولم يزر الكرى والله جفنه   فيمسي باكيا لفراق الف   فيملأ من صبيب الدمع جفنه
فيا الرحمن صل مضنى نحيفا   حليفا أثقل الأشواق متنه   وبعض الشوق يمضي كل عمري
وما أني أظن شرحت عنه   فما حاز اشتياقي قيس ليلى   ونفقت كثيرا وكليل دمنه
وأبيته دمعي كل الغيافي   ولحضن من حياه كل دمنه   وقد هيجت أشواقي بوصف
لوصف في حسان يروم حزنه   فحرك ساكنا في جوف جوفي   وجدت ذا القلب الصب حزنه
فلست بعاذل لكم لأني   عرفت هواهم واجدت فنه   فما يسلو الملام سوى فتى
بأمر هواهم لا يعرفنه   فكم في ترك من ظبي حزين   لصوت طعينه في الليل رنه
سقى الوسمي وابل حماهم   ترى من قبل موتي أيصرنه   وهل دهري يساعدني فاحظى
برؤية بلدة في الأرض جنه   فيا رحمن يا قدوس يا من   تكفل خلقه وهو أجنة

نفصل

تقبل دعوتي من غير رد   وحقق مطلبي كرما ومنه   وصل على نبي جل قدرا
محمد الذي لجزلت مند   وكل الال ما سجعت حمام   وما برق تلالا في دجنه
وما هب الصبا سحرا بنجد   فهيج شوق ذات ذات جنه   وكان رحمه الله كتب بخطه
عند قوله في قصيدته الهي لا تمتني قبل رؤيا جمال وجهنا اللولي وحسنه ما نصه
وجهه ان كنت نحويا وذلك لانه عطف حسنه بالنصب علي محل جمال لانه معمول المصدر
المضاف وهو رؤيا وان كان مجرور اللفظ للاضافة لكنه منصوب المحل وقد تقرر
في العربية جواز العطف على معمول المصدر المجرور لفظه بالنصب او بالرفع باعتبار
محله كما يجوز العطف عليه بالجر باعتبار لفظه وهو هنا من قبيل الاول
الجواب نظما من البحر المذكور والروي غير اني لم التزم فيه الا التزام الاول فقلت ايا مولى
حوي فهما وفطنه   وقد جبد لاهل الفضل منه   وسار بفضل الاقران طرا وحاز بفهمه في العلم مكنه
لقد وافي كتابك شبه روض   نضير زهره عطر الفضل عنه   فانعش طيب رياه صريعا
حكت اجفانه في الهطل مزنه   فوجه فكره للجنا زهورا   حكت زهر الكواكب في دجنه
فالقي في خلال الروض رؤيا   جمال وجهنا اللولي وحسنه   بنصبكم الروي من اضطرار
وكان صوابه ان تخفضنه   لعطفك علي معمول رؤيا   المضاف الي البدر رؤيا فاخفضنه
ولكن الضرورة قد دعتكم   الي نصب له لوفا فهمتم   وذلك سائغ حسن لعطف
على اعراب المحل تحققنه   وقد نقل العصام مثل هذا   جوابا اخر ما احسنه
فقال يقدر الاعراب فيما   تعذر حققه لشابهته   وذلك لاشتغال الحرف فيه
بتحريك الروي فقدرنه   فهاك جواب قولكم من نبيه   وجيه حاز في التوجيه مكنه
وان عيبا تجد فاستر فكري   قريح وقريحة ذات محنه   انتهى
العلامة المفيد الفهامة المجيد سليل العلماء الاعلام جليل العلماء ولي الاحكام المنفرد
في جامعية الفضائل الحسني الاخلاق والشمايل مولانا الشيخ احمد بن حليم الملا كرجي
الله بجواهد فضلك وفضلك وذلك في عام توجهه الي مصر المحروسه وهو عام
ان ابلغ كلام موجز يقع به كشفا لسقيم بمعاد وابرع خطاب معجز يجري على قانون
الحكيم كنقاد انهاما لا يسع الفواد كتمه من الاشواق وابدع ذلك بصدور الصفايح و
بطون الاوراق لتكون نايبة عند تعذر القيام بحقوق ذلك بالنفس ومعينه عن

الوقوف على ما في ضميرنا بالتخمين والحدس من شوق جرى وأثم اسد في الاعضاء مجرى النفس
وتعذر ابلاغ جميعه وتعذر انهاء بعض الى تلك الحضرة حتى بزغت في افلاك كتبه اداب
شمسا وبلغت من الكمال ما اقر عينا واطاب نفسا وقصر لسان البراعة عن حصر بعض
القابها واعترف المدره البليغ بالقصور عن ايجازها فضلا عن اطنابها فلا بدع
فصفات مولانا لا تحصر بعد وسماته لا تكتنه برسم ولا حد فالله تعالى بديعه والاقدار
لمراده خادمه والادوار بمرامه دائمة وقد بلغنا خبر وصولكم الى هاتيك الرحاب
وما قابلكم عليه اعيانها من الاكرام والترحاب فسررنا بذلك غاية واستمد للنيابة على
حصول الغرض المطلوب بهذه العناية والرعاية فلا عز وفقد حل مصر عزيزها وتأكد
من حالها على سائر الممالك تمييزها الى غير ذلك   الى السيد الجليل والسند الاصيل
الافضل الاعلم السيد علي بن حسين بن شدقم الحسيني جواب كتاب وصل الى عزا في
المرحوم الشيخ الوالد لا زال راقيا من فراديس اعلى المصاعد فقلت نتحف بشرائف
تحيات نشأت من مهب المحبة والوداد وانشأت من منبع المودة والاتحاد مشفعة
بالدعوات المتوسل في قبولها بصدورها من صدر دولا، لحبيب كنوزي معمور ومرورها
على لسان هو ثنا على شمايلهم الحميدة لم يزل رطبا مغمور سيما على سجايا حميدهم وفهم
وعميدهم ونصهم السيد الجليل العلامة السند الاصيل الفهامة جامع مزايا الفضائل
حائز سجايا الشمائل ذي العلوم التي تضاهي الشمس شهرة والفهوم التي تبهر النفس
فطنة وفطرة السيد الافضل الاعلم مولانا السيد علي بن حسين بن شدقم اعلى الله
مناره وضاعف علوه واقتداره ينهي الى حضرته العلية وسدته السنية وصول
كتابه المختصر وخطابه المهتصر فقام عندنا مقام المطول في ايضاحه واحتجنا في الوقوف
على كنه بلاغته الى سلوك مسلك السكاكي في مفتاحه فلا جرم انه من تلفع بالبلاغة
وصاغ المعاني في قوالب بيانه البديع اي صياغة فالله تعالى يديمه معدنا للفضائل
مرجعا للافاضل هذا وما تضمنه الكتاب من التعازي بذلك المصاب فقد اثرت فينا مواعظه
ولا سيما وقد اودع ذلك لفظا من السر العلوي لا فظه فلنا بالتأسي برسول الله اسوة
حسنة وبالتسلي بمصابه اسوة مستحسنة فنسأل الله تعالى ان يثيبنا ثواب الصابرين
ويلهمنا حمد الشاكرين فالحمد لله على باساء وضراء والشكر له على الشدة والرخا فالملتمس

من

من تلك الانفاس المنبعثة من كنفس كزكية شمول هذا المخلص بالدعا بكرة وعشية تلك
للمضاجع الشريفة والجوامع المنيفة بالتوفيق لما يحب ويرضى والقيام بما اقمنا الجلة
سنة وفرضا والجذب الى زيارة هاتيك المهاجر كي يهون بازائها معاناة الهواجر
بعد اتحاف حضرته ومن حضرها بشراف سلام يهزأ بالعنبر ولطايف ثناء يسخر
بالعبهر دامت ربوع الفضايل به انسة وجموع الافاضل بفوايده كانسة وسلام
مني نحو الموالي الكرام ذخر الاهالي ذوي الاحترام الافندي الاعظم الافضل
الاعلم مولانا حسن افندي بن شعبان قاضي مكة المكرمة واعمالها المعظمة ادام الله
فضائله وبلغه امالها انه انشا مختصرا يتضمن ذكر سيرته وسكر سريرته فانشاته له وبلغته
بذلك ما امل وذلك في سنة [illegible] فقلت اللهم يا من تجمل بذكر
اسمه المحاضر ويتجمل بشكر نعمه النوادي والحاضر نتوسل اليك باحمد ما تسميت به من الاسما
ونتوصل اليك بكل وصف محمد تنال به المراد الاسما فنحقق حصول رجوانا الصادر
عن كل قلب سليم بعد ان نقدم بين يدي نجوانا صلاة الصلاة المحفوفة بالتسليم على
سيد انبيائك وسند اوليائك محمد الذي اخدمته الاملاك وكرمته بخصيصة لولاك
ما خلقت الافلاك وعلى آله الذين من تمسك بولائهم نال من العناية المرتجى وصحبه الذين
من اتصف باقتدائهم انفتح له من ابواب الهداية ما كان مرتجا ان تديم سرادق السلطنة
القاهرة ممدود الرواق وتقيم مشارق الصولة الباهرة باهية الاشراق ببقا ملك
من دانت له رقاب الملوك الغلب الصيد واخضعت له رقاب الاقيال الشم الصناديد
وملكته البلاد شرقا وغربا واخدمته العباد عجما وعربا وانلته ما لم تنله كسرى وقيصر
وادلته ما لم تدله فريدون وبخت نصر اعظم الملوك الاسلامية ملكا افخم السلاطين
ممالك وملكا زمام نطاق البسيطة بالطول والعرض مصداق خطاب انا جعلناك
خليفة في الارض المنصور بالله الهادي الى الله المهتدي في اقواله الرشيد في فعاله
الامين على الرعية المامون في طويته المعتصم بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها
المتوكل على الله وما سواه عن القيام بحقوق السلطنة والقايم بفريضة الجهاد
الباذل فيه العز والاجتهاد ملك البرين والبحرين والممالك التي لا تحصى خادم الحرمين
الابرين والمسجد الاقصى مستاصل ملك القياصرة مستحصل ممالك الاكاسرة

ممهد الممالك الاسلامية موطد المسالك الايمانية قامع الكفرة الملحدين قاطع دابر الفجرة المعتدين قايد الجيوش والجحافل ناصر كلمة الدين الحنيفي بما هو كاف به وكافل الليث الاعظم كذي لا يباري البحر الخضم كذي لا يجاري نعمة الله على عباده ومنته على الحاضر والباد وارث الخلافة كابرا عن كابر حائز الممالك عن اسلافه الاكابر المتوج بتاج العدالة المبتهج بطراز الجلالة السلطان الاعظم بن الاعظم بن الاعظم الملك المظفر المنصور مولانا السلطان احمد خان بن محمد خان بن مراد بن سليم ادام الله تشريف كرسي الخلافة باستوائه عليه واقام ديوان السلطنة حاوي اشراقه باستناده اليه واخضع له رقاب الملوك والاقيال واخدمه السعد والعز والاقبال وجعل الملك فيه وفي خلفه واتباعه الصالحين تبعا لسلفه ولا زالت الممالك مضمومة الى ملكه والمسالك منظومة في سلك ملكه حتى يرى ذو التاج في ابوابه يلقي على الاعتاب منه خدودا

وترى العظام قد اصبحوا … في سوح منه ركعا وسجودا

وتراهم بذلوا الطاعة امره … طوعا وكرها منهم المجهودا

ولقد اجيب دعاؤنا فلذا نرى … كل الملوك لذا المقام عبيدا

فلآل عثمان الملوك باسرهم … في اسرهم اضحوا عناه قودا

لهم لوا وقد نشر ونصرة ملة الاسلام … في كل الجهات بنودا

وانار صبح الدين صارم عزمهم … ومن الضلال محى ليالي سودا

فالله يبقيهم ويبقي ملكهم … حتى توافي يومنا الموعودا

هذا وباعث على تصدير هذا الكتاب وانهاء هذا الخطاب من سكان الحرم وجيران البيت الشريف والملتزم الرافعي الكف بالتضرع والابتهال الناشري رايات الدعاء وثناء في كل حال في الملتزم الشريف والمستجار والمقام المنيف مصلى الاخيار والكعبة الشريفة الغراء والحجر العظيم مهبط الاسرار والموقف الشريف بعرفة والمشعر الحرام بمزدلفة بدوام ايام الدولة القاهرة ودوام الصولة القاهرة على توالي الايام والدهور وتتالي الاعوام والعصور امنه من نطرق طوارق الغير كامنة في حصون الحماية من حوادث حركات الاكر

ممدودة الاطناب على شواهق شوامخ الافلاك ساجده فى اعتاب ابوابها جباه
لعاظم الاملاك انهم يعرضون على السدة العظمى ويرفعون الى العتبة الفخيمه
شكو نعمة التى تقلدوها من المكارم السلطانية وحمد للمنن التى نالوها من المراحم تجا
حيث اناطت ولاية الاحكام الشرعية واماطت بعدلها الامر الرغيد بهذا المسوح
المحترم وبحوح الذى اوجب الله تعظيمه على كافة الامم وذلك بتوجيه امر القضا
للحاكم العدل الرضى كمال القضاه والحكام جمال الولاة اولى الاحكام الامام العالم
العلامة الهمام فاضل الفهامة نعمان الفقاهة شريح الفراسة والباهة الورع
الزاهد الذى لم يزل يحافظ على الشرع الشريف ويجاهد الحليم المنيب الاواه
الممتثل للامر وان احكم بينهم بما انزل الله رافع لوا الشريعة الغرا قامع ذوى
البدعة الغبرا قاضى القضاة شيخ مشايخ الاسلام علم الايمة الهداة الاعلام امام
الموقف المطهر والمشاعر العظام خادم شريعة النبى عليه افضل الصلاة والسلام امام
المعقول والمنقول همام الفروع والاصول فخر الموالى الكرام ذخر الاهالى ذوى
الاحترام حضرة مولانا حسن افندى بن شعبان القاضى بمكة المكرمة وعمالها
جزاه الله عن عمله وديته خيرا وازال عنه بمساعيه المشكورة ضررا وضيرا واید
به الشرع الشريف وحكمه وكشف به عن وجه الدين الحنيف كل غمة فلقد سلك فى احكامه
فى هذه البلدة الشريفة منهج الرشاد وحكم بالعدل بين كافة العباد وتسربل
بسربال العفاف والديانة وتكمل بجلباب الصيانة والامانة وراعى قوانين الشرع
الشريف واحكامه واقام بحقوق جيران البيت العتيق وخدامه فشهد بعدله الخاص
والعام واذعن له [illegible] العلما الاعلام وراقب الله تعالى فى قضاه واعرض عن عرض
الدنيا طالبا وجه الله ورضاه فحمد الناس سيرته وشكروا ظاهره وسيرته فان
الظاهر عنوان الباطن ودليل عليه فى سائر المواطن فسكان الحرم عن سيرته وحميد
راضون وجيران البيت المحترم بالرضا بقضايته على انفسهم قاضون وحيث ثبت
دعوى عدله بشهادة عدول العلم والديانة وزكيت بينته وفضله بمزكيات التقوى
والصيانه صادف الحكم بذلك الموجب فاقتضى تنفيذه الصحة واوجب فلم يكن لاحد
بعد ذلك نقضه ولا يصح تركه ورفضه ثم انا سكان الحرم وجيران الملتزم ممن اذا

قاينه

بحقوق نعمة احب ان يشاركم فيها ابنا جنسه عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فحيث شاهدنا من مولانا المشروح بعض صفاته المذكور
جزء من سماته وشهدنا ما منحه الله من الاخلاق الرضية وشفقته على بريته احببنا
ان ينال اخواننا المسلمين ما نلناه من عدله ورايناه من فضله فالملتمس من الصدقات السلطانية
والشفقات الخاقانية تقليد مولانا المشار اليه منصب قضا اعظم الممالك الاسلامية
فوز الكون دليل الرضى من اعظم الملوك الخاقانية قدرا فيتضاعف بذلك دعا
ودعائنا من سائر الرعايا وكافة البرايا فان شكر المنعم واجب والدعا له من اعظم الواجب
فالله تعالى يديم ايامه بعز اهرم ويقيم اعلامه في الدنيا والاخرة والامر مفوض الى المقام
العظيم وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
على المحضر المذكور معرضا ببعض لطايفه المعجزة بالعظام النخرة فقلت
من رفع بالمجد منار الدين المبين وقوى سلطانه واشكر من قمع به احمد الشرك المبين
واقوى اوطانه فتضعضع بعثته ما تشامخ من تلك الكفر بوقع في الكبوت ونسخ بنبوته
مفاخر الجاهلية الى ان صارت دارسة وتهم اوهن من بيت العنكبوت صلى الله عليه وعلى
اله الذين جزم بهم انف من انف عن الانقياد واتى الاصرار لاباته عن مخالفة اباته
في الضلال والعناد وصحبه الذين انقذنا بهديهم من كل عمه فلم نقل انا وجدنا ابائنا
على امة وتابعيهم الذين تكملت بهم من الدين المعاهد قايلين لمن فاخرهم بيننا وبينكم
هذه المشاهد   فانا ايها العصابة التي اجتباها الله لجواره واصطفاه
للقيام بحقوق مشاعر بيته المعظم وشعائره بحاز اليه بقلوب هي بالايمان معمورة
وصدور لم تزل بالايقان مغمورة في مضان هي معاهد منزلات اي التنزيل وموارد
تنزلات الامين جبريل بان يديم ذو المعارج كلائة حوطة الاسلام ويقيم حراسة
حوزة البلد الحرام ربيقا آ دولة اعظم ارباب الدول وافخم الملوك الذي نسخت سلطنة
ايات قياصرة الاول حائز اكبر ممالك الربع المسكون الفائز باكثر مسالك المدحية
بين الكاف والنون المحيي اليه خراج الارض شرقا وغربا المحيط ملكه لغايتي الطول
والعرض بعدا وقربا الملك الذي طاطات لعظمته غلب الملوك والسلاطين وتضالت
لذي عزته شم الانوف الاساطين

ملك

مليك له الاملاك تعنو مهابة ... وتسجد قهرا عندما تذكر اسمه
حوى ملك خاقان وقيصر واستوى ... على تخت كرسي عيده حين ضمه
وحاز اقاصي ملك غسان عنوة ... وملك الخلندي والنجاشي جمه
وملك هرقل والعزيز وتبع ... وبالغرب الاقصى وعربا وعجمه
اذا انشأت في الجو يوما سحابة ... وسقيت الي قاصي فذا الجو سيمه
لان خراج الارض شرقا ومغربا ... الى بابه يجبى ويقسم قسمه

فاني للبراعي جنان يستطيع يد الاقدام على رقم اسمه وهو يحيف الى جوف او يشير الى شيء من رسمه وهو الذي اطرق مجلاد وما سوف فهو وان ارتقى ذروة منابر الانامل خطيبا فقد ارتج عليه وعاد بالسواد خطيبا عندما سام الراقم ذلك فسقط في يديه فالله تعالى يديم لدى تمام والملك ما يدار الفلك وجرى الفلك هذا ومن وشح معاطف هذا المحضر لاجل ورشح مطارف هذا المهرق بفضله المطرزة حواشيه بذكر سيرته وعدله المعرزة نواشيه بشكر سريرته وعقله هو اعدل قاض حرر الاحكام وتحرى ووقف لدى حد الشريعة وما تجرى ففضله الباهرة اشهر من شمس الهاجرة وشمائله الزاهرة اظهر من ان تكتنه بظن او حدس وابهر من ان تختبر بتخمين او هجس قد علم من حقيقته ان الاسم عين المسمى وفهم من طريقته طريق الحق فلا يضل الا الاعمى وجمع الصفات الكاملة وحاز كل السمات الكاملة

اذا تغلغل فكر المرء في طرف ... من مجده غرقت فيه خواطره

سلك في حكومته الطريقة المثلى وعمل في اقضيته بالنصوص التي تتلى فشكر جبرات الله سيرته في قضاياه وقابلوها بالقبول والرضى فالله تعالى يشكر سعيه ويبلغه من فضله كل بغيته قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه الفقير عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي خادم الافتا والتدريس بالحرم المطهر المنيف حامدا مصليا مسلما على النبي واله اجمعين وصحبه الطاهرين ... صاحبنا العلامة المفيد الفهامة المجيد جمال القضاة والحكام كمال العلما الاعلام ذو الفضايل المشرق نورها والشمايل المزهر نورها القاضي جمال الدين محمد بن حسن دراز لا زال معارنا للاعزاز هذه الابيات التي في اوج المفاخر كوكب لامر اقتضاه الحال واوجب وذلك في جمادي الاولى سنه

نقالو

حصل القصد والمنى والمراد … واستكانت لمجدك الاضداد

اسجد الله في حمايك شوسا … تتقي الاسد باسها والجلاد

واذلت لك الجدود اناسا … شيد المجد في رباهم جماد

ثم جات اليك طوعا وكرها … تتهادى حينا وحينا تقاد

واقامت لك اعتذارا مليا … عن منام من قبل كان السهاد

انت ان غت كان نومك رايا … في امور تزل منها القلاد

اغا نوم ذي المعالي انتباه … وحشا باه ما يقل الجواد

انت في كتهب ناقب لا يسا في … في افتخار اذا انثنى الوساد

لا تبالي بنازل او ملم … ولوان الملم سبع شداد

ساهر في طلاب كل منيع … عز نيلا فلم ينله كعباد

مهره النفس ان يسمى كمي … والطريق كفواد وللجسم زاد

من يجد بالجنان نال مناه … والشجيع الجبان عنه يذاد

لا تنال العلى بغير التوالي … لا ولا المجد يكتسيه الجماد

لجمد كناس انت قولا وفعلا … والوفي الذمام والمستجاد

يا شهابا بجده حاز جدا … ومقاما لغيره لا يشاد

مان بيني وبين جدي قدم … ذو سبال يذب فيه كراد

ولوان الذي يحكم فينا … المعي لقرمني كفوا د

انكر المارقون فضل علي … ورماهم الى الجحيم العناد

وحقيق ان جبلا قديم … واهالي كمفهوم قدما تكاد

ويولى الامي حكم كبرايا … والبليغ المقال لا يستعاد

وولاة الامور فينا جياري … وذو التنقيص لا تزال تزاد

عادة الدهر ان يوخر مثلي … وعلى الاصل جاهدا المفاد

قل لمن يبتغي تفاضل بيني … ثم بين القضاة هذا الزناد

فاقتبس من زناد هم كنارا … او فدعهم ان لاح منه رماد

ويح دهر لا يعرف الفرق فيه … بين حي وقايل يستعاد

هكاب

هين ما القيت ما دمت فينا ذا اعتناء وصح منه كود اد انتهت

فالتمس مني تقريض عليها وكنظر بعين الانصاف اليها فكتبت عليها ما صورته ايها الناظم

القريض الجدير بالتقريض قدر ايقني اهلا لما لم اكن له اهلا وجشمتني سهلا [illegible]

على سهلا لست من فرسان ميدانك فاجول ولا ملسان اخذانك فاقول لكن المأمور

معذور فستدل على تقصيره ضافيات ستور فاستمع مغضيا عن الزلل راضيا با

صلاح الخلل بكلمتي لم تنل من كفصاحة حليا وكلمة الله هي العليا

اعقود في السلك منها انتضاد ام عقول بالفيض فيها اعتضاد ام دراري الاثير منه تدكت

ك احتواها النظام والعقاد دق الفكر ما عقود عقول لعقود تزينها الاجساد

هذه تربحي وهاتيك عزت عن منازل ما لم يكن اسعاد ليس بدعا فناظم السلك اضحى

طائعا له الانشاء والانشاد عز مثلا وهو سماء نظير فلعليا هو اوج شمس وغاد

فهو في العلم جهبذ نقاد وهو في الفهم كوكب وقاد وهو ان انشا القريض ودبي

نسي بن العميد بل والعماد شهد الجمع انه المفرد الجا مع حتى الانداد والاضداد

اعتنوا بالعلي ترمان اتيد في عنه فالزمان خب جواد ان يكن شا فانتظر عند حسني

لا تلمه فللوفا ميعاد لكن صبورا مثلي على حمل عب عنهم فيه هذا الشي يراد

وانتظر بسره فقد ان تكشف غماه والخطوب الشداد سيما قد وثقت منه بمن زان

وفاء العهود منه مهاد الوفي كذمام والعهد فرنيط بآرائه جميعا سداد

الرصين الافكار والراي والحجا ثن مبدا اقرب الاجلوا د فهو ثبت عند احكام دياجي

السخط ما ريع قط منه فواد ثق به كائنا اقصاراك تسمو للمعالي ويستفيد المراد

بيد ان الامور بالوقت رهن فاذا حل وقتها تنقاد قرب الله منكما للطالب الشاسع

حتى تبوى به الحسا د انتهت التمس مني نظم ابيات تكتب على مائدة تهدى

لسيد الخلفا قائد الايمة الحنفا المحسن بن الحسين ايد الله بنيل المراد العين ففعلت ذلك

مائدة قد اصبحت بكل خير مائدة مذ بسطت بمجلس بذكره وفود وافده

توم من بفضله كل الملوك شاهده المحسن المفضال من بالبشر يلقى قاصده

انسى نداه حاتما ومعنا بن زائده دامت سعوده على طول الزمان ساعده

ما شكر العفاة في يوم الندى محامده وما تلونا ربنا انزل علينا مائده

كتب على مائدة الشريف محسن

ما كتب على محفه

والجامع بهما وقد التمس منه بعضهم ما يكتب على محفة تهدي لمولانا الشريف عز نصره ودام
تهيد واهره شرف قدرا بذات بالمكرمات محققه وبالمليك بن حسن سمو كل محفه
في تعيين سموت قدرا وفخرا وفقت كل محفه مذ صرت برجا للشمس بالنيرات محفه
مونها بتجديد قبة الحبر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما الواقع ذلك
في سنه بامر السيد محمد باشا صاحب مصر اذ ذاك ومباشرة الاغا بهرام كتخدا في
للعمارة هذا مقام حوى الجلال لذا به احاط حسنا كهالة قد حله بحر ترجمان عقوات
اعظم بها لها اشاده من بعصر اضحى مشرقا منصب الاماثل السيد الاشرف المزكي
بالذات من عنصر الرساله محمد من غدا بحق ابا وما المصطفى والذ ارخته ما تسامى بناوه
والكرسي كالهاله
التمس مني مصطفى اغا امين
بندر جده المعموره بتاريخ منزل الحذام الواقعه بمكة المشرفه بعد عمرها المشار
اليه بامر غضنفر اغا بجانب المسفله من منازل مكة فقلت في ذلك هذا محل محترم
اشاده عالي الهمم معتمد الملوك من حوى محاسن الشيم ملاذ كل من سما بسيفه او بالقلم
عماد ارباب العلى غضنفر اغا المحترم ماوى لخدام المطاف والمقام الملتزم فالله يجري
سعيه بالخير فهو المغتنم ارخته لما انتهى بناوه كسامي وتم فجا تاريخه بنا لخدام
الحرم
مادحا سيدنا ومولانا السيد الشريف السند المنيف سلطان الحرمين
الشريفين وحامي المحلين المنيفين درة تاج بني الزهرا عزة تاج بني الاسرا السيد
الشريف المتوج بتاج المهابه والتشريف الحسن بن نمي بن بركات ونجله السيد الشريف
حامي حمى البيت المنيف الشريف ابا طالب رفع الله لهما في المعالي ارفع المراتب معارضا
بذلك قصيدة الحسن بن هاني المتنبي الغريب التي مطلعها فنفت لكم ريح الجلاد بعنبر
وامدكم فلق الصباح المسفر مهنيا له بالظفر الثاني منهما باهل شمر واستيلائه على
الدراهم من سراتهم حين ما كشف عن ساعد عزمه وشمر وذلك في سنه وانشدته
اياها بمكة المشرفه
نفع العجاج لذي هياج العثير اذكى لديه من دخان العنبر
وصليل تجريد الحسام وقعه في الهام اشدى نغمة من جودر
وسنا الاسنة لامعا في قسطل اسنى واسنى من محيا مسفر
وتسربل في سابغات من زرد ابهى علينا من قبا عبقري
وتبرج بقوا بض مصقولة ازهى علينا من سندس اخضر
وكذا الصهوة سابح ومطهم

ونشجي

اشهى اليها من آريكة احور ولقا الكمى مدرعا في مغفر كلقا العزيز بمقنع و بمخمر
الفت اسنتنا الورود بمنهل علقت به علق النجيع الاحمر وسيوفنا هجرت جوار غمودها
شوقا لهامة كل اصيد اصعر فتحالها الما تجرد عندما هاج الغمام ببوارقا بكنهور
وصهيل جرد الخيل خيل كانه رعد بزمجد في الجدا المتفجر ودم العدى متقاطر امتد فقا
كالوبل كالسيل الجراف الحول ورووسهم تجري به كجنادل قذفت بها موج السيول الهمر
غشيتهم في العام منا فرقة تركت فريقهم كسبسب اقفر اوديتهم قتلا واجلتهم الى
ان حطم الخطى ظهر مدبر تركت صعادهم هوا اذ ضمنت اشلا كل مسود وغضنفر
ودعوت ضيوف الوحش تغزيها بما افنى المهند والوشيج السمهر فلجابها من كل عجل زمرة
تحذ ومنا رعمس او قسور فبزين الاساد تضبث في الكلى ومخالب العقبان تنشب في المري
شكرت صنيع المرتقيد وكفنا اذ لم تصغها الهبرغير مهبر فغدت قبودهم بطون لوحش
منها بعثون اذا دعوا للمحشر دخلت ديارهم واقوى ربعهم وسرى بكسرى مشمرا عن مشمر
انفت من استقصا قتل شريدهم كيلا يخبر قائلا عن مخبر تثنت اعنة خيلنا الجيادهم
عن قتل كل من تدوحزودر حتى اذا حان تقطاب ليا نبع من اد وس تركت ومانوبر
عصفت بها ريح عنون بالحث وتحركت بزعازع من صرصر فدعت سراة كماتنا القطافها
بأنامل القضب اللاصم الاسمر فتجهزت لحصادها في فيلق لو يسبحون بزاخر لم يزخر
هلا تتوق الى الكفاح نفوسهم توقانها للقا الرداح المعصر يغشون ابطال الوطيس بواسما
كالليث ان يلق الفريسة يكشر وتخالهم فوق الجياد لوابسا سندا يموج من الحديد الاخضر
فاذا هم ازدحموا بحزم وانثنوا ادوي زنا ودروعهم بارات جاش طالا يعد الا وابدا تضج
لوجيه من قيد شهر تنفر يقتاده الملك المسيح كانه بين العوالي ضيغم في مزار
ملك تدرج بالبسالة فاغتنى يوم الوغا عن سابغ وسنور ملك تتوج بالمهابة فاكتفى
عند الطعان لعزمه في مغفر ملك تذكرنا مواقع عضبه في الهام وقعة جده في خيبر
ملك اذا ما جال يوم كريهة لم تلق غير مجدل ومعفر ملك يجهز من جحافل رايه
قبل الوقيعة جحفلا لم ينظر ملك تسنم ذروة المجد التي من دونها المريخ بل المشتري
ملك نداه البحر الااشم عذب اهذا البحر نهر الكوثر ملك اذا ما جاد حدث مسندا
عن جوده جود الغمام الممطر ملك علا قدرا فكنيته العلي بابي علي فهو اعلى مفخر

ملك سما عن أن أصرح باسمه لسموه عن كل وصف مشعر ملك قفا سننا سياسة سنة

للمجد والده الزكي كعنصر الأشرف تشهم كذي خضعت له ثم الانوف وكل نجحاج سري

الأفضل السند الذي بجنابه لاذ الغطارفة الأولى من حمير الأكمل الندب كذي أوصافه

أنست شما الوضاح وابن المنذر الأكرم المفضال من إحسانه أربى على كسرى الملوك وقيصر

ذو الهمة العليا التي قد نالها عند تقاصر همة الإسكندر شرفا تقاعست الكواكب دونه

لو لم تعد بنوره لم تزهر هيهات تعطف البروج مقرها أما هو هذا بنوة حيدر

كلا فكيف يرى حواهلتا معا نسبا سما بأبوه المدثر أعظم بها من نسبة نبوية

علوية تنمى لأصل أطهر قد شرفت بداية بأشرف مرسل ونهاية بالسيد الحسن الهجري

فخر الخلائف درة التاج الكري بسواه هام ذوي العلى لم يفخر بشر ولكن في صفات ملائك

خلقت لنا الخلاف قد فاستبصر لم تلق برمي عطاء وغنى طلق المحيا في حلى المستبشر

يلقى العفاة وقد تلألأ وجهه لسنا السرور وذاك أنظر منظر يعفوا عن كذب بعظيم مجازيا

جانيه بالحسنى كأن لم يوزر يا سيدا كسادت دونك مدحة تغني بعرف عطاك معطر ثناك

قد فصلت بلآلي مدح التي وقف ابن أوس دونها والبحتري وأتتك ترفل في برود بلاغة

وبراعة لبرود صنعاء تزدري صاغت حلاها فكرة قد صانها شم الأبا عن امتداح مقصر

ما شانها نظم القريض تكسبا لولا معاليك ذا العلى لم تشعر ما شانها إلا اكتساب فضائل

تغنيه عن شرف العظام المنخر فوردت منهلها الروي فلم أجد أحدا قبلت صفاه غير مكدر

فنهلت منه وعلني بنميره وطفقت وارده وملء الصدر وطفقت فيه غائصا للآلي

في حين نظم مديحك لم تنثر لا تدعي العليا رضيع لبانها إن كنت في تلك المقالة مفتري

خذها عقيلة كسر خدر فطالما سفرت نقابا عن محيا مسفر جمعت بلاغتها منطق الأعراب مع

حسن البيان ورقة المستحضر لو سامها قس لما سمعت له بعكاظ يوما خطبة في منبر

شرفت على ما عارضت بمدح من أضحى كقريض به كعقد جوهري فاستجلها وافت تهني بالذي

نفحت بشائره بمسك أذفر نصر تهز بنوده ريح الصبا خفقت على هام الأشم الحزور

هو نجلك المنصور دام مؤيدا بك أينما يلقى العزيمة يظفر لا زلتما في ظل ملك باذخ

وجنود ملككم ملوك العصر مستمسكين بهدي جدكم الذي بالرعب ينصر من مسافة أشهر

أهدى الإله صلاته وسلامه لجنابه في طي نشر العنبر ما استنشق الأبطال في يوم الوغى

نقع

نقع العجاج الذي هياج كعثير وآله وصحابه وتابعين لهم بإحسان ليوم المحشر

شريف كواقع ـــــه بأمر فخر ملوك كنزب

والعجم مالك رقاب الأمم السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان عليه وعلى أسلافه كرحمة والرضوان

بسوح كعبة تحت جناح ظله جهابطر رحمة المولى وفضله وبالركنين والحجر المزكي

وملتزم الدعاء ومحل بذله بعد الطائفون بها اكتفاء توسل بالنبي ختام رسله

بأن يبقى الإله لهم مليكا سنا سطح عطافا ما بعده مليكا زان تخت الملك لما

تلقى إرثه من لدن أصله مليكا حين حل التخت أضحى يسائل عن بناجرام وأهله

مليكا جاهد الكفار حتى أبادهم أبار شركهم بنصله مليكا أيد الإسلام حقا

ودين كشرك وافاه بخذله مليكا للجهاد غزا بعزم وساد بخيله لهم ورجله

مليكا دانت الأملاك قهرا لعليا وهابته لنبله مليكا قد لعد كيوم بدر

بأملاك نعاتلهم لأجله مليكا جده عثمان أضحى فخور الأذراه خير نسله

مليكا عدل نوشروان كسرى تلاشى حين فسناه بعدله مليكا لو يكن سابور حيا

لعفر تاجه في سوح ظله بدهش كزمان وكان يلقى ضنيننا ان يجود لنا بمثله

أقام شعائر الإيمان حتى أضاء المؤمنين رشاد سبله سرى سر اسمه معنى إليه

فكان محمد أتى أشيم كفعله ولما حل تخت الملك لاحت أشعة نوره وسنا محله

فعمت سائر الأقطار غيثا وخصت مكة الفيحا بوبله وأشرق سوح بيت الله لما

تجلى مشرقا في تخت أهله فعين من خلاص كبير قدرا أعد ذخيرة من عز حله

لترخيم المطاف رجا أجر من كريم يوفيه بفضله فرخم لنا بساطا أصله

من الأنوار مبسوطا بظله فنادى هاتف الإقبال فينا بتاريخ الشروع لضبط

نجلتا رخمه في ضمن بيت يقصر من يرم يأتي بمثله محمد المجاهد حين وافى

دحا الملك المطاف بنور عدله فجازاه الإله بكل خير بجاه نبيه وختام رسله

وعند ما تم الترخيم المذكور في عام خمس بعد الألف أرخته بقولي سألت أهل طيب

بالبيت حين طافوا تاريخه فقالوا جار حرم المطاف ـــــه فلتمس

بعض أصحابه في صدر مكتوب شكاية شخص إلى حضرة سلطان الحرمين السيد

الشريف الحسن بن أبي نمي لا زال أمره يحد بغيداق الرحمة في ري فقلت

سيد تعلياك دونها الجوزاء ومعاليك ما لهن انتهاء ايضاهي سمو قدرك يا من
قصرت عن مقامه الخلفاء لا فمن جاز نسبة طرفاها حيدر والمعصومة الزهراء
انجار بعد النبي وسبطيه ومن خصه بنجم الأخاء الذي بالنجار يفتخر لما
لا فخار تعدد الآباء سيما الذي سما المقام هو للمجد والسمو سماء
الامام الخليفة المقسط العدل مع من اشرقت بدر كعبتها بدر آل العبا وناهيك فخرا
با نتما لمن تضم العباء يا نتاج البتول انتم عمادي واستنادي اذا اقيم الندا
بولاي لكم وحسن اعتقادي ارتجي العفو زحين توفي الجزاء حبذا حبذا الولا وان كان
يراه ذنبا لي السفهاء ان يكن حبكم يعد من الريغ فماذا بعدنا به يكون البهاء
يا لآل النبي عادة شهم لمحب قد امسه العداء فالبدار البدار للنصر اني
لي الى ذلك الجناب انتماء انتم عدتي وانتم ملاذي عندما تعتريني الحوباء

مولد مولود ميمون قرت بمقدمه العيون لسيدنا ومولانا
المقام الذي تسامى قدره وبزغ في فلك المفاخر بدره سلطان الحرمين مكة وطابة ووارث كلاهما
عن ابائه المستطابة السيد الشريف الجامع لمزايا التشريف الحسن بن ابي نمي بن بركات
اعلى الله له درجات واخفض لعداه الدركات تضمنته تشكر عن حسن برائه في المنع
عن العزام الى اليمن حيث ظهرت فيه بظهور الامام القاسم شرور وبغاة وذلك في عام ست
بعد الالف فقلت نشر الخزامي بالسلام حيي حبا له يشتاق كل حيي
واجر ديولا في ثرى دياهم منطبشذا ابا النشر بعد طي لا سيما ان جئت روض ربع
ما الغصن فيه غير سمهري ولا المها فيه سوى عذاكل مجبورة من نسل الاعوجي
ولا زهوره سوى زواهي اسنة المثقف الخطي ولا بروق الافق فيه الا
ضيا فرند كل مشرفي ولا رعود الجو في حماه الا صهيل الجرد في العشي
ولا جرت انهاره دواما الا بماء مهجة الكمي ولا تغنت فيه صادحات
الا صليل الابيض الهندي وتحته حارسة ليوث من ال طه المصطفى النبي
قوم تهاب الاسد من سطاهم لم لا وقد عزوا الى علي قوم اذا دعاهم مضام
لبوه من دان ومن قصي قوم اذا العافي اتى ذراهم انسوه ذكر حاتم في طي
ان يسمعوا صريخ مستغيث بنجوة من صرف الزمان الغبي تخالهم اذا بدوا انجوما

حفت ببدر مشرق بهي   هو المليك الاشرف المرتجي   لكل خطب فادح قوي

المنجل السحب كغزار جودا   بجود وكف كفه سخي   والمورد السمر كعطاش لما

تروم وردا مهجة الكمي   والعمد بيض كرفلق جفنا   من هام كل اصيد غوي

ملك سما على الملوك قدرا   بما حوى من نسب علي   ملك حما قطر الحجاز قدما

عن كل قدم هاشم جري   ملك راينا الاسد في حماه   ترعى مع المها كلا كوسمي

ملك اذا سح كغمام جودا   يسح جوده لكل حي   ملك اذا ليل الخطوب ادجى

اناره براية العلي   خليفة الرحمن في بلاد   توءمه ضوامر المطي

الحسن للفضال خير نجل   نمى لمولانا النبي تمي   اذا اهدرت كعيام دهرا

مذب عن جعرانه هذا الحي   ممتعا بعز تاج ملك   ممنع عن عنيره ابي

يا سيد كسا ذاته كل حلا   يزري بعقد اللؤلؤ البهي   من مخلص في وده محب

ما شانه سوى ولا المولى   يمد كفا بالدعا دواما   بسوح باب ربه العلي

وعند ختم درسه علوما   ينشرها في الحرم المكي   بان يديم الله ظل ملك

احيى منار جده النبي   لا سيما وقد وقيت نفسي   من خطب دهر جائر جري

وذاك مذ نطق وجاش عزم   لنحو قطر اليمن الخوي   لا بدع ان ترمي نقوس غيب

ألست نجل المرتضى الولي   من شك فيك ان تكون قطبا   يكفيه اعما قلبه الغوي

يا شد تك اسد بحق طه   خير كوري وصهره علي   الا امر مقتني بلحظ لطف

اكسي بد ثوب البها البهي   والله لم يغر قط جار   سوى نزيل بابك العلي

فاسلم ودم في عزة ومجد   ممتعا بعيشك الهني   واستجل نظما حاك للتهاني

وافى الي جنابك السني   مهنيا بطالع سعيد   مبا ءوه كالكوكب الدري

فليهنك المولود حيث وافي   يحي سمات جده السمي   فعندما اتى بشير سعد

به وعم البشر كل حي   ارخته فورا فجا فالا   جار مولود ابي حي

فالله يبقيك به مهنا   في ظل عيش محض روي   حتى ترى بني بنيه شيبا

يقفون اثر حيدر الوصي   بجاه خير المرسلين طرا   محمد المختار من لوي

صلى عليه الله ما تغنت   حمامة الجرعاء في كعشي   والآل والصحب ما تثنت

ملك الغصون في رياض الحي   رفع الى جامعها مكمل مهامع الأدب وجامعها الشيخ

الفاضل الأديب الكامل بارع الأديب محمد جمال الدين احمد كشاهد جمل الله بهم معالم
الفضل والمشاهد لغزا في قلم اظهر فضله كاد ملي علم فقال .

وجيه الدين يا راس الموالي ○ وقرت عين ارباب المعالي ○ ومن ببديع منطقه يرينا
بيان المعاني في الامالي ○ ومن الفاظه فاقت غصونا ○ ومن نونا نة تشبه الهلال
فهذي اطلقت ادبا نضيرا ○ وتلك سمت علوا عن مثال ○ اليك رفعت في شي براه ال
برايا وهو صعد ذي الجلال ○ ثلاثي الحروف خفيف وزن ○ حكى علما رسى بين الجبال
ويحدث راكعا فيهم فرضا ○ ولا نقص ويقدم وهو تالي ○ ومن اهل اليمين على بساط نحو
ولا يميل الى الشمال وحالي نجو ○ ذا وضع ثلاث ○ له تصريف في ملاء ومال
بجود او سع الاحرار حتى ○ غدا كالعبد في ايدي الموالي ○ ولا يختال من مولاه عنقا
سوى فضل الكتابة بانها ○ وان قطعوه وهو نحيف جسم ○ له فتك ولا فتك الموالي
خطيب في بلاغة لا يداني ○ كتوم ثبات المعالي ○ كم اختلس المحيا من ضمير
قسيم يقطع في نطع كوما ○ وان حققت فهو امين سر ○ رشيد وهو هاد من ضلال
اذا ما قلت اجر يقول سمعا ○ على راسي وعيني كالموالي ○ تراه زاهد الكن رأينا
ملابسه من قصب العوالي ○ افدنا عنه اوصافا حسانا ○ يقاد به المجالس في المجال
وواسطة عقدها هو غرضي ○ فاظهر ما اريد من المنال ○ جعلت لسانه مني اليكم
رسولا شارحا في رق حالي ○ لانشر من مطاوي فضل منكم ○ بملتمس الاجابة عن سوالي
وان اك مثل من يهدي الدراري ○ لبحر فضائل عذب منوال ○ ولا في ذاك من بدع فكم من
يسادم في ثمين بغير مال ○ فيمنحه اهيل الفضل فضلا ○ فيرقى في معانيها المعالي
بقيت لنا وجيه الدين غوثا ○ تحل المشكلات من العقال ○ وترى المستفيد حز برفيد
فيروي من صداه بالزلال ○ رخي البال ما لي قدر سام ○ ذرى العليا مفقود المثال

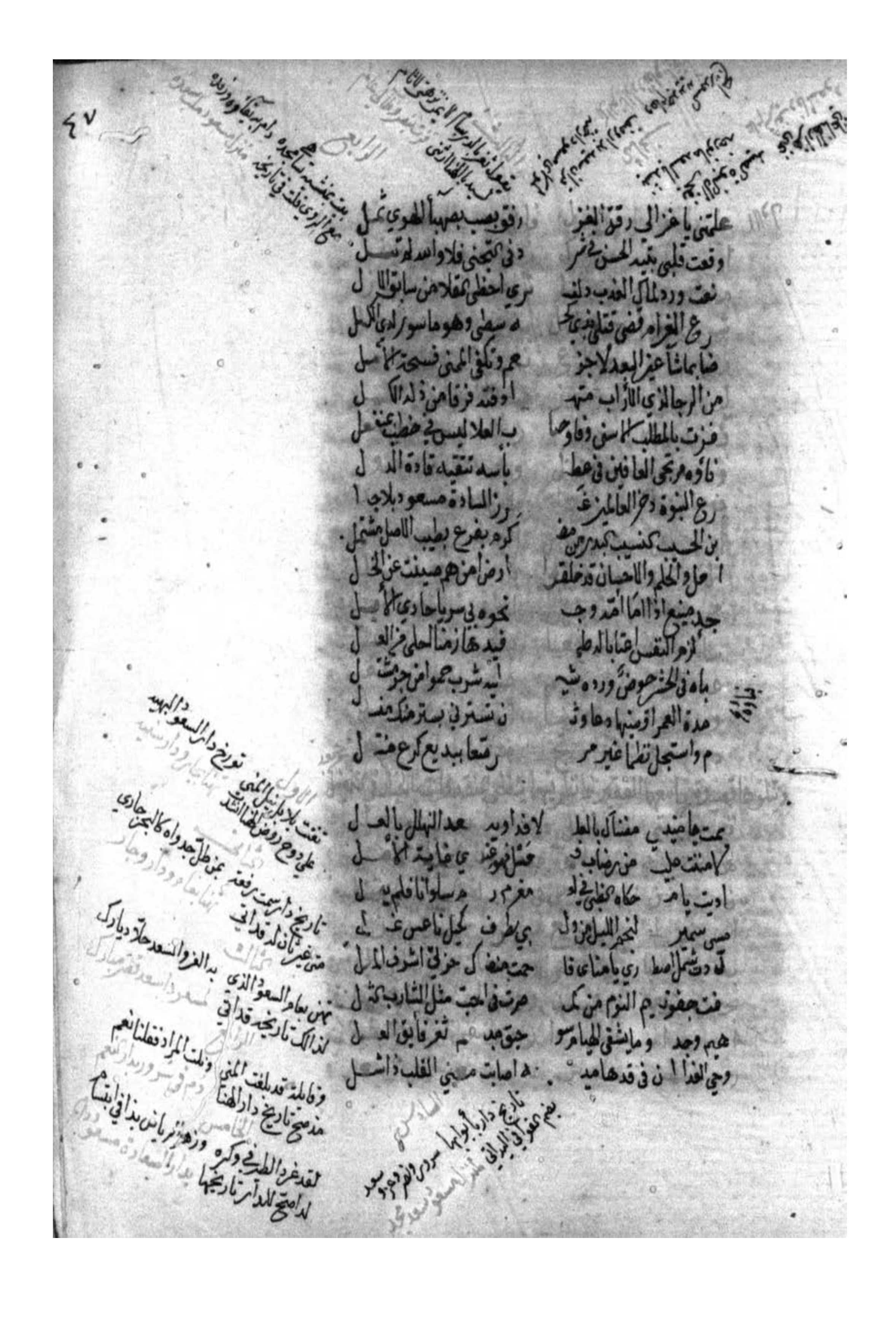
فاجبت عنه بقولي

سطور في طروس كاللآلي ○ بل الايام نيطت بالليالي
بل الروض المديح ضاحكات ○ بكا جفن السحائب بانهمال ○ بل العقد المنضد بل كغانيات
لعين رانها حسن الكمال ○ لمنت من فاضل يقظ اديب ○ تسامى في الفضائل عن مثال
بليغ بدره فطن اريب ○ حكت الفاظه عقد اللآلي ○ لنحوي حاكيا ابكار فكري
المنيعة في الارائك والحجال ○ وذلك لعمري المحمي حماها ○ ببيض الهند وسمر العوالي

عزيز وصلها الا لقوم * تراه كفوها عند الوصال * لذلك لم تزل ترخي ستورا
عليها دائمات الانسدال * تحجبها عن الابصار حتى * عن الشمس المنيرة والهلال
ولكن حيثما دامت احتلا * لمرآة المبرقع بالجمال * فما هي ترفع الاستار عنها
ونسفر عن سنا بدر الكمال * وتبدي في الخطاب جواب لغز * بدا للعزت باعين الاهالي
فقد سرحت طرف كطرف فهم * ورضت ابيه كصعب المنال * فالقى الفكر اولم يحط طنا
وثانيه يشير الى الليالي * وثم ثلاث ميقات موسى * فلم تصحيفه اعني المعالي
قصير كان جدع الانف منه * لامر ما قناف على كطوال * ضئيل سلك الامعا منه
فصار مجوف الاحشا خالي * لفيف وهو مفروق تراه * واجوف سالم من ذي اعتلال
صحيح ان تكسره تجده * يردكا فكيف به تغالي * خطيب وسواد لم شعار
اللعباس يعزي ام لآل * برى من قبل بارىد فهذا * واثم اسه من قسم المحال
وكم عندي له وصف بديع * ومعنى لم اضمنه مقالي * لكوني بلاهم عذوت معنى
وعن فن التداعب في اشتغال * ولولا خشية العروي لعجز * لما اخطرته حينا ببالي
فدونك نبذة فيها اكتفا * لمن رام الجواب عن السوال * وما اخرى الجواب لعذر باس
اصاب جوانحي فاسا حالي * فكن لي عاذرا فالعذر باد * ومقبول لدى اهل المعالي
وصلى الله ما خطت سطور * باقلام البلاغة والكمال * على طه ختام الرسل طرا
واصحاب وآل خير آل

الى مكة المشرفة في موسم حج سنة ١٠٩٧ صحبة الركب الشريف المصري صاحبنا الذي هو من نقود الادب مترى ذو الفضائل الباسمة بثغور وفواضل الناسمة الزهور الشيخ عبد المعين بن احمد البكا لا زال عرف معارفه وارج لطائفه هذا يضوع عنبرا وذا يفوح مسكا وامتدح سيدنا ومولانا ثمرة دوحة الشرف الباذخ وغرة جبهة المجد الشامخ خلاصة الملوك السلاطين من آل علي الانزع البطين انسان مقلة الوجود سيدنا ومولانا السيد المسعود بقصيدة ذات نظم بديع فايق لم ينسجها على منوال سابق بل هو ابو عذرة هذه الطريقة ومالك ازمتها على الحقيقة من بحر البسيط من عروضها الاولى وضربها الاول متضمنة اربعة تواريخ بطريق التشجير يخرج التاريخ الاول من ميم مستفعلن من الصدر والثاني من نون فعلن من العروض

والثالث من ميم مستفعلن من الابتدا، والرابع من لام فعلن من الضرب مع ضم المروي اليه
في الحساب ووطالكل من مصادع التواريخ وابرزها في حلية مقطوع ثم شجرها في تلك
الابيات للمانوسة الربوع كما ستقف عليها عند ما تصل اليها فلما عرضها على محمد وجه
للمشار اليه اسبغ الله ظلال نعمايه عليه سر بها كثيرا واجازه وجعل نظمه حقيقة كشعر
ونظم غيره مجازه وكان من جملة حاضري المجلس المذكور صاحبنا الجناب المحترم والماب
المكرم فخر الوزرا المكرمين معتمد سماة البلد الامين الجمال محمد بن الخيري خير
الدين الحريري وكان ممن ارتضع كووس الادب وجد في جادته ودأب فشرح لي كيفية
المجلس واطنب في قصيدة وزعم انها امتنعت ان تتخذ اذهي فريده وان لا يستطيع
احد ان ياتي على منوالها بل ربما بالغ في المدح حتى بلغ حد السرف وفضلها على عنوان الشرف
فحينئذ هزتني اريحية الادب وبرزتني داعية الطرب فقلت له انا المبارز له في هذا الميدان
فقال ليس الخبر كالعيان فحينئذ جردت صارم عزمي ووجهت رائد فهمي الى تلقاء قد تنها
للورود والتقطت من مكامن خزاينها لالي العقود فابرزتها في مدة يسيرة عذرا خدر
كشمس ظهيرة فبرزت ترفل في حللها الفاخرة البهية وتجر اذيالها في رياض الادب كزاهرة
الروية فايقة على اصلها بتاريخين او دعتهما قلب مصراعيها مع جزالة معانيها وعذوبة
مبانيها مشرفة بمدح من الفت المدايح اليه زمامها وصيرته المحامد في محراب المجد اماما
امامها وانا خت برحابه ركايب الفضلا وخيمت باعتابه مضارب النبلا وصار ببابه
موسم الشعراء اولي الفصاحة فمن امر جنابه بلغ من الامر نجاحه السيد الشريف السند
المنيف مولانا السيد مسعود اشرق الله بوجوده الوجود واطلع في سما السعادة
نجومه الزاهرة واينع في رياض السيادة غروسه الباهرة فلما كشفت نقابها عليه عند
ما زفت اليه قابلها ببشره وجبره واسبل على عوارها جميل ستره فتاملها بعين الانصاف
ولا تعمل مع اهل الجهل والاجحاف وكن حكما عدلا في التفصيل واقنع بالاجمال ان اعوز
التفصيل وهذه قصيدة المشار اليه ويتلوها قصيدة الوارد عليه



آسدان لم تبق بالر عددا جزع واه عوذ بام الملقا الا و ل
اويت دايبي بمـ مي في طلاسند ثبل مجد بدلمـ اح في جـ ل
لسيد السند لمسعود بجل تـ ب السياد مروي البيض والا ل
جب القنا فبع القدر مقتنـ راو مجد الجوزا سـ ل
ح الاكف اذ فاق في كـر بث هزبر بد البخت مـ ل
فيس قدر لبل قد حوى حب والد ق ما ترجوه منا ل
جل عن حصر او ذ له عز ظيم سو ه لم يلف في ر ل
ناه ربي بدار في حمى مـ متعا بقر منه منسد ل

ومما فاقت به هذه القصيدة على تلك كون جميع تواريخها من بحر واحد وهو مجتمع رب بخلاف تلك فتاملها بعين النقد تماما وانظر ما بينهما من الركة والانسجام ثم اختر ما شئت من الاحكام في نسخة من قصيدة فخر الادبا وعمادا ولي البلاغة من الخطبا الشيخ جمال الدين بن نباتة سقى الله وابل الرحمة وفاته التي مطلعها قضى وما قضيت منكم لبانات عندما تخلص منها الى ممدوحه وهو ابن الزملكاني فقال في بيت من ابيات مدحه سما على الخلق فاستسقوا مواهبه لا غرو ان تستقي الارض السموات والمشهور في ذلك لا غرو ان تسقي الارض السموات وهو ظاهر واما هذه النسخة على فرض صحتها فمشكلة لانه ان رفع الارض فاعلا بالفعل اشكل رفع السموات بعدها وان نصبها مفعولا انعكس المعنى لان السموات لا تستسقي الارض اي تطلب سقياها منها فنظمت سوالا في ذلك ورفعته الى صاحبنا امام محراب الفضائل وهمام ميدان الافاضل ذي البلاغة واللسن والبراعة المنبئة عن النطق الحسن الامام عبد القادر الطبري الشافعي ابقاه الله للمستفيدين اماما وحياه تحية وسلاما فقلت سائلا ومداعبا وذلك في سنة

الى زمن قد كان يجمعنا اصبو الى زمن قد كان يجمعنا ومن صباه شبابي بي صبابات
في روض انس تثنت فيه بانات فهل تولي خيالي عنه من عوض الا التسلي بما تجدي بكفاها
اقمت عني براعي ما ليبيا ولـه لما علمت بحوز السبق غايات ابي بحث سوالا يستبيح به
منك الجواب الذي فيه الافادات فانت من ان دجي ليل المشتبه جلاه نور لذا الصدر مشكاة
وان عويص تعمى حل مشكلة يقل لمن يبتغي حلا لذا هاتوا اضحى فانت اديب العصر اوحده

من قصائده اضحت حلاوات قد قال في بيت شعر من قصيدته قضى وما قضيت منكم لبانات
سما على الخلق فاستسقوا مواهبه للغزو ان تستقي الارض السموات فاشكل الامر فيه حيث ما رفعت
في لفظة الفايق الذي كسموات لان من مقتضي تنوير سابقه نصبا تنوب عن الفتحات كسرات
فكيف يرفع تاليها وينصبها كيما توافقه في رفع ابيات ولا يقال بان الشعر غيبه
من شين في فمه السقم فارات وانما قال تسقي الارض قايله لا تستقي قلنا عنه اجابات
لان مورد الاشكال قد ثبتت بما يقول لديه ذي الروايات وصدر ذا البيت ايضا يقتضيه لذا
قد اشكل الامر واستخفت اشارات فانعم لنا بجواب نستضيء به سبل الرشاد وتهدينا الافادات
فاجاب فقال على معارف تطوى كيوم دايات قد طرزتها الاحاديث والايات
اذ ذكرتني عهدا اما الم به صروف الزمان وطابت لي صبابات عهدا به كان ذاك الشمل مجتمعا
وكل ساعاته انس ولذات ايام كنا كعقد انت واسطه فيه وعقد العدى اوذاك اشتات
ايام انس تزينا كل اونة طنانة لم لها في الاذن طنات فريدة ما لها في الدهر ثانية
وفي معاطفها في التيه تثنيات ذكرتها بورود القطر منك وذا شان التباني ولي عزة كمصات
وما اشار اليه شيخ حيث اتت به على طبق ما ابدي روايات يجاب عنه بقلب في مبالغة
وبابه واسع ما فيه اعنات او يجعل السين عنوانا على طلب ولم تلفعوا لهم تبدو اضافات
او للازالة كسقيا الكثرة ما لها عليها من السقيا افاتات فذا الذي سمحت مني به عجلا
في بحة للنوى فيها جراحات وفارق فرقتها في الملا شذرا مصاحبات وضحات وعجات
فابسط بساط العذر قد عرفت به فكم اقيلت بحسن الخلق عثرات

كنت في بعض الليالي في سنة اصلي العشا الاخرة في صف الاول بالمسجد الحرام وكان سيد كشر فاوابد الايمة للخلفا تاج ملوك بني بكر زهر اطراز مناكب العترة الغر اسيدنا ومولانا السيد محسن بن الحسين اطاب الله له كنفس واقر له العين طايفا بالبيت الحرام فلما استكمل الطواف بالاختتام برز الى جهة بيت عد كسيد حيد كنعم فاتفق مروره بجانبي وانا في الصلاة ولم يكن في قدميه كشريفين اذ ذاك حذاه فراي لحوه السيد واصل نعلي المعدتين للبس في المسجد وقاية عن الحصا فاخذهما والبسهما الخاه صونا لقدميه عن الحفا فلما اكملت الصلاة قلت في ذلك مضمنا بيت ابي الطيب صارفا للقصد فيه عن قصده مرشحا لذلك الصرف بعد نقده

قلت لما قصدت رفع مقامي   في مقام به القنام قيام   واحتذيت النعلين نعلي حتى
حسدت ارجلي على ذاك هام   خير اعضائنا الروس ولكن   فضلتها بقصدك الاقدام
الي من مصر في سنة مكتوب من سيدنا ومولانا فخر العلماء الاعلام ذخر الفضلاء
الكرام الشيخ احمد بن زين العابدين بن بكري اعزه الله تعالى مكتوب وهذا صورته بل
حمد الرب اناك الفضل والمنا   واختار مولي سما الهامات وهفتنا كنز العلوم ومفتاح الهدى الذي
بحر كشريعة مفتي مكة ومنا   وقايد العلم من سارت محامده   شرقا وغربا نعم كشام ويمنا
ومصر بل وجهات الارض اجمعها   واظهر الله فيها مدحه علنا   اسدى الي كتابا من بدايعه
من حسن الفاظه عم كوجود سنا   قرايد واهالي العلم جالسة   وكل شخص يوالي في المديح ثنا
هذا الذي عظمت في العلم رتبته   وان يعد سواه خلته البدنا   واسد واسد ايما نا مولكرة
اني يجي لما ادركت كل هنى   فهو الذي شهدت اهل الكمال له   بانه مفرح وقد شرف كرمنا
فزاده الله لجلال ومكرمة   ولم يزل في كمال بالعلي قمنا   بجاه طه كذي فوق كسماك على
لعاب قوسين من سر الجلال دنا   صلى عليه لهي دايما ابدا   ما اظهر الله شوقا كان بي كمنا
اللهم يا من والي عبداق بفضل والمنن وجلا على عباده وبلاده بنظر عنايته ومن والاح
من سما احديته بين افق الجلال والجمال بالعلن واطلع كواكب انتساب العبودية من
الوجه الحسن فعمت فضايله شرقا وغربا ووسع من على وجه تلك الارض عجما وعربا
اسئلك ان تديم وجهة قلوب العلماء العارفين وبسادات الاشراف المحققين وبعزة
الابدية والعظمة السخية الي العالم الذي ظهرت علومه بعدا او قربا وعلكت محبته مني
فؤادا وقلبا القايم بخدمة الافتا في ذلك بقطر العظيم المختار لحل عقد المشكلات على
اشرف اسلوب قويم مولانا شيخ الاسلام العلم في العلماء الاعلام حاوي بدرر وبغرر
وبيان المتشرف برتبة العبودية باسم الله الرحمن الرحيم في اقواله وافعاله
فلا يضاهيه انسان لا برح متوجا بعلومه تلك بما دخة الفؤد مرتقيا الاعلى رتبة
دونها شامخ كل فيه وطود مؤيدا بالله واياته محفوظا محروسا في جميع جهاته امين
دعوة قلت كانني بالعيان ابصرها هذا والمبعوث كثرة الاشواق التي لا تسعها
صحايف الاوراق بعلم الله الكريم الخلاق
اجن اذا جن ظلام تشوقا الي زمن بالقرب زاد بالقا   واقطع ليلي ساهرا متفكرا

لعل زمان الأنس يسعف باللقا وطوي امد شقة البين واقرب الأجتماع بكم وتتشرف
تلك الاماكن القلب وتعين فانكم ان غبتم عن ناظري فانتم بالذات في ضمايري وان
سألتم مولانا عن الاخبار فهو سارة والامين عليكم بالثنا قارة والمسئول ان لا تنسو
هذا المحب من دعا بتلك الاماكن الشريفة والمواطن الطيبة المنيفة بأن اسعى على
هذا الفقير بالحج في هذا العام وزيارة النبي عليه الصلاة وانتم في امان الملك العلام
ما خطت الاقلام وخطت الاقدام وحمد امد في افتتاح وختام والسلام
عن الكتاب المذكور في تاريخ المزبور فقلت

بانفحة الشيح من ارجا خيف منى — هبي فذلك عندي من اجل منى
واستصحبي نفسا من نفس ذي مقة — احاطه شوقه من ههنا وهنا
وقد اقام ببطحا مكة ولم — لمصر شوق بانحاء الحشا كمنا
وكيف لا وبها مولى محبته — اعدها الغرض ح لا تذكر السقا
وهو الامام الذي من وابح نحجهم — اضحى الى روضة الارشاد لي سننا
العالم العلم الزخار من فهمت — ثم الافاضل بالفضل الذي علنا
وبالفوائد وقت الدرس يبدعها — يبدي لنا فرائد تزهو بهجة وسنا
تخالد واها الى العلم جاثمة — حوليه بدر بهاها لاتة وسنا
وكيف وهو شهاب قد اضا فغدت — منه النجوم رجوما للذي شطنا
لا زال يحيي رفات العلم ينشرها — ويجتني من اهاليه دعا وثنا

اسم عظيم واعظم واتوصل اليه بالدعا عن مقرب وكليم الكرم ان يديم بقا البيت الصديقي
تتشامخ العماد ترى اطنابه متخذة لكواكب المجرة كالاوتاد ساطع السنا على كل نير
تشاهق البنا على كل اثير ومآثر محفوظة ارجاه من مردة الشياطين بشهاب
الثاقب ملحوظة انحاوه من العناية الصمدانية باقاصيه حميد المناقب يحجه كوفود
وتقف بمواقفه وتلتزم بملتزمه هو مستجار الدهر وخايفه وتقصده من كل فج
عميق ولا بدع في بيت الحقيق هو البيت مشرقا في افق الكمال شهابدها ويا للانسان
الكامل اهاب به معلما للعلما الاعلام معهدا للفضلاء الكرام وينهي بعد بث شرق لاحط
بالقلب لحاظه الهالدي بالغمر وبث توق اقاسي من حسا وردته الخطب لا امر يكفا على
ودا تخذه من افضل قربي واعده من مفرجات كربي الى تلك الذات التي ليحل بهيجها
الا بالملائكة وعتقد تنزيهها عن النشر في المشاركة واتخذ كثنا على فضايلها فكاهة
سماري ونزاهة اسماري والدعا لشمايلها هجيراي بكرة واصيلا وودي الذي

ابتدل به تبيان هذا وقد ورد الكتاب كونه هو في كبلاغة سماوي والخطاب كذي
هو لكل معنى عزيز ولفظ وجيز حاوي فيا الله من كتاب اعجز البلغا وخطاب الغي غيره
فلغا ان تاملت نظم حلية العقد الفريد تغني عن الشهرة او تمليت نثره قلت هو منثور
وكنثرة فتحدث به بلغا الحجاز فعجزوا عن الاتيان بسورة مثله ولا بدع فهو معجز
احمد والاضافة للفاعل من وصف فعله ولا غرو فهو معدن الفضل ومعدنه ومنبع
كل معنى ومبينه ان نظم قلت كدرر في اسلاكها او نثر خلت كدراري في افلاكها فاسد عنيعنا
بفوايده ويقلد اجيادنا بفرايده ويبقيه للوجود جمالا ولعالم الشهود كمالا ويجمعنا
به في حرم الذي ساهمني في الاشتياق وشاركني في تمني الوصول اليه لو جواز التكليف
بما لا يطاق ولنقتصر على الاذى بهذا الهذا لولا اكتسابه من صفاته الشذا وسلام
الى في تاريخ المذكور كتاب يحاكي نثره والمنثور من شيخ الاوحد العلامة سلالة القوم
الذين لهم الفضل علامة الشيخ تاج العارفين مولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد بن احمد
الذي المفتي ابوه بالديار المصرية الجامع هو لكل فضيلة ومزية وهذه صورته

وجيد العلى سدت الورى بالمكارم ... وشيدت بيت المجد عالي الدعائم
حللت مقيلا في ذرى الفضل سامحا ... اقمت به بين السهى والنعائم
واوقدت من نار الذكا مصابحا ... ازلت شك الجهول المخاصم
اذا فاضل في بحث جاراك ساعة ... وجاءت حذاكي تقول مرحى كقوايم
غري تابينا مثنى العنان كانه ... لضيق مجال البحث في دورحائم
قضاياك في ترتيبه نتائج ... وخصمك ياتي بالقضايا العواقم
وما يستبين العلم والجهل للنهى ... مع الخصم الا في القضايا الجوازم
اليك بنو الاداب لجواد يمموا ... على ضمر جرد رفود رواسم
فما منهم الا وعاد مقصرا ... وابوا جميعا بالغنى والغنائم
فيا عبد محمد ويا ابن مرشد ... ويا خير مسئول ويا خير عالم
باخلاقك اللاتي حكين ازاهرا ... ضحكن سرورا من بكاء الغمائم
ملات قلوب الناس حبا فكلهم ... يرى حبك المفروض ضربة لازم
روينا صحيح الفضل عنك معنعنا ... عن الفضل عن يحيى عن الجود حاتم

مكارم بينها دواة حديثها فسارت مسير العاصفات النواسم
وطوقت الاعناق فضلا ومنة فراح الورى اطواقها كالحمائم
لا فلامك تسمو كرقاق نعائل يقصر عنها فعل بيض الصوارم
اذا حكمت في مشكل عزة وكد لفصل خطاب فهي أعدل حاكم
فيا فاضلا ما أن لنا عن علومه عناولا عن جوده المتلاطم
فدونكها من فاتر الزهر قاصر لحبر فصيح ناثر الدر ناظم
فلا زالت مولي والزمان مسالما وكل الورى ما بين عبد وخادم

تسحب كما هب كقبول على متن الربى فواضل زدنه بهذه الرسائل وعيس
في ملابس تفويف منه كل منعطف القوام لدنه ما بين العلا نيل الى سبب قد شيد
بيت مجده فوق هام الفراقد وكنعائم وجعل الاخمص مواطن الجوزا هي المواطي
مذ نيطت عليه التمائم لا زالت تنحو تحت مرفوع لوائه تقادة الاماثل وترتحل
في ظل ركابه الظليل بسادة الافاضل ما نشر من طي ذكره لسان وما ترنم شوقا اليه
خطيب ملسان هزا وشكوي من الم فراق الي اشدمنها المشتكى والمعول وبث مكايدة
اشواق اذا اخر منها انقضى لاح اول ثم لا يخفى وورود مشرفتكم التي يحتال في تصليف
التحبير قوامها وتنخرط في سلك الجوزا ما بين العقيان نظامها فتشنف مسامعي
من حسن ما بها من كدر النضيد الخالية الفاظها من بعد ابد وتعقيد فاني لي بوصفها
وقد تحارت الفكر واني عساه ما اقول اهي زواهر من النجوم ام فتيات الزهر وسر
بذلك مولانا الشيخ احمد البكري المرسل اليه غاية السرور وكان ذلك بعد ما نشرناه
من محاسنكم حتى رقصت لسماعها الاغصان وتغنى بطيب الحانها الشحر ودالي غير ذلك
والسلام وقلت
عقود من الدر النضيد لناظم تقلدت ام تلك دراري تمائم
بل انجم الجوزا اتذلي نظامها فنظمها في سلك احسن ناظم
انزهها عن مزهر الروض جادة فما جوهر اللفظ البديع وان تكن
لي عرض يني كدر العيالم فذلك في جيد الافاضل عقده
وهذا اياجياد الغواني تمائم فيا فاضلا قد نظم العقد فكره
وفصله تفصيل اروع عالم غلقت علي الفتح رحا فان بابه
بنظم كدر في ثغور بواسم ونثر كمنثور الرياض تفتحت
ازاهره من تحت سجف الكمائم لقد عطر الارجا ارجا مكة
شذا نعلمك سامي على كل شاسم

بنو الثريا معقدات تمائم
صح

فمهلا فما فينا وان عز شأننا • مجاريك في ميدانك المتقادم • ولا بدع اذ انت الذي بيت مجده
محكم كتأسيس من عهد ادم • فلا زلت تاج العارفين عظيمهم • تؤم وترجى للامور العظائم
اذا عذب ماجري في جداول السطور من السلسل الرقراق واطيب ما سري في الاصال
والبكور من السجسج الذي راق رشحات تحيات فض الاخلاص ختامها ونفحات تسليمات
نصب الاختصاص خيامها يناقح المسك الذاكي نسيمها ويفاوح الفوح الساري
تسنيمها محمولة على كواهل الصبا تزفها صوافي المودة الي تلك المغاني وتنصبها مواشط
المجد في تلك المباني على الكف الذي اختارته لكشف نقابها وارتضته من الاكفا لرفع
حجابها فجعلت تلتذ من محاسنها محيا يخجل البدر عند اجتلائه ويحط في القدر وان كان
في برج شرفه واعتلائه ويبثه شوقا الي تلك الذات التي صيغت من اطيب العناصر
والسمات التي زال عنها الابهام وعقدت عليها الخناصر والفضائل التي تنتظم في اجياد الا
فاضل عقودا والشمائل التي تتشح الاماثل من وشيها مطارف وبرودا والمجد الجامع
لقسمي الطريف والتالد والجد الذي ال اليه من لدن الجد والوالد والفوائد التي تتقرطق
بها المسامع شنوفا وتتمنطق بها اللهاميم صنوفا فضوفا ادامها الله في هام العارفين
تاجا وفي جبهة الواصفين نورا وهاجا وامتع بحياة مفيدها وبقائه وابقاه لسائر
محبيه واوداته وبهي بعد بث شوق لا يحصر بدائرة العد ولا يكتنه بالرسم والحد
الي تلك الذات التي لا اعد من عمري الا الاوقات التي اسعفت بلقياها ولا اعتد من زمني
الا الاتصاف بالتملي برؤياها كيف وقد اجتليت في مراة كمالها ما كنت اسمعه من كمال جده و
ابيه وشاهدت من افضالها ما قد جمعه الله من فضائلهما فيه ولا بدع فان الله يستجلي في نتزع
السوم اهله وان يبعد الفرع عن اصله فهو من تلك الارومة التي نسقت في رياض العلوم
اغصانها والجرثومة التي انتسقت في فياض الفنون افنانها والدوحة التي انتشر ظلها
على طلاب الافادة والسرحة التي انتشر ظلها على ارباب السيادة ادام الله هذه الفروع
متناسقة الاسلوب متوافقة الموضع كالرمح انبوبا على انبوب وقد وصل الكتاب
البديع المباني البعيد المعاني الفائق نظمه ونثره على اللالي المتشابه طرسه وسطره الايام
نيطت بالليالي فتاملته فاذا هو الكتاب المبين المفصل ولولا التقى والدين قلت هو
الكتاب المنزل فلله انامل وشته بالبلاغة وافرغته في قالب الصناعة بالحسن صياغة

وابدعته

وابدعه فتقاصر عن ادراك شأوه البديع وارتفع عماده على العماد فما استند اليه في هذا
التصنيع فاسر تعرّ يحيط بمجده من اعين النجم ويبقى سعده ما نجم نجم والسلام ورد الي في سنة
مكتوب من رئيس مصر وعظيمها وجليلها الذي انيطت به امور تنظيمها ذي الرياسة
القعسا والنفاسة التي اقرت للمعالي عينا واطابت لها نفسا مولانا القاضي احمد شنوبي
رئيس كتابها ونفيس اربابها وصورته ان اعظم ما تنفست به كمائم الازهار ولطف
ما هبت به نسائم الاسحار حمد الله الذي جعل للتنائي حده وبعقبها التداني وللبعد اياما
ويلحقها القرب والتهاني ومد اسباب العلوم بايدي الفهوم من قسطاس الاجلال و
الاكرام واقر في بلد الله الامين وجودكم نفعا لكافة الانام ونضر افنان دوحة الحرم
المكي بصوب جودكم الماطر وعطر رياض ساحة بيته العتيق بعبيق ثنائكم العاطر
واقتبس جلال تلك الاقطار جدوة نوار بديه من قدس عنايته والبس قطان ذلك
المكان حلل رحمانيته من جميل رعايته وذلك باظهار العلوم الشرعية واقامة دعائم
السنة النبوية عز اذا اهتز اعطاف المجد اعتز المجد وافتخر واذا تجلى في سماء السعد اعتزت
اليه الشمس والقمر لا زال مظهرا للاسرار الرحمانية العظمى حقيقا بحياطته باسرار الصفات
والاسماء ما افتر ثغر السرور وازهر روض الحبور المعروض بعد طي حديث حبكم المعروض
ورود مكاتيبكم الكريمة الفائقة على الدراري اليتيمة فكانت اعذب منهل استعذبه
رائد وابهى مربع انتجعه وافد واطيب مقيل استروح له مسافر واهنى منزل الحله
سائر فلو لثمت تراب حاملها باهداب العيون لكان قليلا ولولا رجاء العفو عن قصوري
لوقفت على اعتابه مستقيلا من عثاري ومن ذنوبي طويلا فيا ذا المعالي الرفيعة و
الاوصاف البديعة والعزة الباذخة والدولة الشامخة والاخلاق التي تحسدها الرياض
البواسم والشمائل التي تتعطر بنشرها الرياح النواسم يا عين اعيان الدهر وغرة جبهة
العصر خلد الله ذكرك ومقامك سميا عليا وادام حمدك ومدحك جميلا سنيا ولا
برحت في نعمة محمود ظلها ومنة تتراسل وبلها وطلها الواذ بنا اتي عليك بمقدار
علمي لا نفدت الطروس ولو كانت الافلاك صحفا ولاتخذ ابناء البلاغة كتابي المعجز
مصحفا لكن اكل ذلك الى افواه الدهر والسن العصر هذا واقول في اوصافكم وان
كاثر النجوم الزاهرة واستغرق البحار الزاخرة ليس الا كلمة طائرة ونبذة سائرة

واي شخص اشخص هذه الحقايق من ديا دها وزفها ولوحن ورا استارها ودون هذا
المراد خوط القتاد فاعيذك بالله الواحد من شر كل حاسد وشيطان مارد ويزيد
مقامكم علوا وقدركم سموا امين والسلام فكتبت اليه الجواب عن هذا الكتاب بما
صورته ما روضة فنا جادها الغمام وسجع على افنانها الحمام وتفتقت فيها كمايم الزهر
وتبخترت فيها نسايم السحر وتمايلت اغصانها وتمايدت افنانها وجرت في خلالها
الانهار وسرت في حلالها بلابل الاطيار باطيب ارجا واطرب هزجا من صفات مولانا
حسين تنفح روايحها وتصدح مواددها بما منحه الله تعالى به كمال لو حظي به بدر لما ابتلي
بالخسوف او نالته الشمس لما طرقت اليها ايدي الكسوف فاسال الله ان يبقي هذا
الشهاب ساطعا وفي افق الرياسة العليا طالعا ولما تفرق في شهب السبعة من لقا
جامعا والمردة الشياطين عن استراق وحي بلاغته قامعا واحسن ذاته التي ما ابرح
اجعلها نصب عياني وصفاته التي افتخر بها على ابنا زماني بما تضمنته سبع المثاني
واشتملت عليه الكتب السماوية من الالفاظ والمعاني واستمنح الله تعالى له عزة تتضال
الفراقد عن مقامها وتتطاول عن تناول بد كثريا الاهداب زمامها زيادة على منحه
الله تعالى من رفعة قعسا وعزة اقرت للمعالي عينا واطابت له نفسا هذا وان لاحت منه
بارقة النفحات وجرى على جادته المالوفة الناشئة عن كرم الصفات من السوال عن
حال مخلصه الودود ومتخصصه الذي ينوي بحمل حبث البقا على العهد ولا يحيد
فهو وذووه ينعمه يحوطها الملك المتعال عن التغير والزوال لا يزالون يعطرون
المجالس بنشر تلك الصفات التي ينوف حصرها على الدراري والسمات التي يفوق نشرها
على العنبر الاشهب والمسك الدارمي هجيرهم الدعا بهذه المشاعر التي هي معاهد نزول
التنزيل ومشاهد الامين جبريل بان يحرس الله تلك الحضرة من طوارق الحوادث
ويصونها من صروف الكوارث وقد وصل الكتاب الذي اتخذه عوذة من عين الزمان
وعوذة اتوخى بها السلامة من صرفه والامان فيالله من كتاب بليغ وخطاب تقصر
له البلغا والازدواج قول تصيغ اجزم عند تامله بان باب الاعجاز لم يغلق وان
ايدي الامال لم تبرح بها تعلق فلا بدع فاحمد هو صاحب الكتاب المعجز والخطاب
الموجز فلا برح كتابه محكم الاحكام وخطابه مبرم الاحكام والسلام صورته

ما كتبه لفخر الادبا و درة العلما الاعلام الخطيب عبد الجواد البرلسي خطيب الجامع
الازهر ابقاه الله شرفا لذلك المنبر اقصح خطيب افترع منبرا وتلفع بشعار
بني العباس وافلح منيب تتحلى بنفثاته في العقد ما جل من عقد او باس ما نطق
بما دحكم الاقلام وانطلق في ميدان كتنا على صفا تكم التي هي متمنى الاعلام واني
يطيق ذلك وهو ذو الجسم النحيل والمقام الضئيل بيد ان المبدأ الفياض بذلك
عده والى التطلع الى نحو تلك المعالي بمده فادحض فصفات مولانا لا تحتاج
الى كنسق الى بيان وسماته مما لم يختلف في كمالها اثنان ادام الله لمشكل يحلها
ومنزلة علينا بجلها محوطا من جهات تحيت بالسبع المثاني محفوظا بكلاءة الواحد
الذي عزان يعززشاني هذا والمهدي الى تلك الحضرة التي هي مجمع الافاضل و
منبع الفضائل من تحيد ما هو مكتسب كوصف من وصفه منتسب كعرف الى عرفه
واما الشوق الى فوائد الغيابية وفرائده التي لم يحو العقد ما لها من مزية
فشي لا يكاد يوصف وكيف اعبر عن حاله ضمير كنها اعرف فالله تعالى يزيح اسباب
البين من بين ويقر برؤيا تلك الذات كشرنفة العين وقد ورد الكتاب المبين
والخطاب الذي جابه الامين فيالله من كتاب امن به جاحد بلاغته وامن به من
دعوى حسن فصاحة في فصاحته ففهم المخلص ما تضمنه لفظه كسليم من المعنى
المستقيم وشكر الله تعالى على تضمنه لصحة المزاج ومنحه دوام الابتهاج وان سلتم عن
احوال ديارنا وتلفتتم لاخبار اقطارنا فهي ولله الحمد في حالة غنية عن كنو نه
وتعريف حلية عن التشبيه وتوصيف لو ادرك هذا الزمن بن كتبيه لما قال
بغداد ملكتنا بحذف اداة التشبيه فهي كما تبرح في حلل المحاسن تتبرج وما عداها
من بلاد لذي ابريزها الخالص يتبهرج لكني اخص مصر من الدخول في هذا العموم
لانها بحلولكم فيها من النجوم وعزها في التخوم فالله تعالى يبقيها محروسة الاكناف
ما نوسة الفلك والاطراف والسلام هذا تاريخ المنبر الذي جعله شيخ الاسلام
علامة العلما الاعلام مرجع الخاص والعام جمال الموالي الكرام المفتي الاعظم الافضل
الاعلم مولانا محمد افندي بن سعد الدين شيد الله به اركان كشرع المبين وذكر ...
احمد الله الذي جل مليكا احد ارسل الهادي الينا مصطفاه احمدا زده يا رب صلاة

وسلاما سرمدا ولذا اصحابه والآل اصحاب كذي بعد ذا سلطاننا السلطان احمد جدد ا
تاج هذا المنبر كسامي المحل الاصعدا رب طول عمره واجعل جدا مجدا خادم البيت الحرام
عامرا دار الهدى قال في تاريخه محمد مسترشدا توج المنبر السلطان احمد احمدا وايضا
لما دام الله افضاله اشكر الله نعم صاحب كبيت واحمد ارسل الهادي النبي المصطفى المحمود
احمد صل يا رب عليه وعلى آل محمد وعلى اصحاب اصحاب الهدى والمجد والحمد تاريخ منبر هذا المسجد
السلطان احمد مسجد كبيت الحرام المجتبى من كل معبد فبدا وهو مطلي ومجلى ومجدد
رب عمره وأيده باقبال مؤبد قال في تاريخ هذا ابن سعد كدين محمد توج المنبر كسلطان
احمد وابحدوا له في تاريخ اللوح الموضوع على باب كبيت كشريف ذا الما ابنرام فجدد ا
قد بدل السلطان احمد عسجدا ابدي لاجسد جديد ذ وجدي الله بالعمر الممدود ايد ا
الهمت في تاريخه لما بدا اللوح ذا السلطان احمد جدد او لما دام الله فضله في تاريخ نفط
احمد الله الذي من حمده ٭ فاز بالمقصود فيما انشده ٭ خلق الاكوان حتى يعبده
عاجل البيت الحرام مسجده ٭ والسلام الطيب كباقي على ٭ احمد الخلق الجليل المجده
سيد الكونين اعني المصطفى من جميع الرسل زين افرده ٭ ثم الآل ثم اصحاب كرم
سادة كناس الخيار الرشده ٭ سيما الشيخين ثم الختنين ٭ هم لسقف الدين كانوا اعمده
قلت اما بعد فالمولى كذي يقصد كطاعات فيما اورده ٭ حضرة السلطان احمد ربه
في سرير العدل ابقى سودده ٭ سمع الاشراف في كبيت كشريف ٭ فعسى يحفظ في انسده
بنطاق طائف من حوله ٭ ومن الكيس كساه عسجده ٭ بالنطاق من عذا منتطقا
خادما للبيت ربي اسعده ٭ نطق كبيت وقد انطقه ٭ بنطاق ناطق ما امجده
ذاته في عام عشرين وكف قلت في تاريخ بيتا عده ٭
زان بيت الله سلطان احمد بنطاق مع ما احمده ٭ كتبت الى فخر الخطباء
الذين افترعوا للمنبر بلاغة وافرغوا المواعظ في قوالب حسن كصناعة وكصياغة
الامام العلامة الهمام كفهامة الخطيب عبد الجواد البرلسي خطيب الجامع الازهر
ومفترع ذروة ذلك المنبر وذلك في سنة ١٠٢٢ مكتوبا هذه صورته ان الطف
ما صدح به خطيب على منبر واشرف ما سجع به عندليب من بر سلام سري
من الجانب الحرمي نسيمه ودعا جري من مشارع الكعبة تسنيمه ترفع الكف ضراعة جبينه على

النفع

على الغيح وتصعد في مطان حبنيذ عن تفتح الى حضرة ابحد ردّاذها وسيلة الى اعظم
مطلب واعتد ولاها وصيلة الى اشرف مارب واكف عنها بذلك كف كدر الخوف
واستجلب لها به من الخيرات ما يعلي لها الشان ويحرسها من الاعداء الشنآن وهي حضرة مولانا
الشيخ الامام العلامة البليغ المدره الفهامة خلاصة العلما الاعلام خاصة الفضلاء
الذين وقع التنويه بشأنهم والاعلام مصدر المدرسين معتمد الطالبين مولانا الشيخ
عبد الجواد النابلسي لا زال بحلل الفضائل مكتسي وانهي اليه بعد بث شوق طنب
بالفؤاد خيامه وجعل الولوع بذكره سمة عليه وعلامة تبقى على وده الاكيد خلاله واخص
لا يبرح يتجدد ويتزيد والقيام بنشر سماة هاتيك الصفات التي دلت على علو شان الموصوف
وذكر صفات تلك السمات التي يتوسم فيها كل فضل معروف هذا وان سال مولانا عن حال
مخلص الود ودود داعيه الذي لا ينوء بحمل عب الوداد ولا يؤود فهو بحمد الله بخير
وعافيه ونعمة وافرة وافية غير ما به من الام الاشتياق الى ايام التلاق وقد وصل
الكتاب الميمون الذي هو بدر البلاغة كالفلك المشحون فاقر بوروده الناظر وسر
بوفوده الخاطر سيما وقد تضمن خبر صحة المزاج ودوام المسرة والابتهاج غير انه اشتغل
بما تضمنه من الاخبار بتكدر الخاطر الكريم بالامور المشغلة الا انه يترقب من فضل الله زوال
ذلك العارض وذهابه بذهاب المعارض فلا زال من عناية من يلاحظهم العناية بالا
شتغال ويزداد تصغره الذي هو كتصغير الدرهم في الاتفاق ويسلط عليه الذئب
الذي تسلط على المنسوب اليه ويكف مولاه كف اذاه ويفك فكه ويكف كف عدو من
سواه ونرجو من كرم الله ان يحقق لمولانا الامل من حج البيت الحرام وبوصله مصحوبا
بالسلامة حتى نراه داخلا من باب السلام وقد احاط الفكر بما تضمنته الحاشية من
شرح تلك الفوائد وفهم من فحواها ما يحث اليه من تلك الفرائد لا زالت فوائده
تقرط الاسماع شنوفا وفرائده تهدى الى الاحباب صنوفا فصنوفا والله تعالى يديمه
وعلى طاعته يقيمه والمطلب الاسنى ان لا يخلينا من فوائده ولا يعطل اجيادها من
التحلي بفرائده فانها تنزل عندنا منزلة الماء الزلال عند الصادي وتبلغ عندنا من الطرب
بها ما يبلغه المستمع من صوت الاغن الشادي لا زالت فرائده متصله وقضاياه محصله
والسلام كتبت في التاريخ المذكور الى رئيس مصر وعميدها ونفيسها الذي تملك

رق احرارها وعبيدها ذي الفضايل التي هي في جبهة الافاضل غرة وشمايل التي
تحاكي الشموس اشراقا وشهرة القاضي احمد كبوني ادام الله عزته وخلد على كل خلد
رفعته معاتبا له على تاخير الكتاب حين ورد نجاب الى هذا الجناب بامر احيط عقد
وفايه من شر نفاثات في العقد وانيط عقد ولايه بمن ابرم عرى الاخلاص وعقد
اعيد ودك الخالص من ان يشاب بكدر وان يشان بتطرق تغير وغير واني وقد
اخلصتك ودادي واتخذتك عدتي وعتادي ولم تزل هجيراي ثناا عليك ولم
يبرح ديدني التقرب اليك كيف وانت المقتعد من المجد صهوة تقصر عنها ايدي التطاول
والمفترع منه ذروة يقول لسان حالها اين الثريا من يد المتناول والسامي الى
مقام ترى الشمس دونه بمنازل والراقي الى سواء يسري امل النجم في ليل بلوغها فيقصر
دونها بمراحل ما في مكرمة الا وبيدك زمامها ولا من محمدة الا ولديك مقامها ومقامها
ولا من مزية الا وانت مالك امرها ولا من مزية الا وانت مالك امرها ولا من فضيلة
الا وانت ابو عذرها اعيد ودك الصفي وعهدك الوفي من ان تترك بني ودادك بفوتهم
التسلي بكتبك بعد بعد ذلك فقد ورد هذا القاصد الى هذه المقاصد ولم يات منك بكتاب
وكادت تنفطر حبات قلوبنا تحت حجاب الالباب لولا التسلي بتصدير الاعذار الاحالة
على سوابق الاقدار فلمن يد لهفي وعظيم شغفي صدرت الكتاب ببيت العتاب غير غافل
عن اهدا ما يليق بتلك الحضرة العلية من شرائف تسليمات وتحية يكتسب من عرف مولانا
شذاها وينتسب الى وصفه رياها مشفعة بدعاء لم ازل اتلوه في هذه المشاهد واجلوه
من حنان اللاجابة من هذه المعاهد جازما بحصول الاجابة لصدوره عن قلب اواه
واثقا بقبول الانابة لدي من قال ان اسا سايلا بقا جمال هذا العصر ببقا بهائه طالبا
دوام بهائه بدوام نفسه في اهابه فاستمر ببقيه والاعالي لمعالية خادمة وللموالي
في معانيه جا ثمة هذا وان لاحت منه بارقة سوال عن حال محبته والاستفسار عن
حال شيعته وحزبه فهو وهم بخير وعافية ونعمة وافرة وافيه لم يزالوا على ما هو
شانهم من دعا الحضرة مولانا المشار اليه ولم يبرحوا فرحين ببقا نعم الله عليه واما
الحرم واهل وسوحه وحله فهي بغاية الامان والعدل الذي تفتخر به على الازمنة
السالفة هذا الزمان واما احوال العساكر الواردة الى اليمن المتيرين بمصر تلك

الشرور والفتن فقد أذلهم من اذل الخيل فظهر عنوان حالهم حال وصولهم الي ينبع بعد ان اوهمت الكتب المصرية اهل هذه الاقطار وهولت شانهم الفصيح بحيث لو افتقد الجبان الجبان لوجده من بين الجوانح قد طار فجلا اهل ينبع عنها قبل وصولهم وهربوا الي معاقلهم ونخيلهم فوجدوا البلاد صفرا خالية والمنازل قفرا خاوية فنادي مناديهم بالامان واعلن بتبديل الخوف بالاطمئنان فاقبل عليهم العربان وجلبوا اليهم الميرة من كل مكان فلم يقع منهم ما كان يتوقع ودفع بالتي هي احسن الموقع ثم جاءوا الي بندر جده وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ونزل عميدهم وهو في غاية السكينة المتمكنة ومكثوا بها ريثما هيئت لهم الجلاب وتوجهوا منها قانعين من الغنيمة بالاياب واما المتجهز منهم في المركب المجاهد فقد تدخوا علي بندر القنفذة وكادت ان يقع بينهم فتنة وعربده وذلك عند ورود الماء اليهم فاقتصر اذ اكثرهم عليهم فكادوا ان يقتلوا اهله فانتهي خبره الي الموكول عليه فقال كرسول قرر بالري بينهم وبينهم ان الماء قسمة بينهم فاطفا الله تلك عنادية بذلك الماء وسافروا بعد ذلك الي حيثما ورد الي كتاب من نحو الفضلاء المكرمين دوح النبلاء المعظمين فرع دوحة الفقاهة غصن سرحة الجلالة والوجاهة شيخ الاسلام مميز الحلال من الحرام الفاضل الأريب الكامل الاديب الشيخ تاج العلي قاين بن مولانا الشيخ محمد بن امين الدين الحنفي والده بالديار المصرية واقطارها النضرية وصورته سلام محب قد براه تواجد اشتياقا يري ان لا اصطبار لديه ولا عن متي سلوانا ينادي ال نجد هل يري للوصل احيانا ويذكر برهة مرت باهلي العيش سرعانا اعادها الله اعيادا واحبابا واخوانا عليه حيث كنت بها اري حرزا واحسانا اضرع الي الله تعالى في اهداء تحية استغنم بها اصفي العيش في ايام واستمنح بها الباب المزيد ودوامه واستعيد بها ايام وصل علي توصلها اليه واستعيد بها المقام بمقام ربوع انسه من الانس عن خاليه سايلا بدمع علي صفا ذي نمارق العارضين سائل ما ليها ايات الحفظ والكمال والاقبال بلسان واضح الدلائل الي نديم حضرة من دانت له قلوب الاحبا بالاشواق وقامت به سوق المخلصين علي ساق جار بيت الله الحرام والقائم باحياء مذهب النعمان بتلك الافاق حضرة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام علي الاطلاق وجيه العلماء علي العموم والشمول والاستغراق زين الدين عبد الكريم بن عيسي

بن مرشد المفتي ببلد الله الحرام مكة المكرمة والحجر وزمزم والمقام مقلد اعناق المخلص اطواق ايدي والمجتهد في مراعاة محبيه ابداً دام مجده ومحتده وقام بحجة محجة الصدق معهده المعروض هو ما عندكم شاهده من الاشواق التي شابيب صرامها لا تطاق والخاطر والله بكم مشغول ولا يبرح المحب يسال الله وهو حزين مسئول وينشد لسان الحال ويقول

حسبي يقضي لفرقتنا اجتماع ۞ واشكو للاحبة ما الاقي ۞ وابلغ ما اربي منهم وادعي ۞ جمالا في حماهم بالاماقي ۞ لكم مني سلام كل وقت ۞ يسير مع الاحبة في رفاقي ۞ دوام حدا حادي الركب ۞ وغني للحجاز وللعراق ۞

ثم المرجو من الاحسان المعهود والفضل المشهور المشهود ان ترنحوا المحب بالمطالعات الشريفة والرسائل السنية المنيفة ليطفي ببرد زلالها نيران شوقه ويستروح شذاها ما استوهج من فراقه ولا بدع ان السيد يكاتب عبده وان كانت النفس لا تود الا استدامة استغراقه الى غير ذلك ورد من المشار اليه دام الله نعمه عليه كتاب ثان صورته وكلاهما في انشاء

سنه انشر الروض من طي النسيم نعطر ام شذا ثغر النسيم وصوت الورق ام ورق عليه سواجع ام شذاه من الشميم وفي طي الصبا نشرات عرف تحدثنا عن العهد القديم تحدث عنكم عن طيب ورد عن الاشجان عن كل قلب كليم عن الغيما عن تلك الربى وابي نجد وعن خل حميم والا الروض عن تفويف تدبيج وشيه ايدي الغيوم والا الطرس قد حلاه نعط من التحبير في زهر الرقوم والا نقطة الخال تطفوا على خد الاسيل وكرائم والا كالنسيم سرى والا كالعقد زانه در نظيم والا كالهلال بدا سناه اذا ما لاح بالوجه الوسيم والا تلك ابكار المعاني والا العقد في دل النعيم والا الدر من عقد كثنايا تبدى كالنظيم من النجوم والا فكر مولانا والا بديع السحر من لحظات ريم فلا بدع جا برنا كل حين نضم كنظم من نظم يتيم

فيا صيد الرحمن البرايا ۞ ويا من قد تناهى في العلوم ۞ ويا ابنا المرشد كل خير ۞ فدتك النفس من مولى كريم ۞ ويا مفتي الانام بارض نجد ۞ وحلالا لمشكلة عقيم ۞ فلا زلت العزيز بكل عصر ۞ وفي تلك المشاعر والحطيم ۞

يا احسن ما منح التفاهم بما في الضمير من ادلة الالفاظ وابدع ما ظهر في النفس الانسانية لذوي البصائر والايقاظ واجل ما حررت به ابنية الكلم وجردت بوشيه برود القول المنتظم واوقع ما علم المعاني لاحوال خواص التركيب وقيود الدلالات ونسب المسند

والمسند اليه

والمسند اليه على الترتيب واكرم ما عرف اقاويل كل فصيح منطيق بادع خطب او ترسل
او انشا او انشد على اختلاف المنازع والطف ما اظهر وجه التحسين في الموارد العقلية
والمصادر وروض الاذهان ببديع صيب صوبه الماطر حمدا لله تعالى الذي جعلك لعلماء الزمان
حجة ساطعة البرهان واتم عندهم التصديق بان تصور فضلك كالمستحيل من البرهان واقام
بك ميزان العدل فترجحت بحور الفضل بعروض مجدك الذي يضرب به المثل ورفع قدرك
ان تنال تفاعيل الضروب او تدرك العلل وابان بك معالم الرشد لمن يجي قبلك فاعرب ببيانه
وادخل منك عوامل التصرف على منتهى فافصح تبيانه فالله العرش المسئول اذ يديم لك
من العلم الالهي ما بعد الطبيعة من مجرد عن المواد ولواحقها ويترجم عن الموجودات
حتى ما وراء المعقولات الثانية وحقائقها وان يسكت عنك شقاشق الحساد سكتة
العيا عن بلوغ المراد واني اسعدك الله وان كنت وريت ورويت لقاصر عن وصفك ولو
واسيت بين العلوم وسويت فاليك موجبات قضايا الكمال مسلمة وليست معدولة
لها الى حضرتك المكرمة ثم لا يخفى ورود مشرفكم الذي يختال في افنان هذه الاوراق
ثمرات غرايسه وتجتلى في فنون هذه الصحايف وجوه عرايسه فلقد اصبح العبد
الفقير كحال يعقوب لما ورد عليه بالقميص البشير او الماء الزلال البارد على كبد الظمآن
في وقت الهجير كيف وان القلب والله اعلم بالقلوب سكنتم شغافه وان ثمرات فواد الارواح
من اسرار مفتاح احكمتم قطافه وكان مكاتبة السيد عبده من الانعام الذي يجدد له
ما سلف واذكره زمانا ما كان الا بالوصال قد ايتلف وان سلمتم عن شوقه اليكم وشغفه
بكم فقد افضى به ذلك الى تلف الى غير ذلك وورد الي في تاريخ المذكور كتاب من
رئيس مصر وعزيزها وعظيمها الذي جمل اردان تلك الاقطار بنطر بزها فخر الاماثل
والاكابر ذخر ذوي الاقلام والمحابر القاضي احمد الشنوبي وصورته زاد الله مواهب
المنح والمنن ومآرب المطالب فيما ظهر وبطن تنهل سحايبها وطفا غزارا وتجري سيولها
بحارا كبارا وتشرق كواكبها فترد الشمس لمعة من نورها الباهر وتورق افنانها
فيود الروض لو حاز نضارة من دوحها الناظر كيف وقد تراسلت قبل ملك مدائن العلوم
نقلية وعقلية ونقطة دوائر الفهوم كلية وجزئية فخر القائمين بوظيفتي العلم والعمل
ومجد الراقين من عزائم على اشرف تقلل عالم هانيك بطلاح المكية ومرجع المسلمين

تلك الفساح الرحيبة ابد الله حماية ذاته العلية من طوارق الكدر وابد حراسه
ضفاته السنية بعزة المصطفى سيد البشر ولا زال ذلك الفناء العالي مسلم شفاه الا
عيان وملتثم مقل ابناء الزمان المعروض على سمعه العلي دام فخره بعد طي حديث الاشواق
وان كان طيبا نشره ان الفقير لم يزل يرعى ذلك الود المتقادم ويقص احاديث
احسانكم ويقص من معاديكم الخوافي والقوادم مبتهلا الى عالم السر ابر متضرعا
الى الله بالباطن والظاهر متوسلا بنبيه صلى الله عليه وسلم لا يزال بجنابه الافخم
الا فخم ان يجعل عنايته الالهية لظلال دولتكم وارفه وحمايته اللدنية بسحائب
عزكم دارفه وقد وصل مكتوبكم الكريم ومثالكم الفخيم فحصل به الخير السار لمن
قر وسار في جميع الاقطار وفهم المخلص ما تضمنه من فرائد الاخبار الى غير ذلك
والسلام قلت اليه الجواب عن هذا الكتاب فقلت استفتح الرقيم بعد بسم الله الرحمن الرحيم
برفع الابتهالات التي اقدمها بين يدي نجواي والتوسلات التي اتوصل بها الى بلوغ
املي ورجواي بان يديم السميع العليم ويبقي البر الرؤوف الرحيم سيادة سيدنا
ومولانا الذي اتخذ المجرة ممشا واقعد الاثير كرسيا وعرشا وتمنت العلويات
ان لو تكون تحت اخمصه فرشا واضحت النيرات من نور شمسها به الساطع حيرانة دهشا
العظيم الذي اقرت العظما لمعاليه العالم الذي لم تدرك العلما باسافه معاليه الرئيس
الذي منحه الله نفسا لم ترض الا بانفس المراتب النفيس الذي ترقى المناصب الدنيوية
دون ما تقتضيه ذاته العلية بمراتب شهاب سما الافاق المصرية وليست الاضافة
للتخصيص كاك سنا الاقطار النضرية وذلك لبيان الواقع بالتنصيص من سرى
نسيم سيرته المرضية في سائر الافاق وانعقد على حيازته الاخلاق الرضية الاجماع
والاتفاق واستعبد برقه طبعه السليم كل حر مكاتب واعتق من ربقة الغي رقبة
من تشرف بالنظر الى مهارقه التي اقتدى بها كل من راسل وكاتب فما ابن العميد الا
بعض من يستملي منه اذ علي ولا عبد الحميد الا اذ اجلى في ميدان السبق كان خلف
هذا الامام المصلي ولا العماد الكاتب الا ممن يقيم عماده على هذه القاعدة ولا
القاضي الفاضل الا المعدود في تلامذه ان عد هذا في الاساتذة فيا صاحب القلم
السحار والكلم الفائق لطفا على نسيم الاسحار اعيذ سطورك وطرسك بالليل اذا تغشى

وشكرك

والنهار اذا تجلى واعوذ برب الفلق والليل ذي الغسق اذا انقوس بالازلام ان يكون
غيرك ذا القدح المعلى فالله تعالى يبقيك والقلوب لمعاليك واعمه ويرقيك والنجوم المعا لديك
لامعة هذا وقد ورد المشرف الذي تشرفت بوروده والمألوف الذي تعطرت الا
رجاء منشر بروده فيا قوله في ورقة هي في الحقيقة روضة انف وغيضة زخرفتها
يد الاداب بما بهر من قوم النمارق والتحف ان لوحظت من حيث المباني رايتها
بانواع الفصاحة موشحة او من جهة المعاني الفيتها باصناف البلاغة مرشحة ما من
كلمة الا وهي في كلامها واقعة وكان لفظة الا وهي لفنون البراعة جامعة فالله تعالى
بقا ذلك تعطل متجملا ببقائك ويقيم سنا ذلك الافق متكللا بسنائك وما تضمنه المكتوب الكتاب صح
من المعنى اللطيف المضمون قد ارتسمت صورته في الحس المشترك وارتقمت سورته
من لوح الادراك باقلام ارباب الدرك الى غير ذلك كتبت الى فخر الموالي المقتعد
من عزته صهوة الاثير العالي مولانا حسين افندي الشهير بباشا زاده بلغه الله في
الدارين مراده كما باصورته اتيت خطيب البراعة في بثنا على منبر الانامل واقيم
امام البراعة في مقام الكامل متضرعين الى جناب القدس بكل وسيلة متشفعين
الى مآب الانس بكل وصلة ان يقيم مود الامداد لمدد بقا مولانا بهذا الداروات
يصون حوطته الشريفة من طوارق الغير وحوادث الاكدار وان يمتع العلما بما
تتشنف بلذاته من جواهر فرائده وتتشرف به الوانهم من زواهر فوائده وتتقلد
به اعناقهم من قلائد عقوده وتتزين به احداقهم من مشاهد شهوده وان يبقيه
على ارائك الاعزاز عزيز مصره ويرقيه على ارائك الاحراز لسيادة عصره وشرف
تلك البقاع بحلوله ويشنف كل الاسماع باقباله وقبوله وينهي بعد اتحاف حضرته
بتحف التحايا التي هي كالروض باكره السحاب وطرف المزايا التي رفع عن محيا جمالها
الحجاب بقا على ما يعهده من الاخلاص الذي انبرم عقده والاختصاص الذي
استحكم عهده وبسط باسطة الدعا بهذه البقاع الحرمية وبقاع التي هي مظان
الفيوض الكرمية ونشر كتابنا الذي يلبس من عنبر ثياب الخجل ويلبس العبهر لشدة
الوجل فتتخذه السما لاقراطها شنوفا وتتحلى من حلله مطارف وشفوفا الى غير

ذلك وكتبت جواب المذكور انفا الوارد من فخر الفضلا المكرمين خلاصة علما العاملين
الشيخ تاج العارفين بن مولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد بن امين الدين الحنفي المفتي
الديار المصرية ابقى الله فوائدهما السنية فقلت

اروض بنفسج عطر الشميم • اتانا نشره طي النسيم • ام النسرين فاح ام الخزامى
ام المنثور ام ذا زهر لثيم • ام الروح مصباحا من ارض مصر • سري في جنح معتكر بهيم
فاصبح بالحجاز وجرد نيلا • على عشب من الارطى هشيم • فالبسه الحياة ففاح نشرا
يفوق الورد في عرف عظيم • ام النشر الذي وافى صفات • لمولى فاضل ندب حليم
وهذي كورق تشدو في غصون • بشد ومطرب بحسن رخيم • يجاوبها الهزار بحسن صوت
يحرك كل ذي فهم سليم • بلى هذي سمات ابي المعالي • تخلى تسمع منها بالنظم
وهذي زهر في الافلاك ترهو • ام الشمس المنيرة في الرسوم • ام البدر المحجب من حياه
وتجلته بجليات الغيوم • ازاح نقابه فبدا سناه • واسفر عن محياه الوسيم
اجل هذي محاسن خلق من قد • حباه الله بالخلق النسيم • وهذا الشهد ام حلوى دمشق
تلذ لذائق طفل فطيم • ام العذب الذي استعذبت عنه • من الاوصاف للمولى الكريم
وتلك نمارق الخز هي للسقاة • تعد في دار النعيم • مغشاه بسندس تعلو عليها
استبرق يزف الاديم • بلى هذي دما ثة خلق من قد • حباه الله بالخلق العظيم
عت الحواس تحس مما حواه • طرس من سطر رقيم • فلا برحت بلاغته تحلي • مسامعنا بلؤلؤها النظيم

احق مقام يحتليه تاج العارفين انما هو الفواحد والرؤس واجل كلام يهدي اليه
انما هو المحامد من كل رئيس ومروس واني لهم ببلاغة تعبر عن ما هو مقتضى الحال
وكيف لهم ببراعة تدرك كنه معناه وانه لمن المحال فاستفيض من المبدا الفياض
نفسا قدسية تقوى على القيام باعبا ذلك واستمد منه قوة ملكية اقدم بها
على سلوك هذه المسالك وكيف وهو المطلب الذي هو ابعد من العيوق والمارب
الذي هو اعز من بيض الانوق فما في عبارة الا واري التقصير قد اشاد فيها قصوره
وكامن براعة الا وارانيها على التعقيد مقصوره واني وان كنت من اسرة عدوية
وعترة عمرية لمعترف لك بالفصاحة يا سحبان نعم معترف من بحرك الذي لا يسبح فيه
سحبان لولا اقتباسي من مشكوة كلامك لما تاهلت للمخاطبة ولولا استيناسي بكلامك

لما اقدمت على المكاتبة فعلى رسلك يا رسول الله ببلاغة فما في سقط الحجازي من ند انبك
وعلى مهلك يا ابن البراعة فما في مصقع التهامي من يعارضك عند تحديك امنا بكتابك المنزل
وخطابك الذي لا يخفى الاعلى من زل كاتبنا بما لا يقع القنوط من معارضته واليأس
وخاطبتنا بما تدركه عقولنا فقد امر نبينا بان يخاطب الناس فيا له من كتاب ورد فعجزنا
عن الاتيان بسورة من مثله وخطاب لو اجتمع قراضنة كبده والحضر لما حاموا حول طلله

فوالله ما ادري ازهر خميلة ... بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة ... وان كان درا فهو من لجة البحر

ولله طيب ابيات وروضها الذي قال في ظلال دوحه كل بليغ وبات لو تقدم
عصرها العلقت مع المعلقات ولغلقت على اربابها من البلاغة ابوابا مغلقات ولم
يكن لهم الى سلوك هذا الباب مدخل ولا طاقة ولا اعترفوا بالعجز عن تسور سورها
وعدم الاطاقة فما هو الا كروض تفاوحت عباهره واكسبت نسيم طيبا ازاهره استغفر الله
ما روضة من رياض الحسن معشبة ... خضر اجاد عليها مسبل هطل يضاحك الشمس منها كوكب شرق
مؤزر بعميم النبت مكتهل ... يوما باطيب منها نشر رائحة ... ولا باحسن منها اذ دنى الاصل
قسما بمن نزه كتابه عن المعارضة والتحدي وعز خطابه عن ان يتسدى على منواله
من يسدي لانت البليغ الذي اعترف له خطيب عكاظ والفصيح الذي استعبد
حر المعاني ورقيق الالفاظ فالله يبقيك جمالا لذلك القطر وبعض الادحاء بما يتوج
من نشوك المخجل للقسط والقطر هذا وان جرى على اسلوبه الحكيم من الالتفات
لحال وروده والا استفهام عن خبر طلبه لتمييز حاله وتاكيده فحاله لم تزل عن ود اد
غير منتقل وقضية اخلاصه لم تبرح لزومية متصلة وشوقه اليك شوق الصادي
في الهجير الى الزلال العذب البارد النمير

وما شوق مقتول الجوانح بالصدى ... الى نطفة زرقا اضر بها وقط
بابرح من شوقي اليك ودون ما ... ادير المنى عنه القتادة والخرط

فالمسئول ممن بيده ملكوت كل شيء ان يبل غليل اشتياقنا بالاجتماع بهذا المحيا الى غير
ذلك والسلام امتدح بعضهم بيت نور الله اغا المدرس حيث نزل في سنة ١٢٢٣ فقال

يا بيت نور الله قد ... وافاك نور فقد نورك

إلى بعض علماء مكة

وحمى جمالك من حردي ورعي فناك به وبنورك مذ اشرقت شمس المعارف فيك تم سنا
بدورك وغديت معلم حالم حفظت به ارجا سورك بحر خضم زلخر ما فقط في عليا ه
شورك مفتي الانام لعامهم وخطيبهم باللطف دورك فلك افتخار على المعالم كلها وكذ
الدرك بحلول بك سدت حتى شدت اس بنا سورك وغدت ربا منك باسمات عن
ثغور من زهورك وتوغنت طربا به فيه تشوادي من طيورك اسرعت بايامنا
فيه انقضا في مرورك حاكيت زور الطيف لما زار مختلسا بزورك ياهل تعود لنا ليا
ماضيات في قصورك جمعت لنا شمل الاخلا والاحبة في خدورك في ظل مولانا الذي
ظهرت به اضوا ظهورك ورد الي مكتوب من سلالة العلما الاعلام وخلاصة الفضلا
الكرام ذي الفضائل المشهورة والشمائل التي هي بالسن اللطف محمودة مشكورة محب
الدين بن القاضي جمال الدين الطبري المدني المالكي حالا اقامته بمصر المحروسة في
وصورته ان اكمل حال من عبد الرحمن بقلب سليم وافضل مقال كلمة حق يراد به وجه
السميع العليم وازين ما اتصف به محب الكمال من اصبح فواده في فراق ذي الجمال
كليم يترنم في كعبة الاشواق التي يحن اليها ارواح المحبين لا في زمزم والحطيم واجل
ما ارتداه محب من الحلل لباس يشعر بانه مودة مولانا انما نشا عن شهادة السماع فهو
لذلك مود ما حل رافعا الكف ضراعة الى الله عز وجل في صحائف من عشقناه على الوصف
واردنا ان نقرا سورة الجمعة وان كان المنافقون بالمنابذة واقفين للمقال بالحصف
اعني صحائف مولانا التي مفتاح السكاكي من معلوماته وربيع الابرار بيرهن في مقالة
الغني عن اطناب كل مطنب ومثني ومنشد مفتي بلد الله الحرام مولانا عبد الرحمن بن
عيسى بن مرشد لا زال ثناؤه على كل منهم ومنجد ولا برحت اياديه باسمة الثغور و
اراؤه الحسنة ينشرح لها الصدور ثم المعروض لديه دامت نعم الله عليه هو ان
المخلص كثير الاشواق اليكم لتكرر طوارق حسن الثنا بمسامعه فلذا صار رهين وات
طوق اشوق والاذن قبل العين احيانا كما قيل تعشق وان سألتم عن حال محبكم
فهو يحمد الله بالصحة والعافية والنعم الوافية وفي يوم تاريخه مقيم بالديار المصرية
منتظر للفرج من الله رفيع الدرج ولا يرى على مولانا في هذا المكتوب فقد سطر
مع مزيد شغل البال وتوالي الاذكار للبعد عن الاوطان والاهل والاولاد وقد تشتت

رشحه

الوريحة وتشوش له دماغ للكثرة ما يصل من روايح قبيحة كريهة تسقم الافهام
الصحيحة وليعد ناموكانا من دعاية لصالح بتلك المشاهد فنحن ان شاء الله كذلك
فودنا الحال بفوادكم اعدل شاهد وانتم في حفظ الخالق من شر طوارق محن و
عن حبروج واول طارق والسلام فكتبت الجواب عن هذا الكتاب ان الطف
ما يهدي به محب لمحب واشرف ما يسعد به من لم يزل مراعيا لما يجب كيفما يحب تحف
تحيات نشأت من فواد تأسس به الوداد وترسس به دسيس المحبة التي لم
تبرح في ازديادها واشرقت عطالع طوالع التألف كواقع يوم اخذ الميثاق
وبرقت بمشارق سواطع التعارف الساطعة بنور التوفيق والاتفاق اهديه
مع ثنا نعطر به الارجا ودعا لم يزل قبوله يومل ويرجى كيف لا وهو مرفوع بسوح
الكعبة الغرا وموضوع على اجنحة الكرم وبين يدي الاسرى بان يديم ذو الجلال
والاكرام بقاء المولى الخطيب الامام المدرس الذي افترع ذروة منبر الفضل بمصقع
الذي تدرك من بلاغته سر حكمة الوصل والفصل المتفرع من دوحة عذبت من
انهار العلوم الشرعية اصولها المترعرع من سرحة رويت من سلسال المنطوق
والمفهوم فامن ذواها وذبولها النابغ من بيت اسس على التقوى وعلم معلما
للفضلاء والتدريس والفتوى وازدانت دار الهجرة بذلك البيت وحي به من رمس
الفضايل كل ميت ونشا الفرع مقتفيا الاثار ابائه في حيازة طريف الفضل وتالده
واقتدى بهم في كل مكرمة ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده فاحيى ماثر لسطرت
في جبهة الدهر وازهرت في روض الفضايل فيا حبذا ذلك الزهر واعقبوا من ذكر الجميل
ما تخلد في صفحات الصحايف والطروس وتحلت بتسطيره السنة الاقلام وتحلت
به نفوس كنقوش جمال ذا العصر كانوا في الحياة وفي الممات اصبحوا جمال الكتب وكسير
ذا السمر بقي هذا الفرع ناشيا على ذلك الاسلوب راقيا الى شاو الفضايل كالرمح انبوبا
على انبوب وينهي وصول المثال الكريم والخطاب الوسيم الذي تغنت عنادل البلاغة
على افنانه وتفننت فوايده الفصاحة في رياض اغصانه وحوى من كل لفظ بليغ رائق
وحاز من كل معنى بديع لايق فيا له من انامل وشت وشيه المرقوم وحشته بما يبهر
من منثور ومنظوم ولا غرو فالمنسوب الى البحر لا يزال يغوص على دره ولا يبرح يزين

سين

بفرائده اجياد نظمه ونثره وما شرحه من اشتياقه الى هذا المخلص بالسماع وتشوقاته الى ما يكون سبيلا للاجتماع فاخفف شوقه بانه ما كل مخبر يوافق الخبر ولا كل مسموع يطابق منظر فربما يقتضي منظر ما يدعو الحال اليه من انشاد ما انشده الحريري وجل لتغطويه ما انت اول سادغرة قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن فاختر لنفسك غيري انني مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني غير ان اهل الحرمين لا يزالون يرجون كساد بعضهم نوفيرا لجيهم وتنفيرا عن بعضهم فلا زلتم ممن يسمع الخير وينشره ويكتم الشين ويستره و ما شرحه من شكواه من دهره وتجريده لحسام الاعتدا وتكهره فهذا شانه اما لوف في مثله من اهل الفضائل وارباب الشمائل فعليه بالصبر فلا بد لليل الغلا من ان يسفر فجره ويظفر الامل بنيل الامل ظفره وعما قريب يورق العود بالهنا ويأتي الفرج من ههنا وهنا فاذا شاهد العبد ان الامور باوقاتها مرهونة والاحوال بساعاتها مضمونة هان عليه الخطب وعلم ان الكل من عند رب ومثله من تؤخذ عنه المواعظ وتسمع منه المواقظ فنسال الله تعالى ان ينجح له المقاصد ويسرع باعادته الى هذه المعاهد ولا برحت ذاته الزكية متحفة وتسلم كتبت الى فخر الموالي خلاصة الاعيان الاعالي ذي الفضائل حتى اشتهرت في الافاق وشمائل التي انعقد على لطفها الاجماع ووقع الاتفاق حضرة مولانا نوح افندي بن المرحوم مولانا احمد افندي الانصاري لا زال مشمولا بعناية الباري وهو اذ ذاك قاض بدمشق الشام توصية على ذي الفضل التام الشيخ محمد الرفاعي الدمشقي المشهور بالخنش نعبر كافور الطروس بمسك مداد الحمد ونعبر عما في النفوس من معاني موارد الاريحية ونضمخ مباني ذلك المجلس الكريم بعبير الثنا المسكي الارج ونخص معاني ذلك المعهد العظيم باسنى الدعا الملكي المعرج ونتوسل الى الله تعالى بما لديه من نبي ورسول ونتوصل بهم في تبليغ كل مرام وسول لمن تشرف به مسند كشرح تشريف فصار المسند اليه وتفوق به مجلس الحكم المنيف بكم ا عن ان يحيط فعول في توصل وتفصل عليه وضاق نطاق العبارة عن ان يحيط بكنه ما لديه من تشريف ووجم مفصل البراعة عن ان يميط عن حقيقة شانه تشريف وتشامخ بنا مجده حتى بلغ عنان السما في حسنا وتبادخ بنا جده حتى تسامى على كل بنا لثنا وجمع من المعارف ما اليه منتهى المجموع وقمع عن كل جهبذ وعارف بما يذبه جميع المجموع

مما كتب لبعض الموالي

ورجهم

واوضح مسالك الهداية الى منهاج صدر الشريعة وافصح عن صدر كتب دراية عالم الا
فصاح اقوى ذوي بعد وبلغ مجمع البحرين فحظى بدرة الغواص وخاض منبع النهرين
ففاق سائر الخواص وشرفت مراتب المناصب فكان عنوان الشرف واعتلى مقاعد
المناقب فدان له المعاند واعترف فهو مولانا فخر الموالي الكرام ذخر الاهالي الاعلام
جمال الولاة والحكام كمال ارباب القضا والحكام تاج مفارق ارباب القضا طراز
مناكب اولي الفضل والامضا سليل القوم الذين اووا الرسول ونصروه وهاجروا اليهم
لما قلاه قومه وهجروه العلامة المفيد الفهامة المجيد حضرة مولانا نوح افندي
الانصاري القاضي بدمشق الشام والارض المقدسة ذات المقام السام اعلا الله
مقام جلاله وبلغه منتهى كماله هذا والمهدي الى مقامه المكين سلام على نوح في العالمين
ودعا مبذول في الحرم الامين تجيبه الملائكة بالتامين كيف وقد رفع في سوح الكعبة
الغرا وصعد في معراج القبول من عبد الاسرا فلاجرم ان يقابل بالاجابة ويستحل
في خاطر الدعوات المستجابة ثم الباعث على بعث الكتاب ونعت ذلك الجناب ما قد
ثبت في الجوانح من الوداد فبثت الجوارح ما تضمنه الفؤاد من محبة ارتسمت بيد
الاخلاص ومودة اتسمت بمياسم الاختصاص لما تشنفت به مسامعنا من صفاته
وصفائه وتشرفت به مجامعنا من كفائته ووفائه فتشوقت النفس الى لقائه
وتشوقت الى ابتغائه فقعد بها عن ذلك الحظ التناقص فعدلت بالمفاكهة بالكتاب
عند تعذر المكافحة بالخطاب وكنت اتوخى سببا باعثا لذلك وحاملا حثيثا على
ما هنالك الى ان تشى فبرز بنفسه واذن الله فيه فقرب يوم من امسه فقصدنا
حاملها البارع الاديب اللوذعي الاريب ذوي البلاغة واللسن والبراعة الجادة
على الاسلوب الحسن والشمايل التي تحاكي النسيم وتذاكي التسنيم الشيخ محمد بن احمد
الدمشقي الرفاعي المشتهر لقبه بالحنش وليس من الافاعي انجح الله له المقاصد والمساعي
وازاح عند كل قاصد بسو وساعي والتمس منا مكتوبا الى الحضرة التي تسامى قدرها
واشرق في افق الكمال بدرها المشتمله بنظام الشريف ولحظها الاسعد المنصف في تقاضي
حقه من المغربلي على حسبما يقتضيه الشرع الشريف بالوجه الجلي فتثابون على ذلك
ثواب الساعي في ايصال الحق الى مستحقه ودفع المتعدي عليه بمنع حقه بحيث كان ذلك

مما صدقات كريمة ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها لم يحسن بالمخلص التخلف
فيها رجاء في المشاركة في ثواب المرجو من لدن الملك الوهاب لا زلتم تفهمون كشرع
ويحوزون مشارعه فتهرع القضايا الى جنابكم مسارعة بغيتم والعناية بكم حافة ولكم
الاسوا عنكم كافة والسلام في موسم حج سنة كتب الى فخر الموالي ذوي الاعزة
الاعالي جمال العلماء الاعلام كمال اهل العلم والاعلام مولانا حسين افندي الشهير
بباشا زاده بلغه الله مرامه ومراده مكتوبا صورته عندي على نحو دعا علم ذاك
ميثاق وللتملي عرائي منك اشواق وللحلول بارض انت ساكنها قلب يحادي نجوى
والوجد ينساق الى حرم لفضائل الذي يووي اليه اهل البلد الحرام وكعبة
الفواضل التي يطوف بها اهل ذلك المقام ركن الافادة الذي يستند اليه كل فريق
وملتمس السعادة الذي يقصد من كل فج عميق لا زالت مشكاة الشريعة مشرقة
باشعة فهمه والوية مذهب النعمان خافقة برياح عزمه نهدي سلاما يصعد
على ذروة الصفا وثناء يعرف بالوقوف بعرفات الوفا تهب به نسائم الود على
رياض المجالس وتميس بملقاه غصون القلوب حتى لم يخلها موانس هذا وصدق
ودكم الاكيد وفرط اخلاصنا الشديد يجبرانكم الى استفسار احوالنا استشرافا
والى تلقي الاخبار السارة توجها وانعطافا فنحن بحمد الله داخل دايرة الصحة والسلامة
ووسط راحة الراحة والكرامة راجين ان تكونوا كذلك قايمين على قدم الابتهاج
للاخبار السارة من تلك المسالك عن ان ارى الديار بطرفي فلعلي اري الديار بسمعي
ملتمسين صالح دعواتكم في تلك الشعاب راجين في عناية عناق تقبيل تلك المعاهد
والقباب وجهزنا اليكم عملا بالسنة السنية ما هو كذا على وجه الهدية فتقبلوه
مع عدم المواخذة على التقصير باهدا ما يليق بمقامكم الخطير والسلام وكتبت
له الجواب عن ذلك الكتاب فقلت الحلول بذاك السوح اشتياق وهو وصولي بسوح خطا اعتاق
فهل زماني هذا السول يسعفني يوما فتحظى برويا الدار احداق
اقام الله بقا انها الموالي واقام سنا ارباب المعالي بيقا سيدنا الذي هو واسطة
عقودهم ورابطة شمل وجودهم الامام الذي احرز قصب السبق في ميدان العلوم
الهمام الذي هو المرجع عند اشتباه المفهوم العظيم الذي لم يختلف في عظمته اثنان

قاضي مكة المشرفة

الكريم الذي تقلدت بمنه اعناق الاعيان كنز دقائق العلوم مفتاح حقائق المنطوق
والمفهوم كشاف ما ادلهم من مشكلات المسائل موضح ما انبهم من معضلات الدلائل
علامة العلما والاجل الذي لا ينتهي ولكل لجج سلحل ادام الله من مرجعا للافاضل مجمعا
لـ كامل هذا وينهي الى مجلسه الكريم بعد اتحافه بشرائف التحية وتسليم تلقاء على
الود الذي لم يشب بريا والاستمرار على العهد الذي لم يشن بارتياب ورفع الاكف
المقابلة بالقبول والتضرعات المبذولة في مظان الاجابة بالسول بان يخرق الله
العادة ببقاء مولانا الى انتهاء الزمان ويحرس عزته القعسا من حوادث الدوران وقد
وصل الكتاب الكريم والخطاب العظيم فقابله المخلص بما في طاقته من الاجلال وبذل
الجهد فيما يليق بشانه من الاقبال ولعمري لهو الجدير بذلك الجلال لانه مرسل وجزاله
مفصل ومجمل هذا والفقير وذووه بخير وعافية ونعمة وافيه لا يزالون رافعي
الف ضراعتهم الذي بيت الحرام واضعي اجنحة استكانتهم بالتبتل الذي الحجر والمقام
بان يمنح مولانا عمر الابد ويبقيه الى انتهاء الابد وان تلفت الى اخبار هذه الديار واثار
هذه الاقطار فهي في غاية ما يكون من رفاهية الحال ونهاية العدل والاعتدال
فالله تعالى يهيئ لكم اسباب الوصول اليها والوفود عليها في اسر حال وانعم بال وقد
وصل ما تفضلتم بصحبة الكتاب مما هو معدود من مفاخر الثياب البسكم الله حلل
الجلاله وافاض عليكم فيضه وافضاله ولكون حديث الهدية ورد بصيغة التفاعل
المقتضي لصدوره من الجانبين جهزنا الى حضرتكم ما هو كذا فتفضلوا بقبوله حيث لا زلتم
ممن يقبل اليسير ويتجاوز عن التقصير والسلام تحريرا في غرة محرم سنة

منه لبعض الموالي

الى فخر الموالي غرة غرة الاهالي فخر العلما الاعلام دخر الفضلاء الكرام المتفرع
من دوحة الرياسة المترعرع في روضة النفاسة مشرف المناصب الدينية فوق
المراتب اليقينية مولانا صالح افندي بن خوجه سعد الدين القاضي بمصر المحروسة في
عام تاريخ الكتاب سنة مهنيا له بالمنصب المذكور ومثنيا على سعيه المشكور فقلت
شيد الله اركان بنيان الشريعة الغرا وايد اعوان اعيان الذريعة الزهراء
واحكم احكام الفضل نقضا وابرم احكام العدل والرضي ببقاء من جمل الله به صدور
المحافل والمحاكم واكمل به ظهور العدل في كل قاض وحاكم فاضحى به الدين المحمدي واضح

المنار واسس به شرع الاحمدي مشرق الانوار وتشرفت به المناصب الدينية ونفوقت
به المراتب اليقينية وتهنأت للتشرف به سائر الاقطار وهو سيدنا الامام العالم العلامة
الهمام الكامل الفهامة تاج مفارق الموالي طراز مناكب الاعالي ملاذ الاعاظم والاكابر
وارث السيادة كابرا عن كابر ذي الفضائل التي اشتهرت في الافاق والشمائل التي انعقد
عليها الاجماع والاتفاق والعلوم التي اشرقت كواكبها في سما التحقيق والفهوم التي
ظهرت مواكبها في سنا التدقيق فطلعت من مطالعها طوالع الانوار وسطعت في جوامعها
سواطع الاثار فقصر عن وصفها كل مختصر ومطول ووجم عن الافصاح برسمها كل ذي باع
اطول فاكتفوا عن تصريح بالتلويح واغتنموا بشارق انوارها عن توضيح فاهتدوا
الى ذلك بمنار بضاية الهداية ودروا ما اشتمل عليه ذلك بمقدار نهاية الدراية فاعترفوا
بالقصور عن معراج تلك القصور واغترفوا من لج ذلك البحر المسجور فلم يقفوا على مواقف
كنهه ولا ظفروا بما ثله وشبهه ولا فهموا احل ذلك المعنى لكن علموا ان الاسم عين المسمى
اعني حضرة مولانا قاضي القضاة الاعلام مرجع الانام لدى تشابه الاحكام ومبين
الشريعة النبوية الباهرة مؤيد السنة السنية الزاهرة حضرة مولانا صالح افندي
بن مولانا سعد الدين قاضي مصر المحروسة واعمالها المانوسة ادام الله بدوام تاييد شرع
المتين وحفظ به سنة سيد المرسلين بعد اتحافها بشرائف السلام والتحية ولطائف
الاثنية والمديحة المنبعث نسيمها من هذه البقاع المطهرة والبقاع التي هي بانواع
الحق مزهرة ان هذا المخلص الداعي والمختص الساعي لم يزل رافعا الكف بضراعة والا
بتهال بهذه البقاع المشرقة المحال بدوام ذاتكم العلية رافلة في حلل سني المناصب
كافلة بحيازة على المراتب وقد حقق الله ذلك الدعا وقبل في قبوله الشفعا حيث شرف
بكم قضاء مصر الذي هو ملحوظ الاعيان ومنظور للاماثل والاقران فالله تعالى يقرن
هذا المنصب الميمون بالسعد ويجعله مقدمة كل منصب يتلوه من بعد لا زال بابكم
العالي محط وفود الاعالي والسلام ورد الى مولانا شيخ الاسلام مبين الحلال والحرام
رئيس الديار المصرية على الاطلاق المنعقد على جلالته الاجماع والاتفاق مولانا
الشيخ ابي المواهب بن محمد البكري الصديقي مفتي السلطنة العادلة بالديار المصرية
ادام الله جلالته وابقى نبالته مكتوب صورته

واشتاقت له الممالك والامصار صح

سلام كدر في عقود منضد ٭ على العالم المفضال سولي ومقصدي على روح جثماني وانسان مقلتي
على بحر جابر حبر حبر ممجد ٭ هو السيد العلامة الماجد الذي له فيض افضال بمجد وسودد
هو الكامل المولى الوجيه الذي علا ٭ وشوقي له قد زاد والحب مسعد ٭ هدى للمعالي ثم ارشد للتقى
فلا بدع هذا مرشد وبن مرشد ٭ اطال الهي عمره بمسرة ٭ ولا زال يبقى في هناء مجدد
واني له داع واسال دائما ٭ وللهدي صلاتي للنبي محمد ٭ وال واصحاب كرام وشيعة
مديحي لهم ما زال منجدي ٭ ادام الله عناية الربانية ورعاية الصمدانية ولحاظه
الرحمانية لمولانا العلامة الاكرم الفهامة الاعظم علم العلماء الاعلام شيخ الاسلام
عين السادة الاجلا العظام مفتي بلد الله الحرام وتلك المشاعر العظام صدر المدرسين
مفيد المحققين عمدة العلماء العاملين من هو الخليل والحبيب الفائز من الفضائل باوفر
نصيب مولانا وسيدنا الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن افاض الله عليه حلل
العرفان وحفظه الله وابقاه وبلغه قصده ومناه بحيط علمكم الكريم بعد اشرف
تحية وتسليم ان المحب شوقه لكم شديد وبحر غرامه بكم طويل مديد وهو ملازم
على كرم اخلاقكم وبساء لكم ذلك في تلك الاماكن الحرمية والاقطار الحجازية وعند محلات
الاجابة والقبول بلغكم الله المطلوب والماءمول قارن الله هذا السوال بالقبول
ونسال الله ان يحفظ الاصل والفرع وان يحقق لنا برؤياكم في حرمه الجمع والسلام
ورد الي من بن اخيه المقتفي اثار جده وابيه ذي الفضائل التي سطع شهابها و
الشمائل التي احتوى على الانسان الكامل اهابها صدر المدرسين مفيد الطالبين
مولانا الشيخ احمد بن زين العابدين مكتوب هذه صورته
بكم روض العلوم يزهو ويزهر ٭ وليالي عشر كسعادة يقمر ٭ ووجوه الاعيان في كل عام
بسنا نوركم المتشعشع تسفر ٭ علم الله ما بقلبي فيكم ٭ من وداد وما اسر واظهر
بيد اني وانت اينع فرع ٭ دوح بستانه من العلم مثمر ٭ غصن قلبي من الهوى لك مياد
وحاشاك تجافيك ياء طر ٭ شاع وجدي بحبكم وغرامي ٭ فعلى الحب ساعة لست اقدر
ما رنات عيدان افنان بغنون الالحان وتجاذب اطيار بمبان على منابر انامل بلغاء
الاعيان وتمايل اغصان الاقلام بروضات طروس وجلاء ابكار الافكار على منصة
الاذهان كالعروس باءبهى من تحيات حمدانية وتسليمات ربانية اشمها ونسايم لطايم

المسك بختومها وأرسلها وبراعات ببراعات ترجمها لمولانا شيخ الإسلام أعز العلماء
الأعلام مفتي بلد الله الحرام سيدنا ومولانا الشيخ عبد الرحمن أدام الله عليه سوابغ
الجود والفضل والإحسان المعروض لديكم دامت نعم الله عليكم أنه للفقير عنده من
الأشواق ما يضيق عن حصرها الآفاق وبعد فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو
وأصلي وأسلم على نبيه محمد وآله وصحبه وأنهي إليكم ما الله به عليم من ود خالص
ودعا ترفعه أكف الضراعة إلى حضرة القدس بأنفاس القبول مشمولا وابتهال إلى الله
سبحانه في دوام جمال ذاتكم حتى لا تبرح حبلها بحبل العناية الإلهية موصولا لا أغفل
عن الدعا لكم آناء الليل وأطراف النهار يعلم الله الذي عنده علم كل شيء بمقدار والفقير
يلتمس من إحسان مولانا دعوة صالحة بتلك الأماكن الشريفة والمواطن الحرمية
المنيفة وكان حل القصد السعي في هذا العام فعاقني حكم القضا وأمر الله غالب على
الدوام وأنتم في أمان الملك العلام والسلام كتبت إلى مولانا المشار إليه بجواب
وافد عليه بما صورته ما ساجعة على فنن وصادحة على فنن تناغي المغاني راجحا
وتساجع حذ ناصا دحا بأفصح من يراعي تسنم ذروة منبر الأنامل وتلفع بشعار
بني العباس الكامل فصدع وصدح وحمد ومدح وتلى على ذروة منبره وحلى أسماع
سوره ببعض صفات سيدنا المفرد الجامع الحائز للفضائل الجوامع الإمام الذي
صلت البلغا خلفه الهمام الذي جعل بياض طرسه وسواد نقشه عن الليل والنهار
خلفه قطب دائرة الأفاضل مركز محور الفضائل العلامة المفيد الفهامة المجيد صدر
العلما المدرسين بدر الفهما المقدسين وارث العلوم اللدنية عن آبائه كابرا عن
كابر حائز المعارف اليقينية عن أسلافه الأكابر محيي ذلك البيت الذي هو كالشامة
في بيوت أذن الله أن ترفع والهامة على جسد العرفان الذي لم تبرح أنواره
تستطع مولانا الشيخ الإمام العلامة الهمام الفهامة أحمد شهاب الدين بن زين
العابدين البكري لا زالت نسايم ألطافه إلى أودية أفيدة المحبين تسري وتهمي
البقا على ما يعهده من الوداد والقيام بالدعا ولمشايخ هذه البلاد ورفع الكف
الضراعة والابتهال في ساعات الأيام والليالي بأن يبقي الله شهاب تلك السما ساطع
الأنوار وسنا وأن يهيئ أسباب الاجتماع بهذه البقاع وهذا دعا لا يرد لأنه إذا

ما دعونا

ما دعونا امننا الملايك وقد وصل الكتاب الكريم الحاوي لدر تنظيم فلله انامل
نظمته والكامل حكمته فما هو الا ورقة تضمنت بشان وورقا تغنت بفنون بلاغة
على افنان هو كابدع فانهار البلاغة لا تزال من ينبوع الفكر تنبع وانوار الفصاحة
تبرح من سمائه تسطع وما شرحه مولانا من الشوق الاكيد والتوق الاطيد فعقد
المخلص اضعافه وقد احاط بسواد السويدا شغافه فالله تعالى يحسم مواد البين من
البين ويقر بلقياكم النفس والعين وما نوه به من التماس الدعا، فالفقير قابل بالموجب
بل طلبه من حضرتكم الزم واوجب لاعتقاده بان انفاسكم الطيبة تتفتح بها مواطن
الاجابة وانفاسكم الزكية لا تبرح دعواتها مستجابة فالله يحسن لنا ولكم العقبى
ويحشرنا واياكم تحت لوا ادي القربى وقد وصل كتابكم الثاني المغني عن المثالث و
المثاني المتشرف بحمل سيدنا ومولانا الشيخ الاوحد العلامة المفيد الامجد الهمام
فرع الدوحة التي لم تزل تثمر علوما وغصن الشجرة التي لم تبرح تزهو منطوقا ومفهوما
الشيخ تاج العارفين بن مولانا شيخ الاسلام محمد بن امين الدين احيى الله بالاصل
والفرع اصول الدين والشرع فلله من شاب بذ المشايخ بفضله ودلت ذاته
على كمال اصله وكرم اماثله اذا طاب اصل المرء طابت فروعه واذا زكى المنبع عذبت ينبوعه
فما اجمعه للطائف والشمائل وما احواه لشريف الفضائل وكنت دايما لما ارى التنويه
باسم جده في مؤلفات الشيخ زين الدين بن نجيم اشتاق الى استطلاع ذلك الكوكب
الدري واتطلع الى طلعته في الليل اذا يسري بمعنى اني اتمتع برؤيته في المنام واعدها
جزءا من النبوة لا من اضغاث الاحلام الى ان امن الله برؤيا الفرع فدهشت قائلا
هذه يقظة ولا منام وعلمت حقيقة قولهم الاصل يونس في معاريض الكلام ولا بدع
اذ هو لحضرتكم العالية نعم القرين ولجده منكم السامية خير خدين واستدل للنبا بهذه
النسبة ايضا على كماله واستمنوا انابها في مناد خصاله عن المرء لا تسال وسل عن قرينه
فكل قرين للقرين يناسب وكانت ساعات الاجتماع من فرص الدهر المختلسة والنعم
التي كانت في يد الزمان محتبسة فالله تعالى يمتعنا بعودها ثانية ويمن علينا بلقاء ذاتكم
العالية والسلام كتبت الى محمد شيخ الاسلام جمال العلماء الاعلام مولانا الشيخ ابي المواهب
لا زال الاجبينا الدلايل المذاهب ما صور ربه نتوسل الى الله بما له من نبي ورسول ونتوصل

بأسمايه الحسنى في انالة كل مرام وسول ومن اجل ذلك بقا سيدنا ومولانا شيخ
الاسلام علم الايمة الهداة الاعلام ناشر لوا العلم الشريف حامل اعبا الفتوى بديع
المقام المنيف تاج مفارق العلما الذين تنزاح بهم ظلمات الاوهام طراز
مناكب الفهما الذين يلجا اليهم عند اشتباه الاحكام الامام العالم العلامة الهمام الفاضل
الفهامة صدر المدرسين مفتي المسلمين مرجع اصحاب الفتوى مقصد ارباب التقوى
سيدنا ومولانا الشيخ ابو المواهب البكري لا زالت انوار علومه مشرقة كالكوكب
الدري وينهي بعد اهدا تحيات تتعطر من عرفها وسلام تسليما تتناطر من صيغه
الى تلك الحضرة التي لم ازل اتشوقها والذات التي افديها بنفسي عن طارق يطرقها
والفوايد التي اتخذها واسطة عقودي والفرايد التي اجعلها وشي برودي
والطلعة المشرقة الانوار الساطعة الاثار ادامها الله والمعالي بها حافة والعناية
الربانية لكافة الاسوا عنها كافة ابقا على ذلك العهد القديم والود القويم
ورفع الدعا بهذه المشاعر التي هي مظنة للاجابة ومانة للدعوات المستجابة
بان يبقي الله ذو الجلال بقا تلك الذات محروسة الظلال وان لا احتمت بارفة
النقات الى سوال عن حال هذا المخلص الودود ودوا المتخصص لا ينوبه حمل عب المحبة
وكما يود فهو بخير وعافية ونعمة وافية يتخذ الثنا على شمائلكم فكاهة سمره وكذا
لفضايلكم وروده في ورده وصدره وقد تشرف في وصول الكتاب وحصول
الخطاب فجعله على كراس الكليلا ولحله من مقر الحواس محلا جليلا فلا بدع فهو الكتاب
المبين والخطاب الرصين فالله تعالى يديم فضله وفوائده وينظم في سلك عقود
فرائده والسلام كتب الى رئيس الديار المصرية ونفيس تلك الاقطار سيفه
ذي الشمايل التي لم تزل عن كرم اعراقه تنبي الفاضل العلامة القاضي احمد الشوبكي
اعز الله شانه وزاده عزة ومكانه وذلك في افتتاح سنة [illegible] رفعت تلك
الغرة الغرا والكتاب المبين ولحوظها تبك الفاقة الوعسا عما تضمنته اثنا
الحصن الحصين واستفيض من عبد الفياض نفسا قدسيه وقوه روحانيه
ملكيه تصعد في مصاعد العرش والكرسي ثم اقعد في مقاعد ذلك العالم القدسي
فاتبتل فيه بالدعا واتوسل فيه بالشفعا بان يديم الله تلك الذات اجل تشبيهها

الا بالملا يكة فاحلها من مراتب الجلالة على الارايك واحيط مجدها الباذخ بسور لسور
واعيذ سعدها الشامخ من اعين لنش واهدي اليها تحية تكتسب طيب لنشر من رياها
وتنتسب في طلاقة لبشر الى محياها واحي ناديه لوسيم بشرايف ازكى لتسليم
واسال الله ان يمتع لوجود بوجوده ويبقي جمال تلك لمشاهد بشهوده هذا واما
التشوق الى مرآه والتوق الى ملقاه فشي يقصر عنه شوق الحوايم لصوادي الى
العذب لنمير عند لتهاب مجير لوادي ولا يبل الغليل ولا يشفي العليل سوى ماينوه
من فضل الله وكرمه ويرتجا من فيضه ونعمه من التملي بمشاهدة هاتيك لطلعة الاحمدية
دلتجلي بانوارها تيك الانوار السنية يسر الله ذلك المراد والمرام وجمع به في لبلد
الحرام وقد ورد الكتاب الكريم والخطاب لوسيم فيا له من كتاب يقفا البلغاء دونه
وخطاب يمثله لفصحا ولا يعدونه جمع من لبلاغة ما يقصر عنه قراضة نجد وتهامه
وحاز من لفصاحة ما يعجز عنه قس وقدامه ادحوى من كل معنى بديع اجزله
ومن كل جنى فصيح الكلمة فلا بدع فهو معجز احمد والاضافة للفاعل فاما نه معترفين
بالعجز عن الاتيان بمثله فلا معارض ولا مماثل فالله لحي يبقي مرسله سالما من لمعارض
امنا من تطريق كل علم وعارض وما تضمنه من لفوايد لتي هي في مسامع الادبا
شنف وفي مجامع الخطبا ودض انف قد لحاظ بها الضمير واماط نقاب لتحجب عن
وجهها المنير فتشنفت مسامعه بجواهرها وتشرفت مجامعه بزواهرها و
نهنيكم بل ونهني جميع سكان القاهرة وقطان تلك الاقطار الزاهرة بولاية فخر الموالي
وفخر الاعيان العالي بدر سما المجد لتي برعت بها نجوم الفضايل شمس سنا السعد لذي
ظهرت اثيره في كل فاضل هو لانا صالح افندي لازال في ساير لحوالها دياملهدي
فلعمري هو المقصود بقول لقايل وان تقادم العهد فهو من لتحدث بما تجده من تعدد
الاسم عين المسمى والحق ابلج واضح ان شئت تصديق قولي فانظر لسيرة فهنيا لاهل
مصر بهذ لقاضي لذي طابق اسمه فعله وصار لاهل العلم والكمال وجهة وقبلة فالله
تعالى يجمل به المناصب ويكمل به المراتب ولسلام [illegible] الى سيد لشرفا وسند الايمة لخلفا
تاج مفارق بني الزهرا طراز مناكب لسراة مرسلا لة صاحب الاسرا لنخبة الملوك
ولسلاطين فخر حماة البلد الامين سيدنا ومولانا السيد محسن من الحسين بن

الحسن جمل الله بوجوده الزمان معزيا له في اخيه كسيد كسند ولايد المعتمد فخر سادة الاشراف دخر كفادة من ال عبد مناف مولانا السيد واصل بن حسين تغمده الله بغفرانه واسكنه فسيح جنانه وذلك في اواسط كقعدة سنة ٣٣ يقبل الارض كلي يعز علي ان اكاتب نادبها بعزا ويتوقى لولا اقامة السنة ان تنفث بيراعتي بالتسلية لدى كصاحب الذي عظم الله به الاجر والجزا واقيها بنفسي عن تطرق طارقة كدر واقديها بساير ابنا جنسي عن تعلق حادثة غير ان قضا الله كتى لا مهرب منها ولا مفر الذي قرار وتعطني ايه الله كتى عنده كل شي بمقدار فاتوب الي كتسليم ورضى واعود الي الايمان بالقضا واومن بكل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة واسلي بما اعده الله تعالى لبيت كنبوي من كفضايل والكرامة واعلم ان هذه الدنيا وان طاب هواها واتسع فضاها بالنسبة الي عالم كبرزخ كضيق الرحم وللمشيمة وان كنفس ما دامت في هذا الجسد فهي في دار الاكدار مقيمة

طلقت بها انا الثقيل فاصبحت ... بين المعالم وكطوال الخضع
اذ عاقها كشرك الكثيف فصدها ... قفص عن الاوج الفسيح الاوسع

فعند تذكر وصولها الي ذلك كعالم الافسح يهون الخطب وعند تيقن حصولها في ذلك كفضا الافسح يتسلى كقلب غير ان الطبع كبشري بجزع وكعين تدمع وكقلب يخشع فانا لله وانا اليه راجعون كلمة يتسلى بها المصاب وينال قايلها الاجر عند الاحتساب فاجد حلم مولانا وهو كطود رصانة وكطود مكانة ووزانة ان تستخفه كخطوب او يستفزه ما ينوب فيجمل بقدري وبصبره يهتدي فليفل جيوشها بعزايم الصبر وليعتمد من فضل الله علي ان تلك كنفس كزكية انما هي في الجنة لا في كقبر وليجعل بين اللوعة الغالبة وكدمعة كساكبة حاجبا من يقينه ودافعا من دينه فمحول كرجال لا تستفزها الايام بخطوبها كما ان متون الجبال لا يهزها العواصف بهبوبها فعزيز علي ان اكاتب مولانا معزيا او اكاتبه مسليا فيمن ينتسب الي خدمته وينتمي الي ذمته فكيف بالعبق الاكرم والدوح الاعظم والركن الاشد وكسهم الاسد والحسام كقاطع وكشهاب كساطع من هو الي رحمة الله واصل وفي بحبوحة جنة حاصل اعاضه الله عما فارقه من اهله واخوانه واسرته واخدانه

ونفي

الرفيق الاعلي والمقيل الاعلي وجعل لد الي كل غرفة من الجنان درجة وطرقه مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لكن التعزية سنة سايرة وسيرة غابرة وقضا الله هو المقدر والاجل اذا جا لا يوخر ولولا ان الذكري تنفع والتعزية يستوي فيها الاشرف والاوضع للجللت ذلك عما ان افاتحه في العزا بكلام لكنا قد شاركناه في الاسف علي هذا الذي درج ورقا في الفردوس الي اعلا درج وفاضت منا الشوؤن اذ فاجاه ريب المنون

فلو كان فيض الدمع ينفع باكيا لعليت غرب الدمع كيف يسيل فان غاب بدر فالنجوم طوالع ثوابت لا يقضي لهن افول يغاث بهم في ظلمة الليل حاير ويسري عليها بالرفاق دليل

فلنلتمس من الله الذي قضي بمنيته ان يمتعنا بمن بقي من شيعته ويجعلهم وارثي مقتضي الطبيعة من الاحمال ففي بقائهم سلوة عن كل فقيد واسوة لكل قريب وبعيد فليكن للمحسن الاجل الممدود رغما لانف الحساد وليطب عن اخيه نفسا وابنا اخيه جراح الاكباد والسلام موسم حج سنة مع الركب المصري فخر القضاة والحكام جمال الولاة اولي الاحكام العلامة الفهامة المجيد ذو البلاغة واللسن والبراعة الجارية علي الاسلوب الحسن مولانا محسن افندي التميمي قاضي برشيد لا زال ذا ارك شديد فكتب اليه ماصورته

يا وحيد الزمان لا زلت تبقي ... راقيا في سعادة ابديه
دمت جيد الزمان في طيب عيش ... حفظ الله ذاتك المرضيه
يا اماما به العلوم استنارت ... وفتاواه بالحجاز جليه
انت بالعلم مرشد للبرايا ... دمت تبقي في عزة سرمديه
لك اهدي المحب شيئا قليلا ... ويري جبركم قليل الهديه

فكتب اليه الجواب ارتجالا

ادرار ام انجم دريه ... زان جيد عقودها الدريه
ام لآل تنظمت في سموط ... تتحلي بها رقاب الغانيه
ليس بدعا فالبحر معدن هذا ... ولك السبح فيه اضحي سجيه
وصل الفضل للفقير فوافي ... منه مثلا المسنة السنيه
فقبلنا انعامه وشكرنا ... ومن الهدي جا قبول الهديه
طابق الاسم منك عين المسمي ... وكذا الفعل بل وكل مزيه
طبت اصلا كما زكيت فروعا ... تنتمي من دوحة بكريه
فتجاوز عن الهدا ففكري ... في اشتغال عن المعاني العليه
وابق في عزة ومجد منيع ... ما اتي الركب نحو هدي الكعبه

تجلى بك مناصب فخرا والمعاني مبلغ الامنيه ثم كتب الي المولي المشار اليه ادام الله نعمه عليه عند ارادته السفر من مكة الي الروم بلغه الله ما يريده ويروم معرضا بما تقتضيه كروه وتبعث عليه مفتوه فقال

اسير وقلبي في الحجاز اسير ... وصبري قليل والغرام كثير
اسيرنا ما مهجتي فهي عندكم ... واني محب للدعاء فقير
فيا عالم الاقطار يا مرشد الوري ... لكم فيض فضل في الدوام غزير

الي الشيخ الفاضل الجامع للفضائل خلاصة العلما الاعلام سلالة العلي الكرام الشيخ احمد ابي الفضل بالكبير سوالها في فن العروض صورتهما

امام كتقي يا خير كل امام ... ويا بحر علم بالمعارف طامي
ويا معدن التحقيق في كل مشكل ... ويا كنز عرفان ودر نظامي
ويا من له فضل مديد وكامل ... وفهم سريع وافر بتمام
ويا من طويل للفضائل مده ... فنال الثريا مع علو مقام
عُبيد قد وافاك يرخي حابيا ... عن الغير طرفا نحو فضلك سامي
واملك طاوللمها مع قاطعا ... باشفا خليل في العروض وطامي
فيسال في بحر البسيط اذا اتي ... عروض لمهران بوزن حرامي
فان كان جاز نطقي مفوا ينشر ... وان لم يجز ما وجه منع صامم
فبادر باذ سال الجواب مفصلا ... بدر نظام لا برحت امامي
ولازلت في روض الفضايل راتعا ... وتسمع في دار جسلام سلامي
يا سايلا آهدي ورود نظام ... غدا سايلا منها الورود لطامي
ويا فاضلا زفت مواشط فكره ... عرايس لم تظمت بعض ختام
ويا احمدا يا روضا ينفا مدبجا ... عباهره فاقت زهور كمام
يفوح شذا نشر العلوم بدكما ... يفوح شذا النسرين غب غمام
وتصدح ورق الفضل فوق غصونه ... بصوت رخيم فاق سجع حمام
اتاني سوال منك اذكر عهده ... بصوب عهاد كالصوب جهام
فذكرني ايام لهوي وصبوتي ... زمان الذي كان بالشعر هيامي
واعرضت عن فن العروض وطالما ... توفر من تلك الفنون سهامي

وقد

وقد صار ذا الشعر شرحا وجدا ۰ وليت شعري ما يكون أمامي
ومذ جاءني منك سؤال ذكرت ما ۰ تناسيت اذ لم انس عهد ذمامي
ووفقت اذا عطيت قوسك باريا ۰ يسدد اذ يرمي بغير سهامي
فهاك جوابي عن سؤال سألته ۰ فصدق فان القول قول حذام
سألت عن البحر البسيط عروضه ۰ وضرب له جاء بدون تمام
بخبن وقطع في المخلع صيرا ۰ بوزن فعولن في اتساق نظام
أيدخل فيه الطي حتى كفاعل ۰ يصير ام المذكور ليس بتام
وما وجه منع الطي فيه فقول لم ۰ يجز طيه وهو جده وسامي
اذا سبب اصحبته وتد له ۰ عليه اعتماد عند نسق كلام
فان زوحف المسبوق كان اعتماده ۰ على الوتد الآتي له بامام
وان سبب من قبله جاء لم يجز ۰ زحاف لذي يتلوه بعد سلام
لضعف اعتماد للمزاحف فاذا ۰ بدا سبب من قبله بمقام
وعندهم الاسباب اضحت ضعيفة ۰ لذلك لم تصلح للحمل دعام
اذا قر هذا خذ جوابك واعتمد ۰ كلام امام في العلوم همام
اذا خبن الجزء المقدم ذكره ۰ تجد وتدا في سابق بختام
فيعتمد الجزء المزاحف عند ذا ۰ على وتد وهو المتم مرامي
وذلك معدوم لدى الطي حيثما ۰ بدا سبب من قبله بضمام
فمن ثم جاز الخبن لا الطي فاعتمد ۰ جوابي ولا تجنح لغير كلامي
فذا سر تجويز لخبن ومنعهم ۰ لطي فيجري بالفوائد طامي
فان قلت ان الخبل والخزل عندهم ۰ زحافان ذو ازدواج لا بمحال مرامي
وزوحفت الاسباب قطعا ولم يكن احترهما في الاعتماد كسامي
وما قلته يقضي بفقد جوازه ۰ وذلك لم ينهض لدفع خصام
اجبنا بان يزحف لما حوى ۰ معا وبقا من سابق بعصام
فهذا جوابي فاعتمده وكن به ۰ ضنينا فلا يبدو لغير امام
واهدي صلاتي كل حين وساعة ۰ على المصطفى المختار وحسن سلامي

يفوح شذاها كالعبير وانها ❊ تكون لذي كل الامور ختام

ورد الي في سنة ٢٣ مكتوب من فخر العلما الاعلام خلاصة مشايخ الاسلام ذي الفضايل المشهوره والشمايل المنشوره تاج العارفين ابن سيدنا ومولانا شيخ الاسلام مفتي الانام الشيخ محمد بن امين الدين الحنفي مفتي الديار المصرية ادام الله اشراق فوايده وهذا صورته

ما رياض تميس بالاغصان ❊ غرده ورقها على الافنان ❊ وثغور تنظمت كعقود
فاتقات قلايد العقبان ❊ وشموس قد اشرقت واضا ❊ حسنها ظاهر بكل مكان
مثل اسنى تحية وسلام ❊ للامام الجليل كنز المعاني ❊ كعبة الفضل والعلوم بحق
هو في فضله فريد الزمان ❊ هو عبد الرحمن حبر وجيه ❊ ارشد العالمين بالعرفان
هو بدر في الفضايل بحر ❊ هو حبر العالمين للانسان ❊ وله منطق كدر نضيد
في قضاياه صادق البرهان ❊ من اتى نحوه يرى كل عطف ❊ والمعاني تاكدت بالبيان
هو في نظمه ونثار بليغ ❊ وفصيح نظامه كالجمان ❊ ويام كم قرى افاد العفاة
وافاض تقرى مع الاحسان ❊ يا وجيه الزمان في كل علم ❊ ما لكم في العلوم والفضل ثاني
انا والله زدت شوقا اليكم ❊ ولكم قد تزايدت اشجاني ❊ حبذا سيدي اوقات خير
قد تقضت بالعفو والغفران ❊ كنت فيها بقربكم في نعيم ❊ وانبساط وصحة وامان
فاعتراني من بعد ذاك عناء ❊ فدموعي كالغيث من اجفاني ❊ عند فقدي اخي حشاشة
قلبي الذي كان سيد الاخوان ❊ مات واحسرتي عليه ولهفي ❊ افلت شمسه من الاكوان
صرت من بعد بعده في ولوع ❊ ولهيب الفراق قد اكواني ❊ انا من بعد فقده في لهيب
وهو اضحى منعما في الجنان ❊ لكن الحمد للكريم تعالى ❊ وبقا من خصايص الرحمن

بعد نشر فوايح السلام الذي هو بانفاس الرياض مشاب وطي نفحات الكلام بما في القلب من كمال الكلام من عظم هذا المضا واهدا ازهى وازهر تحيات نفحت بنسايم الصبا وبقبول انوارها وابهى وابهر دعوات اشرقت من مشارق القبول انوارها وطلعت في سما الانس شموسها واقمارها وسمعت من مترنم حضاير القدس مزامير اوتارها تملا سطورها طروس الوجود تملي فضايل من سمي من اترابه كل موجود سيدنا ومولانا نور حدقة الاسلام ونور حديقة العلما الاعلام استخلصه الملك العلام امين الله على جواهر الشريعة الغرا وكنز هدايته التي حوت من اصناف المعارف

جواهر ودرا من ساق جواد همته في ميدان العلوم فحصل قصب السباق وبرز على اقرانها
في احرازها فانفرد متقدما على رفاقه مولانا شيخ مشايخ الاسلام على الاطلاق
عمدة العلما الايمة الاعلام على العموم والشمول والاحاطة والاستغراق صدر
الزمان وجهبذه وبليغه ونبيهه ادام الله طلعاته السنية وعزماته العمرية
امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا هذا وان سالتم عن محب
فانه لم يزل قائما على قدم الاخلاص وساق الاختصاص ليس عندنا الا مزيد تشوق
الى كمال طلعتكم وتشوف الى الاستيناس بجمال حضرتكم غير ان المخلص اعتراه من
انواع الكدر ما اشغل الحواس واتعب الفكر

بفقد حبيب راح خير الموارد ۞ صديق شفيق وهو كان كوالدي
وذا ناظري بالدمع ينهل ودما ۞ كسير فواد ذاق كسر السواعد

من قد ملك زمام البلاغة ببديع بيانه واستخدم حقائق المعاني بدقائق تبيانه
من كان قائما بوظائف الافتا وتدريس ابنا حل ومبديا لحقائق العلوم على
التحقيق فما تراه يعني من المعاني الدقيقة اجل الصنو الاكبر الاكرم الافخر شمس
الملة والدين محمد اسكنه الله فسيح جنته خير مقعد فحسبي الله الخالق فهو كفاية وجميع
عباده خير مولى وشاهد وقد ورد مكتوبكم الكريم صحبة الرسالة المحمولة على
الرؤس بالتبجيل والتعظيم فكان وصوله كالقاء قميص يوسف على يعقوب فانعكس
بعد الكسر فرحا مسرورا فارتد بعد العمى من الم النوى بصيرا مجبورا الى غير ذلك
والسلام فكتبت اليه الجواب بما صورته ۞

انظام مفصل بجمان ۞ ام كلام بدعو الى ترجمان ۞ ام زهور تفتحت في رياض
باسمات ثغور عن اقحوان ۞ ام دراري الاثير منه تدلت ۞ للمعاني التي تحل الغواني
فتحلت اجيادها بحلاها ۞ غانيات عن لؤلؤ المرجان ۞ ام بليغ من تقريض اتانا
من بليغ حوى بديع بيان ۞ الامام الذي تسامى فخرا ۞ قدره في العلى على كيوان
الهمام الذي اذا عد اهل العلم اوموا لعلمه بالبنان ۞ ذاك تاج وللكمال نتاج
بيته في العلى على المباني ۞ جاني منه مدح لا يداني ۞ من بليغ في لفظه والمعاني
فتاملته مليا فافضى ۞ من سرور به الى الاحزان ۞ حيث ادرجت فيه نعي شقيق

درجت بروحه الى رضوان • ذا شقيق نعمان لا بدع ان • تحكي دموعي شقايق نعمان
يا لها جراة ملبد من نموت • اهانت به على الاركان • فاجابته ولم ترق لشيخ
رفد نصله اذ دانه كهاني • خالد كدهر خير بجل يباهي • بيهاه مشايخ الاقران
كسفت شمسها المنيرة لما • ان تحلت في برجها الميزان • فكسى نجومه ثوب حداد
بعد ان كان في قبا خسرواني • من لدهم للمشكلات يجلي • بسليم الافهام والاذهان
من لحل العويص يقصد حتى • يتجلى بواضح البرهان • ان يكن مات فالمآثر منه
باقيات على ممر الزمان • حفظ الله من بقى من ذويه • واباه وساير الاخوان
وحباه اعلى الجنان محلا • اذ تحلى بشامل الغفران •

للحضرة التي تنفث يعز علي ان الكاتب نازلها بعزا ويشق علي لولا التأسي بالسنة ان
يراعني بالتسلية لاخ المصاب كذي عظم الله له به الاجر والجزا واقيها بنفسي عن
تطرق طارق لدي وافديها بساير ابنا جنسي عن تعلق حادثة غير فقغا البني ارادة
الله تعالى لا مهرب منها ولا مفر لكان وتعظي اية الله تعالى كل شي عنده بمقدار فاثوب
الى التسليم والرضا واعود الى الايمان والقضا ومن بكل نفس ذايقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة واتسلى بما اعده الله تعالى لاهل الابتلاء من الفضايل
والكرامة واعلم ان هذه الدنيا وان طاب هواها واتسع فضاها بالنسبة الى عالم
البرزخ والمشيمة وان النفس ما دامت في هذا الجسد فهي في دار الاكدار مقيمة حلقت
بها ثانيا فصل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع اذا اعاقها الشرك الكثيف فصدها
فقفص عن الاوج الفسيح الاوسع فعند تذكر وصولها الى ذلك العالم الافيح تهون
الخطب وعند تيقن حصولها في ذلك الفضا الافسح يتسلى القلب غير ان مطبع البشري
يجزع والعين تدمع والقلب يخشع فانا لله وانا اليه راجعون كلمة يتسلى بها
المصاب وينال قايلها الاجر عند الاحتسا فاعيد حكم مولانا وهو الطود رصانة
والطور مكانة ورزانة ان تستخفه الخطوب او يستفزه ما ينوب فيحمله تقدم
وبصيره يهتدي فليفل جيوشها بعزايم الصبر وليعتمد من فضل الله على ان تلك
النفس الزكية في الجنة لا في القبر وليجعل بين اللوعة الغالبة والدمعة الساكبة
حاجبا من يقينه ودافعا من دينه ففحول الرجال لا تستفزها الايام بخطوبها ان

سبق الرحم صح

تمعن

متون للجبال لا تهزها العواصف بهبوبها فعزيز علي ان اكابد معزيا او اخاطب مسليا
فيمن تنتسب الى خدمته وينتمي الى ذمته فكيف بالصنو الاكرم والذخر الاعظم والركن
الاشد والسهم الاسد اعاضه الله عما فارقه من اهله واخوانه واسرته واحفاده برفيق
الاعلى والمقيل الاعلى وجعل له الى كل غرفة من الجنان درجة وطريقا مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لكن
التعزية سنة سائرة وسيرة عابرة وقضاء الله هو المقدر والاجل اذا جاء لا يؤخر
ولولا ان الذكرى تنفع والتعزية يتساوى فيها الاشرف والاوضع لاجللت ذلك المقام
ان اقابله في العزاء بكلام لكنا قد شاركناه في الاسف على هذا الذي درج ورقى
في الفردوس الى اعلى درج وفاضت منا الشؤون اذ فاجاه ريب المنون
فلو كان فيض الدمع ينفع باكيا لعلمت غرب الدمع كيف يسيل فان غاب بدر فالنجوم طوالع
ثوابت لا يقضى لهن افول يغاث بها في ظلمة الليل جائر ويسري عليها بالرفاق دليل
فنلتمس من الله الذي قضى بمنيته ان يمتعنا بمن بقي من شيعته ويجعلهم وارثي معنى
الطبيعة من الامجاد ففي بقائهم سلوة عن كل فقيد واسوة لكل قريب وبعيد هذا
ونبلغ سيدنا ومولانا شيخ الاسلام علم الائمة الهداة الاعلام مرجع الخاص والعام
عند ادلهام المشكلات العظام مفتي المسلمين معدن الفضل والتمكين مولانا الشيخ
الوالد اعز الله به الاسلام واهله وصيره للاعلام قبلة العزاء في المرحوم الذي
درج ورقى في الفردوس الى اعلى درج فمثله لا يوعظ ولا يعزى ولا يوقظ اذ بذكرى
لعلمه ان كل شيء بقضاء وقدره فالحري تلقيه بالقبول والانشراح في مصطبره لكن
الخطب الفظيع ربما يولد والرزء العظيم يستفز الحليم وبشدة نتذكره فان
الذكرى تنفع المؤمنين ونتلو عليه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة كما نطق به الكتاب المبين وننشده قول القائل واذا ذكرت محمدا ومصابه
فاذكر مصابك بالنبي محمد فالله تعالى يعظم له الاجر والجزاء ويمتعه بالباقين من
اولاده الاعزاء وكذلك نبلغ الجميع في المرحوم العزاء ونسليهم عن هذا الرزء الذي
هو من اعظم الارزاء ولا استبعاد هذا المصاب على مشاعر والباب على الكتاب
عن تسطير حوادث هذا الجناب فليس فيها ما يكتب وينبغي للجبار به وبذب

سوى دوام محبتكم وسلامتكم والعزة والكرامة والسلام كتبت الى بعض الأعيان
ما صورته

من بعد لثم الكف تجعل الديما   واغلى ناض منها فيضها وطما
وراحة لا لتثام المجد قد بسطت   تستقل الثريا ان تكون فما
وقد حوتها يمين قلدت مننا   وطوقت جيد ارباب العلى نعما
واستعبدت كل حر بالندى ولا   تلين صعدته الا بأواد عظما
لا زال موردها من كوثر كرم   يغرفه من دهره العصر فيه ظما

الى حضرة التي اتخذها في المهمات عيادي وادخرها للملمات لدهر ملادي واستنادي
ذات المقام الذي تسامى قدره وتقاعس عن شاوه شمس فلك سمائه وبدره لا زالت
في عزة قعسا ورفعة تقر للمعالي عينا وتطيب لها نفسا ومنه الى كاتب من خطيب
الجامع الازهر المطرب ببلاغته وفصاحته ما لا يطرب به السنطير والمزهر الامام
العلامة الهمام الفهامة الخطيب عبد الجواد البرلسي لا زال بحلل الفضائل مكتسي وهذه صورته

سلام يبث الشوق كاف وكافل   ومدح به تكسى الجمال المحافل
الى حضرة تعلو على قمة العلى   مقاما سما الفضل مجدا يطاول
مقام وجيه الدين اوحد عالم   بامر الورى في كل فن يناضل
عسى اصل عيسى يمن علومه   بكل جميل في المعاد يعامل
امام له صيت به صين عرضه   الى نشر فتواه تسير القوافل
اذا امه وانه امل طلابهم   يعود بما يرجوه تاف وقافل
اذا امت الوراد بحر علومه   له شاطئ عذب الورود وساحل
لقد سرني والله ما نلت من علا   وارجو مزيدا فوق ذا وآمل
وبشرت بالكشف الذي انت اهله   بشى نفيس غير ما هو حاصل
فاجمال رب العرش فسحة عمرنا   ليشهد ما يرجوه من هو آمل

وعنوان الكتاب المذكور هو قوله

الى عالم الدنيا وزينة اهلها   مكانا وجيه الدين اعني ابن مرشد
اذام اله العرش نشر علومه   بام القرى والبيت اشرف معبد

وله عنوان كتاب آخر

الى ساحة البيت المعظم قدره   تقبل راحات الوجيه ابن مرشد
اذام اله العرش نشر علومه   لتغترف الطلاب منه وتهتدي

وله في صدر مكتوب

الى منتهى آمال من طلب العلى   ومرجو مقام الكرم من الاجلة
مقام وجيه الدين اعني ابن مرشد   ابث اشتياقا بعد الف تحية

اسال الله تعالى ان يديم لوا العلم منشورا وان يقيم منار التحقيق في حيز ابقاء معنى التشييد منيرا

بدوام

بدوام أيام مولانا عالم الإسلام والموقع عن الله تعالى في البلد الحرام جني ثمر المعارف والفضائل
وبدر سماء اللطائف الذي ليس له في فن مما مشابه ولا مماثل مفرد الورى وخطيب أم القرى
مفرد البطحا وأوحدها ومرشد الأقطار الحجازية وابن مرشدها بليغ الزمان بلا ريب
والخطيب المحدث عن لسان الغيب من أنست فصاحته قسا وسحبان واعترف كل بليغ
بالعجز عن مجاراته في البيان مفتي بلد الله الأمين مولانا عبد الرحمن وجيه الدين
لا زالت ساحات الحرم بمياه علومه مغدقة ولا برحت أكناف مكة بأشعة أنوار
فتاواه مشرقة هذا وقد من الله تعالى بجلاء الأبصار وحصول مزيد السرور والابتهاج
بورود مكتوبيكم الأول والثاني المعوذ متشبها بالسبع المثاني فحصل بهما غاية التمني
وبدل الحزن بالهنا وإن الإله الحق ولعنا لا أعدمنا الله هذا النفس المأنوس ولا
حرمنا من خير دعائه المحسوس وعند البعيد تلفت شديد وتشوق أكيد للاستفسار
عن أحوال منسوب مصغر أحد الجبال درزه الله الحقد وأبعد أحلام أمانيه عن الحصول
وسفه إلى غير ذلك والسلام كتبت إليه الجواب من هذا الكتاب رفده
إليك من الأشواق عني رسائل وفي طيها الأتواق مني وسائل فمن مجتد جدواه يطلب
ومن معتد فتواه حين يسائل ومن مستفيد من فضائله التي أقر لها في العالمين أفاضل
فيا مفردا في الجمع ثانيه لم يكن لأنت الذي سحبان عندك باقل فلا تعترض في عائد حيثما أتى
ضمير خطاب اقتصته الفواضل فأنت الذي تلوي الخيول رؤوسها إليك جوابي فهو كاف وكافل
تعود إلى نشر الثناء الذي غدا كروض أنيق فيه طابت خمائل وما دامت الأرواح نسيم غصونه
وغنت عليها في البكور بلابل على ما حواه من سجايا لطيفة ومن لطفها تكسو الشمول شمائل
لقد جاءني منك الكتاب الذي حوى من الدر ما قد نظمته الأنامل فألفيته عقدا نفيسا مفصلا
على فضل من أنشاه فيه دلائل فلو فطرة النظام بالنظم يعتل بطفرته فافطن لما أنا قائل
فلا بدع إذ منشيه بحر وشأنه بدر اللآلي منه يلفظ ساحل وما سره مما أتى لمحبه
فذلك ما في لطفه أنا آمل فلا زال مسرور الفؤاد مبلغا جميع الذي يرجوه والفضل شامل
المعروض بعد إهداء تحف تحيات بسرور السرور تحف وإسداء تسليمات بجبر الحبور
تزف إلى حضرة لم يزل شخصها الشريف سميري وشبحها اللطيف مستترا في ضميري
هي حضرة أجل تشبيهها إلا بالملائك وأحل تنويهها من مجالس الإجلال على أرفع

الارايك المفترعة من الفضايل منبرا وقف سحبان في درجة الراقي من معارج المعالي
ما هو صعب مرتقى في منعرجه لشيخ الامام العلامة الحبر الهمام الفهامة جمال
الايمة والخطبا كمال الافاضل والادبا مولانا الشيخ عبد الجواد البرلسي لازال
بجلباب الامداد يكتسي وينهى لمقامه على الود الاكيد والعهد الاطيد ويتشرف
الى ذاته الزكية وصفاته العلية قرب الله ساعة الاجتماع باشرف المقام
هذا وقد ورد الكتاب الميمون والخطاب الذي هو بالبلاغة كالفلك المشحون
فاستانسنا بوصوله وانسنا من جانب طوره النور عند حصوله وتشنفت
اسماعنا بابياته اللامية المقصر عن اشادة قصورها غيلان مية ولا بدع
فمنشيه امام البلاغة وخطيبها وهمام البراعة الذي يعرف ضمخ طيبها وما
تضمنه من حصول السرور لفواده بما ناله المخلص من مراده فهذا شي لا شك
فيه ولا شبهة عندنا تعتريه فالله تعالى يجعله مسرورا الفواد قرير العين ويبلغه
المراد بحرمة جد الحسنين واما ما تضمنه من السوال عن حال منسوب مصغر
احد الجبال ومن هو كالوادي في علة عدم ظهور الاعراب للاستثقال فهو لا يزال
بعمه الذي على قمته يناطح الغمام ولم يبرح بهمته يسامت الغمايم

شرف ينطح النجوم بروقيه ٭ وعز يقلقل الاجبالا

فرضوى عنده اخف من ريشة كيف وقد انبت نو البطين براسه كلاة وحشيشه
وتنجرت منه العيون وجحظت وتحولت عن مجاريها ولحظت فالله تعالى يخفف
اسبابه ويخفف احشابه والكبر قدر مولانا لم تكن بينه وبين المصغر مناسبه
فلذلك لم يبرح كل منسوب للمصغر من جبل او ثاغ فيه بيدي له مجانبه فالله تعالى
يحفظه بما في كتابه العزيز من سورة واية من سورة الناطح فذلك في المطلب
غاية فلا تقطعوا عنا كتبكم المجيده واخباركم المفيده فللنفس اليها تشوق
وتشوف وتعطش وتلهف فاتحفونا بالاخبار الرومية بل والشامية سيما صاحبكم
فلي الى تلك اشتياق كاشتياقي الى الرومية والمشتهى واسعدني يا سعد خبر وهو
خبر اسعد وهل تحقق عندما سمعناه مما كانت تعده الامال محل شي وابعد من
وصوله الى الحج في هذا العام فذلك غاية المراد ومنتهى المرام

اسعد

اسعداخي وغن لي بحديثه • وانثر علي سمعي حلاه وشنف
لأدري بعين السمع شاهد حسنه معنى فاتحفني بذاك وشرف

فالله تعالى يهي لنا الاجتماع بدكاهيا باحسنه صالح وييسر لي الوصول الى سوحه مقضي المآرب والمصالح الى غير ذلك والسلام كتب الى امام الائمة المقصود في الخطوب المدلهمة ذو البراعة واللسن ذي براعة كنا فيه بكل معنى حسن الامام عبد القادر بن محمد الطبري الحسيني الشافعي امد الله ظله عليه وساق كل خير اليه مراعيا الى الشيخ الامام ومن تسامي الى العليا بالهمم العليه • ومن شهدت عيون اولي المعالي برفعته على كل البريه • امام المسلمين ومقتداهم • وجيه الدين رب الالمعيه سلام من مجيد جميعا • ونشر ثنا فوايح ذكيه • يحفان التماسا كان منهم وانجاز الوعد في صحبته • فشان الشيخ انجاز الوعد • حماه الله من خلف القضيه ويسال فضله في الصوا ابنا • كذاك ‌النجل ذي الشيم الابيه • فلا زالا وشيخهما بخير مدى الايام في نعمى سنيه • واسراع الجميع لنا مرجى • كلمع البرق في السحب المضيه فنشر الميت ان يوم حشر • فيحل بالحساب بلا شويه • فعزرائيل جد له ضحاء واسرافيل يجي بالعشيه • فبادر ثم بادر ثم بادر • فان العين ناظرة تويه ليكمل انسنا حال التلاقي • وعشرتنا تكون بكم هنيه • فاجبته بقولي و ابيات ابيات سنيه • تذكرني بابيات الحنيه • اتت من فتية سادوا وشادوا بيوت الفضل في ارض البنيه كرام سادة جمعوا المعالي • واضحوا في المعاني المعيه وحلوا الشعب لما ان يكونوا • باقصاه الكنور الشعبيه • اتت ني مع رسول المعي وحرفه تجد له سجيه • سطرت سطورها بمداد لجم • لغهم ناده ابدا ذكيه تخبرانه قد ان نشرا • لميت ضمه لحد ضحيه • تولى قبضه عزرائيل لما قضى نحبا ولم يمهل شويه • ولما ان نفخ الصور حانت • له بعثات من تلك الجنيه فان ينشر من اظغار ظفرنا • بعظم بالبحمات وليه • ويوم وصول حاملها اليكم ابادر بالوصول بلا رويه • واتيكم كشمس الافق قدا • فاين مكانس اوصى وصيه فلا زالت جموعكم صحاحا • سواكم من اذى او اذيه • وابى شيمة الشرف المرجي وذلك لحمي وهي الهنيه • ولا زالت مجالسكم بروق • نشري من هامة ابدا مفيه

بعلمونه

ورد إلي في شعبان سنة ١٢٠٤ مكتوب من عميد مصر ورئيسها وحميدها الذي علي آرائه
بنا تأسيسها العلامة المفيد الفهامة المجيد مولانا القاضي أحمد المنوفي صورته
أن أرضا تمشت عليها تلك الأقدام الشريفة وبقاعا تشرفت بتلك المواطي المنيفة
لتعليل لتربها التقبيل وتحقيقه بأعظم تشريف وأفخم تبجيل فيا فياضا عباب كرمها
الزاخر ويا صوب فضلها الماطر نسألك أن تديم عز مولانا في الأنام
ببلد الله الحرام ما لم تبسط في تلك الأماكن العظام وعلم الأماثل الأعلام في
هاتيك الأماكن الفخام لا زال كاسمه للرحمن عابدا وللخيرات قايدا هاتفة ورقاء
سيادته صادحة أطيار سعادته مبادة أفانين فنون عزته وفينانه أفضال
نعمته مخضلة أكناف مرابع إنعامه مستهلة سحايب أنواع إكرامه أما المعروض
علي مسامعكم والقلم يتعثر في أذياله ووصفا سري فيه من ذهول هذا المشتاق و
خباله فإلي جنابكم العالي أهدي سلاما كاد ما بين عرف فارف والعبقري الحسان وعنبر
كأنما تنفست بها الجنان وإلي واجب الوجود أرفع شأنكم دعاء تصعده الوجهة
الصادقة فتعود بألسنة القبول والإقبال ناطقة كيف ومولانا بكل خير
حقيق ونتوسل في ذلك إلي الله سبحانه ونتعرض برسوله صلي الله عليه وسلم ثم بسيدنا
خليفته أبي بكر الصديق وماذا عسي أن يخدم القلم علي أم رأسه ويسعي في ميدان
قرطاسه في مدايح ذلك الرئيس وما يستوجب وصفه الشريف النفيس فوالله
لو درجت طير البنان من أوكاره وجئت بعون الله وأبكاره انظم فيه فرايد القلايد
مدحا واستملي في الثناء عليه فضله وبحاله لكنت آتيا بقطرة من بحر أو لمعة من بدر
وبعد انطلاق لسان القلم عهدا رفا الفقير يرجع إلي تلفيق الاعتذار عن تقصيره
في تأدية حق جنابكم الكبير ومحتدكم العظيم فنسأل الله أن يجري بالسعد الذي لم
من المدد المداد أقلامكم وأن يطيل ويطيب أيام حكمكم ما مالت بواسق الأغصان و
سالت دوافق الغدران ونفحت الكمايم وصدحت الحمايم والسلام كتبت في موسم حج
سنة إلي خطيب الجامع الأزهر الذي لم يبرح يخلب العقول بمواعظه وتبهر فخر
المدرسين الكرام ذخر المقدسين الأعلام مولانا الخطيب عبد الجواد البرلسي
لا زال بجلباب الفضائل يكتسي ما نطقت ألسن الخطبا علي ذري المنابر بالبليغ من حكم

الله البر الجواد وما صدحت عنادل الادباء على غصون المآثر بافصح من شكر على نعم الله
والامداد حيث زين سماء الوجود بكواكب العلماء الزاهره وجعلهم الهداة الى سلوك
منهاج الهداية الباهره وجمل مواكبهم بسيدنا الذي افترع ذروة منبر الفضائل
وتقدم في محراب قامت فيه خاقد الافاضل فاقتدوا بهديه وهداه واهتدوا به
الي منار الحق ورضاه وكيف لا وهو الامام العلامة والهمام الفهامة صدر المدرسين
مفيد الطالبين جامع انواع الفضائل حائز اصناف الشمائل مولانا الشيخ عبد الجواد
البولسي لا زال بجلباب الفضائل مكتسي وينهي اليه بعد اتحاف حضرته بشريف
سلام يهزأ بالعبير عرفا ويفوق على الجوهر وصفا تحمله نسائم الاخلاص من البقاع
الحرمية وتتغنى به حمام الاختصاص في البقاع الكريمة ابقاها على الود الاكيد
والاخلاص الاطيد وتزين المجالس بالثنا على صفاته الحميده وسماته المجيده و
رفع باسطة الضراعة والابتهال بسوح بيت الله ذي الجلال بان يبلغ اسد مولانا
الماذب ويهني له عود ما سلبه السالب هذا وقد وصل كتاباه الاول والثاني فاولهما
المجهز صحبة الركب الشريف والثاني هو المجهز مع القاصد الواصل بعد التعريف نحمد نا
الله تعالى حيث تطابقا على الاخبار عن صحة ذلك المزاج ودوام السرور والابتهاج
هذا وان سالتم عن حال هذا المخلص الودود والمتخصص الذي لا ينوء بحمل عب
الوداد ولا يؤد فهو بخير وعافية ونعمة وافرة وافيه هذا وقد تشرفنا في
هذا العام بوصول مولانا فخر الموالي العظام جامع الحسب والنسب حائز المجد المؤثل وث
والمكتسب من تشرفت بقدومه الممالك وتفوقت بسلوكه المسالك حضرة مولانا
صالح افندي لا زال يرشد الى الخير ويهدي فتشرفنا بملازمته جنابه وبالتردد
على ابوابه فلله من ذات طبعت من عناصر اللطافة وجمعت اصناف الفضائل والظرافة فد
ولا بدع فهو احد العناصر الاربعة التي هي اركان جسد الكمال واضلاع الشعب الكعب
الذي بني عليه بيت الله ذي الجلال فالله تعالى يبقيه والى اعلا المراتب يرقيه
وقد اجريت ذكركم الشريف في مجلسه وتجريت على الوقوف على ما يكون سببا
للوقوف على ما جرى في شانكم ونفسه فوجدته سليم الصدر مما يخشى من نحو
ذلك النمط وربما الممت من لحاته حصول ندم على فرط فالله تعالى يوفقه لاعادة

الشي الى محله كما وفقه لسوق الهدي الى محله الى غير ذلك والسلام كتبت الى فخر الموالي
دحمة ارباب المعالي جمال العلما الاعلام كمال الفضلا الكرام مولانا حسين افندي
الشهير بپاشا زاده جعل الله التقوى في طريق الاخرة زاده وذلك في سنة ٩٢٣ وفي نوبة
وحمه الله تعالى في رجب هذه السنة قابله الله في دار الجزا بالرحمة ووفا من الرضوان
لحسنه ادام الله للعلما بهجة رياضهم النضرة واقام للفهما محجة فياضهم العطرة
وابقا جمال الموالي والاعلام ورقي كمال الاعالي الكرام ببقا مولانا الذي هو اكليل
تاجهم ودليل منهاجهم وكنز دقايقهم ورمز حقايقهم الامام الذي فتح باقليد
فهمه معضلات المسايل الذي انفتح بتقليد علمه مشكلات الدلايل الجهبذ الذي هو
كشاف حقايق العلوم الخفية الذي هو وقاف دقايق المنطوق والمفهوم ابقاه الله
لدفع شبه الملحدين وادامه لرفع مشتبه الدين هذا ويهدي الى حضرته التي هي
مجمع الافاضل ومنبع الفضايل سلام يكتسب الطيب من عرفه وينتسب الى وصفه
تحمل نسيم المودة الى رياضه وينقل تسنيم المحبة الى حياضه مشفوعا بدعا افض
في الحرم الشريف ختامه ونضب في السوح المنيف خيامه مقارنا بالقبول والاجابة
مثبتا في دواوين الدعوات المستجابة بان يمتع الله المسلمين والاسلام بخرق العادة
ببقا مولانا الى يوم القيام هذا وقد ورد الكتاب المبين والخطاب الذي جا به الامين
فلله من كتاب مطلع في سما البلاغة نجمه وبقي على الاحكام حكمه بسحبت فصاحته
كتب البلغا فذهب عنه حكمها ولغا ولا بدع فمنشيه امام البلاغة والمقدم في محرابها
علي بن المراغة فالله يبقيه للموالي لخادمه والاماني في حضرته حاتمه وان يجري
للمولى على معروفه واستمر على ديدنه ومالوفه من سوال عن حال مخلصه الودود
المتخصص الذي لا ينوبه حمل عب الاخلاص ولا يوده فهو بخير وعافية ونعمة من الاكدار
صافية ودينه الدعا لحضرتكم العالية المعتاد بهذه الديار الشريفة اوقات الاسحار
فالله تعالى يتقبل عمله ويبلغه الاجابة امله وقد وصل ما تفضل به المولى وتطول به
على الكرام واستعلى فالله تعالى يشكر فضله ومنه ويزيد نعمه ومنه ثم لما كان المقصود
من اهدا ايها اقامة السنة النبوية الدالة على مشروعية الهدية وكان تحديثها وارد
بصيغة التفاعل اقتضى ذلك صدورها من الجانب الاخر ايضا طمعا في التشاكل فجهز

الى حضرة العلية ما هو صحبة المكتوب على وجه الهدية فليجا وزموا ما على التقصير
والله يعفو عن كثير والسلام كاتبه جامعها عفى الله عنه
قلت لما سئلت تفصيل حال لبيد بلين قد بدا اجمالا شرف الدين بن اسمعيل يحيى
والسراج الغزي اذ بدا لا شرق يتضح النجوم بروق منه وعن يتقلقل الاجبال لا
كتب الى فخر الفضلاء للمعتلين ذخر النبلاء المكرمين عزيز مصر وعميدها و
جليلها وحيدها الساطع شهاب معاليه بما فاق سيادة الطالع هلال معاليه
في مطالع السعادة القاضي احمد الشنوبي اعزه الله تعالى وضاعف عليه بره ووالى
وذلك في سنة ٩٣٣ ما صورته اعترف بالقصور عن اشادة قصور ثنايك الواجب
واغترف من بحور فضلك ما يرتوي به كل ظمآن اشتعل اوار الشوق منه بكل
جانب واستمد من بيد الكما من نفسا قدسيه تقدر على حمل اعباء وحيك واستعد
منه قوة ملكية تطيق نقل اعباء شوقك واسأل الله تعالى ان يمتع الوجود بوجودك
ويسطع في عالم الشهود كواكب شهودك ويبقيك جمالا لاهل عصرك وكمالا لسائر
الامصار ولا اقتصر على مصرك واهدي ذلك المحيا الوسيم بشرائف التحية والتسليم
وانهي من الشوق ما كل المتن عن شرحه وكل كل مطول عن مختصره فكيف لو سمح بفتح
بفتح هذا وان جرى المولى على مالوفه واستمر على معروفه من التلفت لاحوال
محبيه والتفحص عن اخبار موديه فهم بخير وعافية ونعمة وافرة وافيه افلو
في حلل النعماء سائلون الله بما له من الصفات والاسماء ان يديم على المولى نعمه وان
يبقي ذاته الكريمة مرفهة منعمه وقد وصل كتابه الكريم المجهز صحبة [illegible] الشريف
فحل عندنا محل النعمة المتكررة لا نبائه عن صحة المزاج اللطيف وقد اصدرنا اليكم
الجواب صحبة جناب الجبل فلعله حظي بذلك المقام الاجل وعرفنا الكم عما وقع من
هذا الناظر الذي هو في هذه اعمى وفي الاخرة اعمى ولده الذي اكسبه غوايه
وظلما ثم انتهى به الحال مع اهل الاستحقاق الى ان احضروه مجلس قاضي مكة فطال
بينهم النزاع والشقاق فحكم القاضي بحبسه ولجري عليه من الاهانة ما هو
اللائق بجنسه فقام شرعا الى الحبس كانما دعي الى بستان واظهر من خسة
النفس ما اتضح به اصله كردي وبان وكان الفقير من حضار ذلك المجلس فشفع فيه

وتوهم ان شفاعته تؤثر عنده وتجدي به فاذا هو يتجاهل ويتجاهل فكان كما قال القائل

اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا

وكان غالب حاله في ذلك المجلس انما هو الشكوى من اهالي مصر خصوصا حضرتكم وسعيد
وقال ان القاضي احمد كتوبي لحد خمسين الف نصف ويطلب ان تزيده فلما انقضى ذلك
المجلس وانفض وتفرق ذلك الجمع المجمع وارفض سمح بكتابه وصوله للحوالة فمنهم
من قبل ومنهم من رد تلك الحوالة وقد كتبت عليه حجة بصورة الدعوى وهي واصلة
اليكم لعلها تجدي نفعا وجدوى فتنفع العام تعالى ونرجو من الله ان يكون صريحا
فيه على المزابل وقد كرر اليه مولانا صالح المومنين ترسل فلم يومن ولا امتثل لمعاد
ما امره ولم يذعن لكنه افهمنا انه اذا وصل الى مصر يستوفي ثمنه الاول والاخر ويستوفي
بالتسليم لذلك وهو داخر فلعله يفي بهذا الوعيد ويستوفي ثمنه ما كان من قبل ومن بعد
كتبت الى فخر الفضلاء المكرمين ذخر النبلاء المعظمين عين الاعيان وزين الاماثل
والاقران احمد افندي الحنطلي ودفتردار الجيش سابقا لا زال الى كل مكرمة سابقا
وهو بالروم سنه ١٢٣ ما صورته (نسخة خط) افترع منبرا وتلفع شعار بني العباس
وفلج منيف تتحلى بنفثاته في العقد او باس ما نطق بما دحكم من الاقلام وانطلق
في ميدان ثنا على صفاتكم التي هي منتهى الاعلام واني يطيق ذلك وهو ذو الجسم
النحيل وكفوا من تصيل بيد ان للعبد الفياض بذلك عدة والى تطلع الى نحو تلك
المعاني بعده فلا جرم فصفات مولانا لا تحتاج في تنسق الى بيان وسماتها مما لم
يختلف في كمالها اثنان ادام الله محفوظا من جهاته الست بالسبع المثاني ملحوظا
بعناية الواحد الذي عز عن ان يعزز بثاني هذا والمهدي الى تلك الحضرة التي هي
مجمع الفضائل ومنبع الافاضل من التحية ما هو مكتسب كوصف من وصفه منتسب
العرف الى عرفه واما الشوق الى فوائده الغائبة وفرائده التي لم يحو العقد
الفريد حالها من كمال ومزيد فشيء لا يكاد يوصف وكيف اعبر عن حالة ضميركم متى
بها العرف فالله تعالى يزيح اسباب البين من البين ويقر برؤياكم الذات المشرفة العين
وقد ورد الكتاب المبين والخطاب الذي جاء به الامين وهو الكتاب المؤرخ باخر شهر
ربيع الاول من هذه السنة وتقدمه المؤرخ بالمحرم وتقدمهما كتب وكل فوائدها

سنية

مستحسنه كيف وقد ابنات عن صحة ذلك المزاج ودوام كسرور والابتهاج وقد حصل
ذلك من خبرها المجمل فكيف لو ظفر بالخبر مفصل واما ديارنا المقدسه واقطارنا
التي هي على الامن موسسه فهي ولله الحمد غنيه عن تسويد وتعريف لو ادرك
هذا الزمن بن كنيسه لما قال بغداد ملكنا بحذف اذاة المشبه فهي لا تبرح في حلي
المحاسن تتبرج وما عداها من بلاد لدى ابريزها الخالص تتبهرج لكني احض
من الدخول هذا في عموم من بين الممالك مملكة روم سيما دار السلطنة المحمية
التي هي مدينة القسطنطينيه فانها باشراف العلماء فيها كالنجوم تزري في الاوج
وفخرها في النجوم فيالها من بلدة اشبهت فلك ثوابت العالي لما اشتملت عليه
من سادة الموالي الذين هم كالنجوم كثرة وكالشمس شهرة سيما بنورهم الاعظم و
بدرهم المصون عن الخسوف واذ تم شمس المعارف الكبرى المتشامخ على الكواكب
رفعة وقدرا المتشرفة به المناصب العليه المتفوقة به المراتب السنيه الامام
الاعظم الملاذ الاعصم شيخ الاسلام على الاطلاق المنعقد على كماله الاجماع والاتفاق

لو ان اجماعنا في وصف سودده ۞ في الدين لم يختلف في الامة اثنان

ادام الله لحل مشكلات الدين وقمع به شبهة الملحدين وابقى اضاءة الكرام الجله
الاعلام المتجملة بهم الدولة العثمانية المتكملة بهم صولة الخاقانية المشرقين في
افاق الكمال شموسا المورقين في رياض الجمال فروعا وغروسا وسقى جدثا ضم اصلهم
الكريم بوابل الرحمة المنهمرة من الغفور الرحيم وجمع بهم شمل العلم والعلماء واسطع
انوارهم كالنيرات في السماء وامتع المنتمي اليه ولاتهم بطول مدتهم وبقائهم فان لمكن
التطفل على مقامهم الكريم بإهداء تحية هذا الداعي فذلك من اكمل المطالب واجمل
المساعي وسلام كتبت الى الاستاذ الاعظم والملاذ الاعصم فخر العلماء الاعلام غرة
جبهة مشايخ الاسلام العلامة الهمام فهامة تاج مفارق الموالي طراز مناكب
الاعالي مفتي الربع المعمور مرجع مصالح الجمهور مولانا شيخ الاسلام محمد افندي
بن سعد الدين المفتي بالقسطنطينيه بلغه الله كل مرامه وامنيه وذلك في موسم حج
لكمه تقبيل الارض التي تتمنى شمس ان لو حظيت منها بالقبل وبذ لها برج درجة
شرفها الحمل اذ رضا تقاعست عنها الافلاك ارضا تواضعت على فرقدين وسماك ارضا

تحيط بها الاعاظم احاطة الهالة بالقمر ارضا تنبط بها الافاخم ما يختص به كل من تأمى
وأمر ارضا أعد النضج بثراها طيبي واري الخلق بثراها اغرسهم من نصيبي
ارضا ينافس حصباؤها الدراري ارضا يفوح شذاها المسك كدراري ارضا غشت
فيها اقدام تستقل الثريا موطئا ومرقى وتجل عن ان يرى بينها وبين كسها العليا
فرقا ارضا مقبلة بشفاه الاعاظم مبجلة بجباه الافاخم بها تشيد بنيان المعالي
بها تأيدا بوان الاعالي بها اكتحلت الحاظ الموالي بها افتخر كثري على الاثير كعالي
ولا بدع اذ هي ممشى لسيد كرح من معين الفضل سلسبيله واوضح المفترع
هضبات كفرع دليله واصبح كالدمو في العين وكعيب فلا مجال كعين كرضي
عن كل عيب كليلة اعلم من قضى وافتى افضل من باشر التدريس والافتا اكثر العلما علما
اغزر مشايخ الاسلام فهما اجمع ارباب العلوم رواية اوسع اصحاب الفهوم دراية
ارفع اهل النصوص راية ابن الاثير دونه في الاثر ومسلم مسلم لصحة الخبر من سند
علي بن الجوزي طرق المجاز وفتح علي بن معين باب الاعواز وتواتر خبر فضله وعرف
حديث بينه كقديم ولو لم يكن غريبا في اهله واعترف بن كثير له بقلة الجمع وقال
الفخر لمعقوله ما انت وادلة السمع ونظام بن الحاجب لشرف اصله ومنى كعطب
بالقطوف عندبيا نجنسه وفضله واصبح كنظام لديه مجدلا وكان الانسان الترشي
جدلا وبن مالك عنه الكتب تلك المملكة العربية واقر بن عصفور انه ليست له حوصلة
على هذه كفنون الادبية واضحى به مذهب كنعمان منصورا ونصر الايمان عليه مقصورا
وانلط به ملك كربع المسكون مهمات الدين وكدنيا فابان فيهما عن كباع الاطول وكيد
العليا وصارت اعتابه العلية لذوي الفضائل قبله وابوابه كسنية مترافعة عن
ان يخطئ كنجم منها بقبلة ما قصدها قاصد من مشارق الارض ومغاربها الا ونال
اقصى مرام نفسه ومطالبها ولا انتسب اليها منتسب الا ارتفع قدره على كفلك وكان
دليلا على فضلية خواص كبشر على خواص الملك سيدنا ومولانا وسندنا وملجأنا
شيخ الاسلام مفتي الانام مولانا محمد افندي بن سعد كدين لا زال مؤيدا به كشرع
المبين ولا برح الاسلام به مؤيد بالحجج والبراهين والايمان به مسدد الادلة وكتبيين
وينهي الى حضرته كتي هي كغاية كقصوى للامل ونهاية الرجوى لكل عالم وعامل

بعد اهدا سلام عبق الاكوان عنبره ورىحه وثبت فى الارجاء الحرمية عبهره
وشيحه مع دعاء ترفعه الملايكة فى مواطن الاجابة وتثبته فى ديوان الدعوات
المستجابة ابقاء على صدق الخلوص فى الانتساب الى ذى المقام العالى الذي
هو عند اولى الالباب من اعظم مفاخر الموالى ولعمرى لهو اشرف الاقعس
وللمجد انفس فنسال الله تع ان يبقيه على رؤسنا تاجا ولنفوسنا طريقا
الى الخير ومنهاجا هذا وقد ورد الكتاب الكريم والخطاب الوسيم فتشرفنا
بوصوله وتزينت حلالنا بحلوله واتخذناه خوذة من سطوة الدهر وعوذة
من تسلطات صرفه وقر ناظر وصوله وسر الخاطر حلوله كيف لا وقد تضمن
بتبليغ المراد والمرام والانعام بمناصب الافتاء والخطابة بالمسجد الحرام لا زالت
منن مولانا فى اعناق الانام هى الاطواق والحمام ثم لما كان شكر المنعم
واجب واداه من اللوازم والمواجب بعث العبد الفقير الى جناب مولانا
السلطان الاعظم والخاقان الاكرم تاج مفارق الملوك والسلاطين طراز عصابة
الخلفا الاساطين سلطان العرب والعجم ظل الله الممدود على كافة الامم ادام
الله ايامه ونشر على مفرق العليا اعلامه كتابه المتعلق بالشهر والهلال المسمى ببراعة
الاستهلال مشتملا على ما يتعلق بالشهور والايام والسنين والاعوام من فوايد العلما
وفريد الحكما مختتما بدايرتين يستخرج منهما غرة الهلال مشرقة احديهما باسمايه والقابه
ذوات الكمال يستخرج الغرة منهما على قاعدة منبنية على اسلوب خاص فى طرح
عدد الحساب فالمسئول من فضل مولانا والطافه ان يشمله بنظر امداده واسعافه
ويحيط ابوابه ومسايله ويقف على كنهها من فهرسة المرقوم باوايله ثم يشرفه
بخط الشريف بالتقريض ويلمح الى شمول النظر الخاقانى لمولفه ولو بالتعريض فان
مولانا هو مرجع امثالنا ومنبع امالنا لا زال ممن يبلغ الامل ويثيب العامل على العمل
والامر منوط براى يه السديد ونظره الحميد وما عليهما مزيد والسلام على الدوام وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكتب فى التاريخ المذكور الى اخيه عثمان
المغنية اوصافه عن المثالث والمثانى فخر الموالى الكرام ذخر الاعالى الاعلام قاضى العسكرين
سابقا والساعى على المنبرين مناطقا مولانا اسعد افندى لا زال هاديا الى خير مهدى

بما صورته ارفع اكف الضراعة لا تصد وشفاعة لا يكفح راجيها ولا يرتد متوسلا
الي الله بسيد الشفعاء ومن هو الوسيلة العظمى لاجابة من تبتل ومن دعا متضرعا اليه
باسمه الاعظم رافعا ذلك في المستجار والملتزم بأن يديم ذو الجلال والاكرام بقاء
بها صوالي الكرام باسعدهم الذي نار كوكب سعده وموكب مجده وافتخرت بوجوده
الدولة العثمانية علي سائر الدول وباهلت به الجهابذة الاساتذة الاول وادخرته
لدفع شبه الملحدين واصطفته لاقامة براهين الدين وشرفت به المناصب والمراتب
وكملت به المحافل والمواكب سيد العلماء المحققين سعد الفقهاء المدققين قطب دائرة
المعارف عقيد كل عالم وعارف بحر العلوم المحيط فخر الاسلام الذي لا يدرك كنهه
العقل ولا يحيط كال ارباب التحقيق جال اصحاب النظر والتدقيق جامع جوامع الفضائل
من افتخر به معاصروه علي الصدور والاوائل حاوي العلم والصلاح حائز العلم و[illegible]
ذي الاخلاق الذي يهزأ لطفها بالنسيم والاعراق الذي يعترف ذوو الاصول
لها بالتسليم وارث السيادة كابرا عن كابر حائز الفضائل عن اسلافه الاكابر مرجع
الافاضل عند ادلهام خطوب النوازل متبع الاكامل لدى اشتباه البراهين والدلائل
كشاف مشكلات العلوم حلال معضلات المنطوق والمفهوم الذي انعقد على علمه
اجماع الفهامة الذي اعترف بفهمه كل قاد ستور المشكلات والشبه الكاشف
بطبعه النقاد ما اشكل من المسائل واشتبه مولانا اسعد افندي قاضي العسكرين سابقا
والسامي على كثير من منزلة ومناطقا اسعدنا الله بلقاه واطال للاسلام والمسلمين بقاه
وحرس ذاته الشريفة من الست الجهات بالسبع المثاني وحرسه بعين العنايات
الواحد الذي عز ان يعزز بثاني ويهدي الي حضرته التي هي مجتمع الافاضل وملتقى
الاعيان والاماثل سلاما يكتسب العنبر من عرفه ويبتسم الزهر الي وصفه مهديا لقاه
علي عبوديته بعدها من اشرف مناقبه ويعدها الصروف الدهر ونوائبه متوسلا
الي الله تعالى بما له من اسم عظيم ونجي مقرب ونبي مكرم ان يديم بقاءها السادة الموالي
باسعدهم الذي سما قدره على الاثير العالي ورقي جده على ارباب المعالي ونمى سعده
علي ممر الايام والليالي هذا وقد تشرف العبد بورود كتاب مولانا شيخ الاسلام و
خطابه الذي هو فصل الخطاب لدي الجهابذة الاعلام ونظر الي الحاشية المطرزة بتلك

الرقوم الفايقة على طراز المذهب والوشي المرقوم فحصل له بذلك غاية الشرف
وكان هذه من اعز الهدايا و التحف وتميز به على اقرانه وتعزز لذي اخوانه فلا بدع
ان يفتخر العبد المكاتب ويعد ولا مواليه من افخر مناقبه اذ لخاطب او كاتب وقد
بلغ سعيكم المشكور في اتمام مطالبه وصنيعكم المذكور في انجاح ما اربه فاستعبد
احسانكم واسترقه وصار من جملة من استحق فلو نطقت جميع جوارحي بالشكر
لما اوف بعض الواجب ولو كشف عن جوانحي لوجدت المودة قد ارتسمت بتلك الجوانب
ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا يبث الشكر كنت مقصرا هذا ولما كان شكر المنعم من
الواجب والثناء عليه من الزم اللوازم والواجب وقد تطوقت من نعمه السلطانية
بما يبقى شرفه بقاء الدهر ويفوح نشره في رياض الثناء بما يباهي الزهر بعث ذلك هذا
العبد على بعث كتاب من تصانيفه الى الحضرة العلية السلطانية التي انعمت بتشريفه
وهو كتابه المسمى براعة الاستهلال فشرفت ديباجته بالقاب مولانا السلطان
الاعظم وختمته بدايرتين يستخرج منهما غرة الهلال على طريق اقوام تعلم مسائله
من فهرسته الذي اشتملت عليه اوائله فالتمس تشريفه بنظر مولانا شيخ الاسلام
ونظركم السعيد وتقريضه ببلاغتكم التي يقصر فيها ابن العميد ثم بعد تشريفه بذلك
التقريض وتفويضه بما يقتضي التمليح بتربية هذا العبد ولو بالتعريض يتوسل الى
ايصاله الى حضرة السلطانية وارساله الى تلك السدة العالية السنية وان اقتضى الراي
السديد ايصاله على يد فخر الخواص والمقربين اسمعيل خوجه شيخ حرم الله الامين فليكن
كذلك لان للمشار اليه معرفة بهذا العبد عند ما كان بهذه المسالك والامر فيه منوط
بالراي العالي ويحتفل الجيد الحالي وقد تشرفنا في هذا العام بوصول فخر الموالي
الاعلام خاصة الاكابر والاعيان كمال الاماثل والاقران ذي السيرة الحميدة والمجد
الاسمى المستدل به على حقيقة دعوى ان الاسم عين المسمى حضرة مولانا صالح افندي
لا زال يرشد الى طريق الخير ويهدي فتشرفنا بخدمته في اداء المناسك وتكملنا بحضور
مجلسه الكريم هنالك واستدللنا بكماله على كمال الخونة الذين هم عناصر الفضائل الاربعة
وجمال الافاضل الذين هم زينوا بمجمع الفضل ومربعه فالله من سرحة تفرعت منها
هذه الفروع وترعرعت في رياض الكمال فاثمرت من يستفاد منه الدين المشروح صان